



«إيميلات هيلاري» السرية  
تكشف ترتيبات صناعة  
الفوضى في اليمن

7ص



الجمهور يتربح  
مفاجأة  
عروس بيروت

17ص



الحريري يطرق أبواب  
عون وبري لسماع الرد  
على شروط عودته للحكومة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 12/10/2020

25 صفر 1442

السنة 43 العدد 11848

Monday 12/10/2020

43rd Year, Issue 11848

العرب

## حكومة الكاظمي تنفي التوصل إلى هدنة مشروطة مع كتائب حزب الله

بغداد - نفت الحكومة العراقية أن تكون قد تفاوضت مع ميليشيات تابعة لإيران بهدف التوصل إلى هدنة مشروطة لوقف استهداف السفارة الأميركية في بغداد بصواريخ الكاتيوشا.

وجاء النفي الحكومي بعد ساعات من إعلان ميليشيا كتائب حزب الله العراقية اتفاق الفصائل المسلحة المدعومة من إيران على تعليق هجماتها الصاروخية على القوات الأميركية شريطة أن تقدم الحكومة العراقية جدولاً زمنياً لانسحاب القوات الأميركية.

ونفى مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال حديث مع مراسل "العرب" في بغداد أن تكون المتحدة كانت على وشك إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية التي تستهدفها بشكل شبه يومي مؤخراً، مشيرة إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا لظرائهم العراقيين مؤخراً عن أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد قد تكون ضريبة كبيرة.

## مخاوف متصاعدة من هيمنة الإخوان على مسار التسوية الليبية

انحياز الغنوشي إلى الإسلاميين يفقد البرلمان الليبي الثقة في الحياد التونسي

الجمعي قاسمي



ستيفاني أمام المهمة الأصب

واوضح الزبيدي في تصريح لـ "العرب" أن أعضاء ينحدرون من بركة وطريق انسحبوا من اللجنة، ولم يتبق من أصحاب العقول المتزنة سوى القليل، وما يثير الشبهات حولها أن مجلس النواب يعيش أضعف فتراته السياسية بعد انشراق ونهاب نحو ثلثي الأعضاء إلى مجلس نواب طرابلس.

وحذر الزبيدي من أن التوازنات الراهنة تمكن جماعة الإخوان من السعي نحو المزيد من الهيمنة على لجنة صياغة الدستور مقابل استمرار الاعتراف النسبي بشرعية البرلمان.

وعلمت "العرب" أن زعماء قبائل ومعهم خبراء قانون التقوا أعضاء لجنة صياغة النصوص الدستورية وأبلغوهم أن "بعض المواد بها اختلال قانوني وتمثل جريمة في حق ليبيا، التي بدعت تضحيات كبيرة في مواجهة الإرهابيين".

وكتشفت المصادر عن جملة من الثغرات في بعض البنود، حيث لوحظ وجود تناقضات في عدد منها، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام صعود تيارات الإسلام السياسي للسيطرة من جديد على مفاصل الدولة، من خلال تشكيل أحزاب ذات طابع ديني.

لتونس لدى ليبيا منذ غلق السفارة التونسية في طرابلس عام 2014. وبدات في القاهرة مشاورات بين وفدي مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة بشأن القضايا الدستورية، برعاية الأمم المتحدة، الأحد، وتستمر حتى الثلاثاء، لمناقشة الخيارات القانونية التي يمكن طرحها على ملتقى الحوار السياسي الموسع بتونس، مطلع نوفمبر المقبل، لتسهيل المفاوضات حول الضي قدماً في الترتيبات الدستورية.

وعبرت مصادر ليبية عن خشيتها أن تكون اجتماعات القاهرة مدخلا لشرعنة وضع جماعة الإخوان مستقبلاً من خلال أعمال هذه اللجنة، حيث يضم وفد مجلس الدولة الذي يرأسه الإخواني خالد المشري أعضاء محسوبين على الجماعة أو متحالفين معها.

وقال الخبير القانوني الليبي محمد الزبيدي إن "اجتماعات اللجنة الدستورية في القاهرة، إحدى حلقات إعادة ليبيا إلى مربع الصفر، لأنها تضم أعضاء من تنظيم الإخوان الذين تم طردهم من المؤتمر الوطني، وانخرطوا تحت كيان يسمى مجلس الدولة، ومهما كانت نوايا اللجنة حسنة فالشراخ لن يقبل بسهولة النصوص التي ستضعها بالدستور".

الذي يُسيطر عليه الإخوان في ليبيا. واعتبر أن "اصطفاف الغنوشي، الذي يرأس حالياً البرلمان التونسي، في صف الإخوان والأجندات التركية، جعل من ثقة القوى الوطنية الليبية تجاه دور تونس في الملف الليبي تهتز خلال السنوات الماضية".

وعبر الدراسي عن مخاوف بشأن الأسماء التي ستدعى إلى المشاركة في هذا الحوار، قائلاً إن "هناك الكثير من الشكوك حول تلك الأسماء، وخاصة أننا نعلم أن بعثة الأمم المتحدة مخترقة من جماعات الإخوان والمستفيدين منها والذين يدورون في فلكها".

وأعرب عن اعتقاده بأن حوار تونس المرتقب "سيكون مخملياً" لأنه "لن يكون أصام المتحاورين الكثير من الهوامش للمناورة، باعتبار أن مسودة الحوار ومحاور النقاش قد وضعت مسبقاً بالاستناد إلى مخرجات برلين، كما أن حوارات بوزنيقة المغربية والغردقة المصرية لم تترك لهم أي شيء للحوار".

وتزامن الإعلان عن اختيار تونس لاستئناف الحوار الليبي مع تسليم سفير تونس الجديد لدى ليبيا، الأسعد العجيلي، أوراق اعتماده لرئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، وهو أول سفير

سيطرة إخوان ليبيا على مسار التسوية السياسية، لاسيما في ظل حالة الشلل شبه التامة التي يعاني منها البرلمان الليبي برئاسة عقيلة صالح.

ولم تخف أطراف ليبية خشيتها من تأثير أطراف سياسية تونسية معروف عنها انحيازها إلى الإسلاميين وطبيعة اختيار الأسماء والجهات التي ستشارك في هذا الحوار.

يأتي ذلك بعدما أعلنت المعتلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإتابة، ستيفاني وليامز، عن استئناف الحوار الليبي الشامل والمباشر، مطلع نوفمبر القادم في تونس.

وقالت وليامز في بيان إن المحادثات المرتقبة في تونس ستجري "بالاستناد إلى قرار مجلس الأمن رقم 2510 لسنة 2020 الذي تبنى نتائج مؤتمر برلين بشأن ليبيا الذي انعقد في التاسع عشر من يناير الماضي".

ويتزامن إعلان وليامز مع انطلاق مشاورات في القاهرة بين وفدي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في ليبيا بشأن القضايا الدستورية، برعاية الأمم المتحدة.

وأكد البرلماني الليبي إبراهيم الدراسي أن المحادثات ستجري في مدينة جربة، ثمناً في الوقت نفسه هذا الاختيار "لقرب المسافة بين جربة التونسية وليبيا، وبالنظر إلى سهولة الإجراءات والترتيبات اللوجستية المرتبطة بهذه المحادثات وخاصة منها سهولة التنقل، والحصول على التأشيرات".

وقال الدراسي في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، إن تونس "تبقى دائماً قبلة لكافة الليبيين لأنهم يعتبرونها بلدهم الثاني"، لكنه لم يخف توجس الكثير من السياسيين الليبيين من دور لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي لا يخفي انحيازها إلى المجلس الرئاسي

إبراهيم الدراسي  
البعثة الأممية  
مختار من الإخوان  
والمستفيدين منهم

والمستفيدين منهم

والمستفيدين منهم

## القره داغي «يتشاجر» مع مفتي مصر ليستكمل تراشق أردوغان مع السيسي

القاهرة - شن الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي محيي الدين القره داغي، الأحد، هجوماً ضارياً على مفتي مصر شوقي علام، وقال "أيها المفتي السلطوي: يلزمنا التقوى قبل الفتوى".

وجاء هجوم القره داغي إثر تصريح لعلام، قال فيه إن خمسين في المئة من الجيلين الثاني والثالث من المسلمين في أوروبا ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي، حيث أوضح "نحن لا نبرر جرائمهم، ولكن ندبئنا ونقول إن ذلك يتناقض تماماً مع الإسلام، ولا ينبغي أن يبني على الجرائم الفردية من مجموع المسلمين الحكم على الإسلام بما يضر بالمسلمين".

واستكمل القره داغي في هجومه على علام التراشق السياسي بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والمصري عبدالفتاح السيسي.

وحاول القره داغي، القيادي في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، في توظيف كلمات علام للهجوم سياسياً على النظام المصري، واعتبر مضمونها يعكس وضع المؤسسات الدينية في مصر في عهد ما أسماه بـ"غياب القانون وسيادة العسكر، وأنها تحولت إلى جهاز وظيفي يخدم دولة لا قضية".

وتجاهل فتوى كلام مفتي مصر، واتخذة ذريعة لتوجيه انتقادات للقاهرة، متناسياً أن مجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الأزهر في مصر أيضاً أدان قبل أيام كلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن الانفصالية الإسلامية، واصطف بشكل غير مباشر مع خطاب الأمين العام للاتحاد.

ولم يلبثت القره داغي إلى مضمون تعليق الأزهر من قبل، واتخذ من كلام الثاني ذريعة لتوجيه اتهامات خارجة عن الإطار العام للأفكار التي طرحها ماكرون، ولم يعن النظر في فتوى الكلمات ودلالاتها بالنسبة إلى المسلمين. واستشهد القره داغي بتقرير لشركة الاستشارات الأميركية (Soufan)، أفاد في أكتوبر 2017 بأن روسيا تصدر قائمة الدول التي اندحر منها أعلى عدد من المقاتلين الأجانب الذين ذهبوا للقتال مع داعش في سوريا والعراق، تليها السعودية والأردن وتونس وفرنسا على التوالي.

في حين دعا شوقي علام في تصريحاته إلى المزيد من دراسة الظاهرة، التي بالفعل جرت دراستها في عام 2016، حيث وجدوا أن أعداد الأوروبيين في داعش يتزايد، حتى تبين أن ما يقرب من 50 في المئة من المسلمين الذين يعيشون في أوروبا من الجيلين الثاني والثالث أعضاء في التنظيم الإرهابي.

واوضح مفتي مصر أنه يوجد خلل لدى أصحاب الشأن في تلك البلاد في تناولهم لقضايا المسلمين أنفسهم، ولذلك يجب طرح العديد من التساؤلات والحلول الخاصة بهذا الأمر.

ولفت إلى أن هذه التساؤلات جرت خلال الفترة الماضية، فوجد أن المراكز الإسلامية بالخارج تحتاج إلى إعادة النظر في القائمين عليها من ناحية التدريب والتأهيل والتكوين العلمي.

وعزا مراقبون سبب الهجوم الذي شنّه أمين عام اتحاد علماء المسلمين إلى دفاعه عن النظام

أحمد سلطان  
الإخوان في الغرب  
يستقطبون الشباب  
الذين لديهم فراغ ديني

## الحريري يطرق أبواب عون ويري لسماع الرد على شروط عودته للحكومة

اللبنانية سمير ججع) لأنه اتبع منطق إلغاء الإخريين والخلافات بينهما التي نعتت بالحكومة أوصلتنا إلى هنا".

ويرى مراقبون أن عرض الحريري قد يشكل الفرصة الأخيرة لإنقاذ المبادرة التي طرحها باريس في أعقاب الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي والذي نتج عنه الإطاحة بحكومة حسان دياب بعد هبة شعبية.

وكانت باريس عرضت مبادرة أشبه ما تكون بخارطة طريق لإنقاذ لبنان من أزماته، تستند بداية على تشكيل حكومة كفاءات تتولى إدارة دفة الإصلاحات المطلوبة من لبنان قبل عودة الدعم الخارجي، ولقيت تلك المبادرة تاييدا ظاهريا من القوى السياسية لاسيما من أقطاب العهد، قبل أن يسارعوا إلى إفرأها من مضمونها لاسيما الثنائي الشيعي الذي أصر على الاحتفاظ بوزارة المالية والمشاركة في تسمية باقي الوزراء.

ويعتقد على نحو بعيد أن تلاقي مبادرة الحريري الجديدة نفس المصير، حيث من غير المرجح أن يتراجع حزب الله وحركة أمل عن موقفهما، وهو ما كان واضحا بقوة في إطلاة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأخيرة حينما شدد على أنه لا مجال لحكومة لا يحضر فيها الحزب.

في المقابل فإن التيار الوطني الحر قد يتراجع عن موقفه من الحريري تحت الضغوط الفرنسية وربما الأميركية. وإزاء هذا الوضع فإن الحريري سيجد نفسه أمام سيناريوين إما خفض سقف مطالبه، أو نفض يده كلياً من أزمة التشكيل الحكومي.

السابقين لوضعهم باجواء ما سيحدث على الطاولة. وأبدت الأوساط السياسية تشاؤمها حيال إمكانية قبول الثنائي الشيعي كما التيار الوطني الحر بشروط الحريري، ذلك أن الثنائي يصران على الاحتفاظ بحقيبة المالية كما أيضا على تسمية باقي الوزراء الشيعية، وينافسهما في ذلك التيار الذي لن يتساهل مع رئيس الوزراء الأسبق الذي سبق أن اتهمه بإدارة ظهره للهدم من خلال خضوعه لضغط الحراك الشعبي وتقديم استقالته في أكتوبر الماضي.

### حراك الحريري يأتي قبل ثلاثة أيام على بدء الاستشارات النيابية التي دعا إليها الرئيس عون لتسمية رئيس وزراء جديد

وتعتقد الأوساط أن التيار الوطني الحر ليس في وارد تقديم أي تساهلات مع زعيم المستقبل، على خلاف اللبونة التي أبادها مع مصطفى أديب، ومن المرجح أن يصر رئيسه جبران باسيل على تسمية وزراء التيار في الحكومة العتيدة المقبلة، ما لم تحصل تدخلات خارجية.

وكان رئيس الوزراء السابق حمل في إطلاقة الإعلامية التي جرت على قناة "أم تي في" المحلية رئيس التيار الوطني الحر مسؤولية الإضرار بالعهد، قائلا "جبران باسيل شكل خطرا على العهد أكثر من ججع (رئيس حزب القوات

بيروت - يبدأ رئيس الوزراء اللبناني السابق، وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الإثنين سلسلة مشاورات تقوده إلى قصر بعبدا وعين التينة، حيث يلتقي كل من الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري لبحث مدى استجابة الطرفين لشروطه من أجل توليه رئاسة الحكومة المقبلة.

يأتي حراك الحريري قبل ثلاثة أيام على بدء الاستشارات النيابية التي دعا إليها الرئيس عون لتسمية رئيس وزراء جديد بعد اعتذار مصطفى أديب عن المهمة على خلفية العراقيل التي وضعتها أمامه القوى السياسية ولسيما الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل.

وفي خطوة منه لإنقاذ المبادرة الفرنسية وإحداث اختراق في المشهد الحكومي تقدم الحريري مساء الخميس بعرض لتولي تشكيل الحكومة شريطة الحصول على ضمانات سياسية واقتصادية أهمها أن تكون الحكومة خالية من تأثيرات القوى السياسية، وأن تتألف من وزراء اختصاصيين يتولون دفة الإصلاحات التي تطالب بها المنظومة الدولية والهيئات المالية العالمية (صندوق النقد الدولي).

وذكرت أوساط سياسية أن بري أبدى ترحيبا بإمكانية عودة الحريري لرئاسة الحكومة، رغم عتبه على زعيم المستقبل سواء في موقفه من تكثير الثنائي الشيعي من حقيبة المالية لفترة الماضية، أو في علاقة بانقاده له خلال إطلاقة الإعلامية الأخيرة.

واستبق رئيس الوزراء سعد الحريري لقاؤه بعون ويري واجتماع عقده مساء الأحد مع رؤساء الوزراء

## الرئيس المصري يرفض أي مصالحة مع تركيا وقطر

السياسي يتجنب تكرار تجربتي عبدالناصر والسادات مع جماعة الإخوان



السياسي: لا مجال للمصالحة مع من يريدون هدم مصر

على الرسائل القادمة منها، وتجاهل الكلمات التي حملت معاني إيجابية مؤخرا.

وبذلك يُغلق الباب على تصريحات الغزل التي ظهرت على السبنة مسؤولين كبار في تركيا مؤخرا، ولن تفتح ثغرات أمنية سعت أنقرة إلى النفاذ منها للقاهرة، لإيحاء بالتنسيق والتعاون في أزمة ليبيا لتجنب الاشتباك العسكري.

وضاعف الرئيس المصري من محنة جماعة الإخوان، بعد أن وحن البعض بأن هناك إمكانية لطى الصفحة القائمة جمال عبدالنصر، وأنور السادات، فإلا عفا عن الإخوان بعد التدبير لاستهدافه عام 1954 وناله منهم ما ناله، والثاني أخرجهم من السجن فأتحدوا مع الجماعة الإسلامية لقتله، لأن أزمة الإخوان والأنظمة الداعمة، خاصة في قطر وتركيا، أنهم يريدون المصالحة بسياسة لي الذراع.

وتعلم أجهزة الدولة المصرية أن تحريض الناس على التظاهر وإثارة البلبلة والتشكيك في الدولة رسالة من أنقرة والدوحة هي محاولة للضغط على القاهرة.

وأكد الخبير في شؤون الإسلام السياسي سامح عيد، أن رفض المصالحة مع الإخوان والأنظمة الداعمة لها، يرتبط بوجود حالة ضغط من شباب الجماعة على قادتهم لإبرام اتفاق يقضي بالتصالح النسبي، والإفراج عن المحبوسين على نمة قضايا جنائية. وأوضح لـ"العرب"، أن الفترة الأخيرة شهدت حالة تآمر بين شباب الإخوان لرفض قادتهم المبادرة باني خطوة إيجابية مع القاهرة لإخراج الشباب من السجن، مع أن الجماعة الإسلامية فعلت ذلك مع نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكن الفارق بين التنظيمين، أن الإخوان يرفضون كلياً إجراء مراجعات أو نيب العنق.

وبدت نبرة الرئيس المصري حاسمة في حديثه برفض التصالح، ومهما كانت هناك رسائل من أنقرة تحديدا بحتمية التقارب مع القاهرة، فإن ذلك لن يتحقق قبل التبرؤ من جماعة الإخوان، أو على الأقل تقديم ما يثبت أن النظام التركي عاد إلى رشده وتخلى عن دعمه للإرهاب.

ولفت سامح عيد إلى أن السيسي وضع الكرة في ملعب الراغبين في المصالحة، بما يعني "إذا كنتم ترغبون في الصفح، فاستعدوا إلى شروط قاسية من القاهرة".

ويستثمر الرئيس المصري الدنوات التفكيكية التي يعدها الجيش من وقت لآخر، في الحديث عن قضايا مختلفة داخلية وخارجية، وفي كل مرة يلجأ إلى التركيز على قضايا بعينها، ويحسم الجدل بشأنها عبر تقديم إجابات واضحة ومثيرة.

يقول متابعون، إن النظام المصري يتنابه شعور قوي بالانتصار على المخططات التي تنبأها تركيا وقطر وجماعة الإخوان، فعلى مدار سبع سننات، أي منذ سقوط نظام حكم الإخوان في القاهرة في يوليو 2013، لم تفلح كل المؤامرات التي حيك في هز أركانه السياسية والأمنية والاقتصادية. ويضيف هؤلاء، أن الأجهزة المصرية حريصة على تماسك الجبهة الداخلية، وتصدت لكل المحاولات الرامية لإضعافها من خلال الشائعات، ونبض معلومات مغلوبة حول الوضع العام وعدم استغلال تراكم الأزمات الناجمة عن الإصلاح الاقتصادي.

حسم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أي لغط بشأن إمكانية حصول اختراق على مستوى العلاقة مع كل من قطر وتركيا وجماعة الإخوان المسلمين، بعد رسائل وصلت القاهرة تفيد برغبة الثالوث في فتح قنوات تواصل لطى صفحة الخلافات معها.

القاهرة - قطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الطريق على جماعة الإخوان ورعاتها الإقليميين، وتصعب المغامرة باسترضاء الإخوان على حساب هؤلاء.

وأضاف نورالدين، أن السيسي تعلم من تجارب سابقه، ولا يريد تكرار الخطأ الذي وقع فيه الرئيس السابق جمال عبدالناصر، وأنور السادات، فالأول عفا عن الإخوان بعد التدبير لاستهدافه عام 1954 وناله منهم ما ناله، والثاني أخرجهم من السجن فأتحدوا مع الجماعة الإسلامية لقتله، لأن أزمة الإخوان والأنظمة الداعمة، خاصة في قطر وتركيا، أنهم يريدون المصالحة بسياسة لي الذراع.

وتعلم أجهزة الدولة المصرية أن تحريض الناس على التظاهر وإثارة البلبلة والتشكيك في الدولة رسالة من أنقرة والدوحة هي محاولة للضغط على القاهرة.

وأرسلت أنقرة إشارات واضحة على لسان مسؤولين كبار فيها الشهر الماضي، كشفت فيها عن استعدادها للتواصل الأمني والسياسي مع مصر، وحل المشكلات الخلافية معها، غير أن القاهرة تجاهلت الرسائل، واستمرت في التعامل بصرامة مع التدخلات التركية في ليبيا وشرق البحر المتوسط، التي تمثل اعتداء على المصالح المصرية.

وتحمل القاهرة أنقرة والدوحة مسؤولية دعم التنظيمات المتطرفة والإرهابية، وتعتبر تدخلات الدوحة في قطاع غزة هدفها تقويض الدور المصري، وترفض التعاون معها في أي من الملفات الإقليمية، لأن ذلك يمثل شهادة براءة سياسية لها.

وأدى التدخل القطري الواسع في غزة إلى حدوث ما يشبه القطيعة المصرية مع حركة حماس، بعد تصاعد حدة الغضب من تصرفاتها، حيث تحاول زيادة مساحة المناورة بإدخال الدوحة كطرف في الوساطة مع إسرائيل أو الفصائل الفلسطينية.

وتشن وسائل إعلام قريبة من الحكومة في مصر حملة ضارية ضد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتضع له صورا وهو ملطخ بالدماء كإشارة على تبنيه العنف، وتتهمه بعدم الكف عن العبث بالأمن القومي، ما يؤكد عدم القبول بأي لبونة سياسية معه.

وقال الخبير الأمني، مساعد وزير الداخلية المصري سابقا محمد نورالدين، إن السيسي يدرك أنه لا يستطيع التصالح مع الإخوان، فهذا القرار ليس سياسيا بل شعبيا أيضا.

وذكر لـ"العرب"، أن هناك أصحاب دم من الجيش والشرطة والإعلام والقضاء، سخط أبناؤهم شهداء على يد جماعة

القاهرة - قطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الطريق على جماعة الإخوان ورعاتها الإقليميين تركيا وقطر للمصالحة معها، عندما قال بحسم خلال فعاليات الندوة التحقيقية للقوات المسلحة الـ32، الأحد، "لا تصالح مع من يريدون هدم مصر، ومع من يؤذي شعب مصر".

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن الفترة الماضية وصلت إلى القاهرة رسائل غير مباشرة، عبر وسطاء يمثلون جهات مختلفة، تفيد برغبة تركيا وقطر في تسوية القضايا الخلافية، وهو ما قوبل بالرفض في حينه.

وأكدت المصادر ذاتها، أن الثقة معدومة تقريبا في قيادة البلدين، حيث تنتهجان رؤى مزدوجة، وتبدي كلاهما رغبة في التفاهم وتدعم الجماعات المناهضة للدولة، وتقوم بتوفير الملاذات الآمنة لعناصر إرهابية، والتحريض على هدم مصر.

وأرسلت أنقرة إشارات واضحة على لسان مسؤولين كبار فيها الشهر الماضي، كشفت فيها عن استعدادها للتواصل الأمني والسياسي مع مصر، وحل المشكلات الخلافية معها، غير أن القاهرة تجاهلت الرسائل، واستمرت في التعامل بصرامة مع التدخلات التركية في ليبيا وشرق البحر المتوسط، التي تمثل اعتداء على المصالح المصرية.

وتحمل القاهرة أنقرة والدوحة مسؤولية دعم التنظيمات المتطرفة والإرهابية، وتعتبر تدخلات الدوحة في قطاع غزة هدفها تقويض الدور المصري، وترفض التعاون معها في أي من الملفات الإقليمية، لأن ذلك يمثل شهادة براءة سياسية لها.

وأدى التدخل القطري الواسع في غزة إلى حدوث ما يشبه القطيعة المصرية مع حركة حماس، بعد تصاعد حدة الغضب من تصرفاتها، حيث تحاول زيادة مساحة المناورة بإدخال الدوحة كطرف في الوساطة مع إسرائيل أو الفصائل الفلسطينية.

وتشن وسائل إعلام قريبة من الحكومة في مصر حملة ضارية ضد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتضع له صورا وهو ملطخ بالدماء كإشارة على تبنيه العنف، وتتهمه بعدم الكف عن العبث بالأمن القومي، ما يؤكد عدم القبول بأي لبونة سياسية معه.

وقال الخبير الأمني، مساعد وزير الداخلية المصري سابقا محمد نورالدين، إن السيسي يدرك أنه لا يستطيع التصالح مع الإخوان، فهذا القرار ليس سياسيا بل شعبيا أيضا.

## أسلوب واشنطن «الاستعلائي» فرصة موسكو للتقرب من الخرطوم

والتزمت كل من بكين وموسكو الحذر في التعاطي مع القادة الجدد للسودان في البداية، بيد أن سلوك واشنطن منحهما نوعا من الثقة للتقارب مع الخرطوم.

وكشفت وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سوننا" الأحد، عن تسلم قوات البحرية السودانية سفينة حربية "هدية" من روسيا.



عبدالله حمدوك من غير العادل معاملة السودان كدولة منبوذة

وقالت "سوننا"، "تسلمت قيادة القوات البحرية السودانية السبت بقاعدة بورتسودان البحرية (فلمنجو) سفينة التدريب الحربية المهداة من جمهورية روسيا الاتحادية". وأشارت إلى أن الخطوة تأتي "في إطار التعاون العسكري المتطور بين الخرطوم وموسكو".

ويعد تقديم الدعم العسكري أحد أدوات روسيا للنفاذ وتعزيز حضورها في الدول النامية.

وعلى مدى عقود، كانت روسيا المصدر الرئيسي للأسلحة التي يحصل عليها الجيش السوداني. وأقام النظام السابق، الذي حكم البلاد لمدة ثلاثين عاما، علاقات جيدة مع موسكو.

الشروط بعضها معلن والآخر خفي، على غرار تطبيع الخرطوم لعلاقتها مع تل أبيب.

وأثار إجبار الإدارة الأميركية للحكومة السودانية الانتقالية في وقت سابق على الاعتراف بقضايا إرهاب اقترقت في عهد المنظومة السابقة سخط القوى السياسية والشارع السوداني الذي اعتبر أنه ليس ملزما بدفع فاتورة أخطاء نظام كان هو في مقدمة ضحاياها. ووافقت حكومة عبدالله حمدوك في فبراير الماضي على دفع تعويضات لعائلات 17 بحارا أميركيا قتلوا عندما استهدف تنظيم القاعدة المدمرة "بو. إس. إس كول"، بميناء في اليمن عام 2000.

وكان هذا شرطا أساسيا وضعته الولايات المتحدة لنسطب اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب، والتي تعيق محاولات الخرطوم لتحقيق التعافي الاقتصادي، حيث تحول القائمة دون قدوم الاستثمارات الأجنبية فضلا عن الحصول على دعم الهيئات المالية الدولية.

وتقول الأوساط السياسية إن تصرفات الولايات المتحدة من شأنها أن تترك فراغات أمام قوى دولية منافسة على غرار الصين وروسيا اللتين ترتبطان في الأصل بعلاقات وثيقة مع السودان خلال عهد البشير.

الخرطوم - تُجمَع أوساط سياسية سودانية على أن أسلوب التعاطي الأميركي مع الخرطوم الذي يتسم بالاستعلاء ولا يخلو من ابتزاز، من شأنه أن يفسح المجال أمام قوى دولية منافسة على غرار روسيا لتعزيز تموقعها في السودان الجديد.

واتهم رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الأحد الولايات المتحدة بتهديد مسار الانتقال الديمقراطي عبر إبقاء بلده مصنفا على قائمة الدول الراحية للإرهاب.

وقال حمدوك في مقابلة مع صحيفة "فايننشال تايمز" إن العقوبات "تشل اقتصادنا"، منبها إلى عدم وجود ضمان لاستمرار الديمقراطية حتى الانتخابات المقررة في 2022.

وفرضت العقوبات الأميركية على السودان العام 1993 على خلفية إيوائه زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بين عامي 1993 و1996.

واعتب رئيس الوزراء السوداني أنه من غير العادل معاملة السودان كدولة منبوذة بعد مرور أكثر من عقدين على ترحيل بن لادن خارجها وإطاحة السودانين في أبريل 2019 بنظام عمر البشير الذين استضافه.

وأضاف أن "السودانيين لم يكونوا قط إرهابيين، النظام السابق هو من فعل ذلك"، مشيرا إلى أن "عمليات الانتقال دائما ما تكون مضطربة، فهي ليست خطية ولا تسير جميعها في اتجاه واحد"، وشدد على أن "إبقاء السودان على القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب يهدد المسار نحو الديمقراطية (... نحن معزولون عن العالم"، قائلا إن "إزالتنا من القائمة ستغير المعطيات".

ولطالما أثار التعامل الأميركي مع السودان منذ انهيار حكم نظام الرئيس عمر حسن البشير، جدلا كبيرا، حيث لم تظهر واشنطن أي خطوة عملية لمساعدة هذا البلد في مسار الانتقال الديمقراطي الذي يمر به، فيما تامل في شطبه من قائمة الدول الراحية للإرهاب رغم انتفاء موجباته.

وتربط الإدارة الأميركية خطوة إزالة السودان من القائمة السوداء بجملة من



خيارات مفتوحة

# الميليشيات الشيعية تخشى انقطاع طريق الموصل - دمشق بعد اتفاق سنجان

## الاتفاق سابقة في مجال إخراج الحشد الشعبي من شمال العراق وغربه



النتيجة الحتمية عندما يلتقي إرهاب داعش والميليشيات

إلى الاتفاق بشأن سنجان"، قائلة إنه "يوم تاريخي للقضاء بعد المجازر التي عاشها أبناؤه على يد عصابات داعش، والمصاعب التي عانوا منها بعد طرد التنظيم". وأضافت "إنها بداية حقيقية لعودة النازحين إلى مناطقهم، وإن الأمم المتحدة مستعدة لدعم الاستقرار في هذه المنطقة".

ومن جهته قال محافظ نينوى نجم الجبوري إن الاتفاق الذي تم بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق بشأن سنجان تضمن إخلاء القضاء عن كل المظاهر المسلحة.

وذكر الجبوري الذي شارك قبل توليه منصب محافظ نينوى في الحرب على داعش كأمين كبير ضباط الجيش العراقي بأن "قضاء سنجان تضرر كثيرا من العمليات الإرهابية"، مشيراً إلى أن "الاتفاق تضمن تعيين وانتخاب إدارة جديدة للقضاء تكون مقبولة من جميع أهاليه"، ومعلناً "تشكيل لجنة عالية المستوى من قبل رئاسة الوزراء والحكومة المحلية لإعادة إعمار القضاء وعودة النازحين إليه".



عدي أبو الجون  
اتفاق سنجان قد يؤدي إلى نتائج تصعب السيطرة عليها

وخلال الحرب على تنظيم داعش اكتسبت الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران المزيد من القوة والتنظيم، وأصبحت بفعل مشاركتها في تلك الحرب قوة سيطرة فعلية على الأرض تؤمن لإيران خطاً برياً واصلاً بين طهران وبيروت على ضفة البحر المتوسط مروراً بالأراضي السورية والعراقية.

وتبذل الولايات المتحدة جهوداً كبيرة لقطع ذلك الخط بينما تنظر إيران والفصائل الشيعية الموالية لها في العراق بارتياح إلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وكذلك إلى القيادة السياسية لإقليم كردستان، حيث تتهم الميليشيات الشيعية الكاظمي بالتمكؤ والمحاولة في تنفيذ قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأميركية من البلاد. وبالتنظر إلى موقع قضاء سنجان على المحور الواصل بين الموصل والحدود السورية، فإن إخلاء القضاء والميليشيات سينظر إليه من قبل إيران وحلفائها في العراق باعتباره إخلاء للمنطقة التي تريد الولايات المتحدة أن تركز فيها وجودها العسكري بعد أن شرعت في سحب تلك القوات من عدة مناطق في البلاد وأخت المعسكرات الأقل تحصيناً ومناعة ضد هجمات الميليشيات.

وتضمن الاتفاق نقاطاً إدارية وأمنية وخدمية عديدة. ونص على أن يتم إدخال كل ما هو أمني ضمن نطاق وصلحيات الحكومة الاتحادية بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان. أما الجانب الخدمي فسيكون من مسؤولية لجنة مشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ومحافظة نينوى.

وقال الكاظمي إن "إتمام الاتفاق على الملفات الإدارية والأمنية في قضاء سنجان من شأنه أن يسرع ويسهل من عودة النازحين إلى القضاء".

وأضاف "إن الاتفاق جرى في أجواء من التفاهم الأخوي في إطار الدولة الاتحادية. وسيكون بداية لحل مشاكل جميع المناطق المتنوعة إثنياً ودينيًا في العراق".

وذكر أن "سيادة القانون كقيلة ببناء أساس لدولة قوية تسودها المواطنة وترعى التنوع العرقي والإثني وهو مبدأ لن تتخلى عنه لأنه يرتبط بمستقبل العراق ووحدته".

وأشار الكاظمي إلى "أن التأخر في إعادة الاستقرار إلى سنجان كان على حساب الأهالي الذين عانوا بالأمن من عصابات داعش الإرهابية، ويعانون اليوم من نقص الخدمات".

وتعهد الكاظمي بأن "تبدل الأجهزة الحكومية قصارى جهدها لأجل المضي قدماً في البحث عن المختطفات والمختطفين الإيزيديين"، موضحاً أن الحكومة الاتحادية وبالتنسيق مع حكومة الإقليم ستؤدي دورها الأساسي في سبيل تطبيق الاتفاق بشكله الصحيح، لضمان نجاحه بالتعاون مع أهالي سنجان أولاً.

وشدّد الكاظمي على رفض بلاده "استخدام أراضيها من قبل جماعات مسلحة للاعتداء على جيرانه سواء الجار التركي أو الجار الإيراني وباقي الجيران".

وبعد استعادة داعش من سنجان تسرب مسلحو حزب العمال الكردستاني إلى القضاء وأقاموا معسكرات لهم داخله، ما جعل تركيا التي تصفّ الحزب تنظيمًا إرهابيًا تشن عمليات عسكرية خاطفة في سنجان بدعوى ملاحقة تلك العناصر. ومع سياسة التمدد خارج الحدود التي تنتهجها تركيا بقيادة زعيم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان، أصبح عدم قدرة العراق على ضبط الجماعات المسلحة على أراضيه ذريعة مناسبة لتركيّا للتدخل عسكرياً داخل الأراضي العراقية، على غرار ما تقوم به في سنجان وعدد من مناطق إقليم كردستان حيث أطلقت قبل أشهر عملية عسكرية واسعة النطاق تحت مسمى مخلب النمر دون تنسيق مسبق من السلطات العراقية. وعبرت ممثلة الأمن العام للأمم المتحدة عن "سعادتها بالتوصل

اعتراض الميليشيات الشيعية في العراق على اتفاق سنجان بين حكومتي بغداد وأربيل والذي ينصّ على إخلاء القضاء من الجماعات المسلحة، يعكس مخاوف تلك التشكيلات المسلحة من خسارة مواقعها التي احتلتها خلال مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش، والتي أتاحت لها وجوداً لم تكن تتوقعه من قبل في مناطق شمال وغرب العراق حيث التنافس على أشده لأجل التمتع فيها بين الولايات المتحدة وإيران التي تدين لها الميليشيات بالولاء وتعمل على تأمين ممر آمن لها بين العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

الموصل (العراق) - تخشى الميليشيات الشيعية في العراق أن يُحدث الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه مؤخراً بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان بشأن الوضع الأمني والإداري في قضاء سنجان معقل الإيزيديين غربي الموصل مركز محافظة نينوى، سابقة في مجال بسط سيطرة القوات النظامية على مختلف مناطق العراق، لاسيما تلك الواقعة بشمال وغرب البلاد والتي خضع بعضها لسيطرة ميليشيات الحشد الشعبي بعد استعادته من تنظيم داعش في الحرب التي دارت ضده بمشاركة الحشد بين سنتي 2014 و2017.

ويُفقد الاتفاق الذي نصّ ضمن بنوده على أن يدخل كل ما هو أمني في سنجان ضمن نطاق وصلحيات الحكومة الاتحادية بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان، الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران ميزة السيطرة على نقطة مهمة من المحور الواصل بين الأراضي العراقية والسورية كجزء من طريق أطول يمتد من طهران إلى بيروت عملت إيران طيلة الحرب ضد داعش على فتحه وجعلت من ميليشيات الحشد حارسة له.

وفي حال نجاح تجربة إخلاء سنجان من الجماعات المسلحة، فإن أصوات المطالبة بإخراج قوات الحشد الشعبي من الأفضية والبلدات والمدن التي دخلتها أثناء الحرب على داعش ستترفع مجدداً مدعومة بامتعض الأهالي من سوء سلوك ميليشيات الحشد والعراقيل التي تضعها في طريق عودة النازحين إلى مواطنهم الأصلية.

ويتمثل السحب التدريجي للملف الأمني من أيدي الميليشيات جزءاً من المعركة الأساسية لرئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي والتمثلة في ضبط فوضى السلاح، في إطار مساعيه لاستعادة هيبة الدولة العراقية كما وعد بذلك في العديد من المناسبات.

غير أنه لم يجد المدخل المناسب لتنفيذ وعده بالنظر إلى قوة الميليشيات الشيعية ذات الارتباط بأحزاب مشاركة في حكم البلاد وتحظى بدعم كبير وغطاء سياسي قوي من قبل إيران. وعلى هذه الخلفية اصطدم الاتفاق بشأن سنجان باعتراضات قوية من قبل الميليشيات الشيعية والقوى السياسية

# اعتراض إسرائيلي على حصول قطر على مقاتلات أف-35

القدس - عبّرت إسرائيل عن اعتراضها على حصول قطر على مقاتلات أف-35 المتطورة من الولايات المتحدة الأميركية، وذلك في إطار حفاظ تل أبيب على تفوقها العسكري في المنطقة حيث يشكل سلاح الطيران أحد أبرز مقومات ذلك التفوق.

ولا ترتبط قطر بعلاقات رسمية مع إسرائيل، لكن العديد من المصادر كثيراً ما تتحدث عن علاقات سرية متطورة بين الدوحة وتل أبيب، وهو ما يظهر في جزء منه من خلال تعويل الجانب الإسرائيلي على الجانب القطري في عقد صفقات تهدئة جزئية مع حركة حماس تقوم على السماح لقطر بمنح تمويلات لقطاع غزة الخاضع لسيطرة الحركة وتمير الأموال عبر إسرائيل في مقابل وقف حماس رشق الصواريخ على المناطق الإسرائيلية القريبة من القطاع. واعتماد المختصون في الشؤون العسكرية والأمنية على إثارة الأسئلة بشأن الفائدة العملية لصفقات السلاح باهظة الثمن التي تعقدتها الدوحة مع كبار المصنّعين الغربيين، بالنظر إلى صغر حجم قواتها المسلحة، وعدم حاجتها الفعلية لحماية مجالها الواقع عملياً ضمن حماية الولايات المتحدة التي تحتفظ على الأراضي القطرية بقاعدة عسكرية ضخمة تؤوي نخبة من قواتها مدججة بأحدث الأسلحة.

وتستضيف قطر على أراضيها أكبر منشأة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط يتركز فيها ثمانية آلاف من الجنود الأميركيين والموظفين المدنيين بوزارة الدفاع. وفي واشنطن، قال مصدر رابع على دراية بموضوع مقاتلات أف-35 إن مخاوف بشأن علاقة قطر بحركة حماس الفلسطينية ظهرت على السطح كثيراً في ما يتعلق بمبيعات الأسلحة للدولة.

لكن في حالة بيع طائرة حربية متطورة كالمقاتلة أف-35 فقد يؤدي ذلك إلى انهيار الصفقة. وقال أحد المصادر إن الخطاب القطري لطلب الطائرات وهو أول خطوة رسمية في الإجراءات القانونية لمبيعات السلاح الخارجية، ليس مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بقبول قطر لاتفاق السلام الموقع مؤخراً بين إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة.

والعلاقات بين الولايات المتحدة وقطر وثيقة. وفي سبتمبر الماضي التقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بنظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في واشنطن بينما تامل الولايات المتحدة في المضي قدماً لإعلان قطر حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي. ومن المرجح أن تعارض السعودية أقوى وأوثق شريك للولايات المتحدة بين دول الخليج العربية بيع الطائرات أف-35 لقطر أيضاً. وتفرض السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة على قطر منذ ثلاثة أعوام بعد اتهامها بدعم الإرهاب وتهديد استقرار المنطقة.

ورداً على سؤال عما إذا كانت إسرائيل ستعارض صفقة بيع الطائرة الشبح لقطر قال كوهين "الجواب نعم. أمننا وتفوقنا العسكري في المنطقة هما أهم الأشياء بالنسبة لنا. منطقتنا لم تتحول بعد إلى سويسرا".

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين الأحد، إن بلاده ستعارض أي صفقة لبيع مقاتلات أف-35 الأميركية لقطر، مرجعاً ذلك إلى ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة.

وأدلى كوهين بهذه التصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي عندما سئل ولا يستغني هؤلاء وجود غايات سياسية وراء إقبال قطر على اقتناء الأسلحة من دول بعينها تتمثل في شراء ودّ تلك الدول وصدقتها من خلال تمكينها عبر صفقات السلاح من جزء هام من ثروة قطر المتأتية من الغاز الطبيعي. ويؤكدون وجود حاجة قطرية لاستخدام المال في حماية علاقاتها مع دول الغرب بفعل ما لحق بصورتها من أضرار جراء دورها في دعم التنسّد والعلاقات التي تربطها مع جماعاته. ويلفتون إلى أن قطر تحرص على التوازن في اقتناء الأسلحة إرضاء لاختلاف الشركاء الغربيين، حيث حرصت خلال السنوات الأخيرة على شراء طائرات مقاتلة من كل من فرنسا وبريطانيا. ودفعت للندن منذ 2017 حوالي 5.1 مليار جنيه إسترليني (6.3 مليار دولار)، للحصول على 24 طائرة من طراز تايفون، بينما دفعت لباريس حوالي 7 مليارات دولار للحصول على طائرات رافال من شركة داسو الفرنسية.

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين الأحد، إن بلاده ستعارض أي صفقة لبيع مقاتلات أف-35 الأميركية لقطر، مرجعاً ذلك إلى ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة. وأدلى كوهين بهذه التصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي عندما سئل



مجرد استعراض

## فرنسا غير متفائلة بشأن حل الميليشيات في ليبيا

القاهرة - شككت فرنسا في النوايا والوعود التي يتم إطلاقها بشأن تفكيك الميليشيات في ليبيا، وذلك في تصريحات أدلى بها سفير باريس في مصر انتقد فيها بشدة مخططات تركيا في المنطقة وانتهاكها لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وقال السفير ستيفان روماتيه، إن بلاده "ليست متفائلة بشأن حل الميليشيات في ليبيا ولكننا نتحلى بالواقعية والفتنة" مشدداً على أن تفكيك هذه المجموعات المسلحة أمر لا غنى عنه من أجل السلام الدائم في ليبيا، وذلك في إشارة إلى الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق التي تعد واجهة الإسلاميين في البلاد.

وأضاف السفير الفرنسي في حوار له مع صحيفة الشروق المصرية، أن القاهرة كانت نشطة للغاية بخصوص الميليشيات، حيث بذلت جهوداً كبيرة لعقد لقاءات بجميع الأطراف التي على صلة بهذه الميليشيات، مشيراً إلى أن بلاده تتواصل مع القاهرة للتعاون في ذلك الأمر.

كما لم يفوت روماتيه الفرصة لانتقاد تركيا وانتشطتها في المنطقة، حيث أكد أن بلاده تسعى لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لإرغام انقرة على احترام تعهداتها ولاسيما وقف انتهاك حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وأشار إلى التدخلات الأجنبية في الأدوار التي تلعبها قوى خارجية في تاجيح الوضع في ليبيا، لا سيما تركيا، فضلاً عن الفراغ السياسي السائد في البلاد منذ عام 2014، والناتج عن عدم قدرة جميع الأطراف الليبية عن التوصل إلى توافق في ما يتعلق بالمعادلة السياسية لتحقيق الاستقرار.

وأضاف السفير الفرنسي أن عدم التوصل إلى موقف أوروبي موحد تجاه الأزمة الليبية يضعف من موقف أوروبا، ويترك دولا أخرى مثل تركيا تلعب على تلك الانقسامات الأوروبية وتستغلها لصالحها.

وتأتي هذه التصريحات في وقت يواصل فيه الفرقاء الليبيون حواراتهم حيث تستمر اللقاءات في مصر والمغرب تمهيدا لعقد جلسات حوار في تونس في نوفمبر المقبل.

وكان أطراف الصراع قد عقدوا جلسات مؤرخاً في مدينة بوزنيقة المغربية حيث تم التوصل إلى تفاهات في العديد من النقاط الشائكة، لكن لم يتم حتى الآن الحسم بشأن الميليشيات التي تحكم قبضتها على مؤسسات الدولة في الغرب الليبي.

وأضاف "كما أن هناك جزءاً كبيراً من عائدات النفط الليبي يتم استغلاله لجلب الميليشيات والمرتزقة من سوريا للقتال في ليبيا، لذلك يجب توجيه جميع مقدرات الدولة إلى الشعب الليبي، وعدم استغلالها لصالح تمويل أي من أطراف الحرب".

كما كشف روماتيه عن تحضير بلاده لمبادرة فرنسية حول ليبيا، مشدداً على أن باريس نسقت مع القاهرة بشأن هذه المبادرة حيث "رسم البلدان خطوطها العريضة، وستشمل هذه المبادرة دول الجوار وجميع الأطراف السياسية الفاعلة في الأزمة الليبية، وسيتم تقديم موعد القمة بمجرد الانتهاء من تنسيق المبادرة".

وبالرغم من توقف إطلاق النار في ليبيا منذ أغسطس، لا يزال المأساة الدولية منقسماً بشأن الحلول التي قد تفضي إلى تسوية سياسية في البلاد الغارقة في فوضاها منذ 2011.

ودعا مؤخرًا الرئيس الجزائري، عبدالمجيد تون، إلى تنظيم انتخابات رئاسية كحل وحيد يضع حداً لازمة مع الموقف التونسي الذي كان قد دعا إليه قيس سعيد خاصة أن الرئيس التونسي ونظيره الجزائري يؤكدان كذلك على ضرورة إرساء شرعية جديدة في ليبيا.

## ائتلاف الكرامة يزيد من توتر الوضع السياسي في تونس

### تحذيرات من مبادرات تشريعية تضرب حرية الإعلام



### تحركات مثيرة للجدل

مقترح قانون يستهدف إجراء تعديلات على قانون الإرهاب وهي تعديلات أثارت حفيظة الكثير من المتابعين للشان السياسي.

وقال رئيس كتلة الائتلاف سيف الدين مخلوف "إن المبادرة التشريعية تهدف إلى تصحيح بعض ما جاء في قانون الإرهاب وتوسيع الجرائم الإرهابية التي يتضمنها" مبيّناً أن المبادرة تتضمن بالخصوص حذف الفصل 11 الذي يمنع الضم في الجرائم المرتكبة لمقصد واحد، وهو ما يعني إرجاع السلطة التقديرية للقاضي في إعمال أحكام الفصل 55 من المجلة الجزائية.

وأضاف أن المبادرة تتضمن توسيع التجريم في الفصل 31 ليشمل الإشادة والتعديب بالاستبداد والدكتاتورية، وإهانة الثورة وشهدها وجرحها في إشارة إلى ثورة 14 يناير 2011، وأيضا التحريض على الانقلابات والتمرد على مؤسسات الدولة المنتخبة والدعوة إلى إسقاطها بغير الوسائل الديمقراطية، وتجريم الوصم بالإرهاب والتكفير واعتباره كذلك جريمة إرهابية.

ويرى مراقبون أن هذه التعديلات تستهدف تصفية حسابات سياسية مع خصوم الإسلاميين في تونس الذين يواجهون اتهامات متصاعدة بدعم جهات متطرفة والتورط في تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر وغيرهما.

وفي هذا الصدد، شددت أميرة محمد على أن نقابتهم والأطراف المتداخلة في المشهد الإعلامي تعول على وعي النواب من أجل عدم التصويت على هذا المشروع. وقالت "إذا تم التصويت على هذا القانون فإن من دور رئيس الجمهورية أن يحمي القانون الدستوري وبقوانين البلاد.. غالبية أساتذة القانون الدستوري يشهدون على أن هذه التعديلات غير دستورية، لذلك فإننا سننتظر موقف سعيد من التعديلات ونرجو ألا يضي عليها".

ويرى منتقدو هذه المبادرة التي يوجهها إعلاميون وسياسيون أنها تشترعن لفضي إعلامية حيث تسمح لأي كان بفتح وسيلة إعلامية وذلك بمجرد إبلاغ الهايكا.

وكان نبيل حجي، النائب عن حزب التيار الديمقراطي، قد أكد في تصريح لـ"العرب" أن "هناك محاولات من الترويكا الجديدة المتألفة من حزب قلب تونس والنهضة وائتلاف الكرامة للسيطرة على الإعلام".

وأضاف "مقترح ائتلاف الكرامة لتعديل المشهد الإعلامي يكشف عن نزعة للسلط والهيمنة لدى هذا التحالف.. إنه يملك غالبية بسيطة ويريد الهيمنة بها.. بهذه الممارسات يصبح أخطر من بن علي إذا استتب له الأمر" في إشارة إلى الرئيس الأسبق والراحل زين العابدين بن علي، إلى ذلك، أودع ائتلاف الكرامة كذلك

وفي أحدث تصعيد بين ائتلاف الكرامة وأطراف أخرى في تونس دعت نقابة الصحفيين وجامعة الإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، أعرق المنظمات النقابية في تونس، مساء السبت إلى مقاطعة هذا الائتلاف إعلاميا وذلك بعد مواصلة التهجم على الصحفيين واستعانتهم بخطاب تحريضي خلال مرور قياداته إعلاميا.

وقالت نائبة نقيب الصحفيين أميرة محمد إن "ائتلاف الكرامة لا يفوت أي فرصة لإظهار عدائه للإعلام والصحافيين".

وأكدت محمد في تصريح لـ"العرب" أن "نقابة الصحفيين ليس لها أي عداة مع ائتلاف الكرامة أو غيره من مكونات المشهد السياسي، لكن هذا الائتلاف كره اعتداءاته على الإعلام من خلال الإساءة إليه أولا ومن ثم تقديم مبادرة تستهدف ضرب حرية الإعلام وشرعنة الفوضى في المشهد الإعلامي لينتهي بالتطاول على الإعلامي حمزة بلومي.. نحن أصغرنا العديد من البيانات وحزبنا من خطاب هذا المكون الذي بات ممثلا في البرلمان لكن لم تتم الاستجابة لنداءاتنا لذلك قررنا مقاطعته".

ومن المقرر أن يناقش البرلمان التونسي الأرباع التعديلات التي من المفترض أن تحصل على غالبية بسيطة حيث تؤيدها حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) وحزب قلب تونس (30 نائبا).

يواجه ائتلاف الكرامة الإسلامي في تونس شبح العزلة الإعلامية والسياسية بسبب تحركات يقودها لتغيير قوانين تعديل المشهد الإعلامي في البلاد، إلى جانب تقدمه بمبادرة لتعديل قانون الإرهاب وهي تحركات دفعت الصحافيين إلى مقاطعة هذا المكون السياسي والتتديد بخطابه التحريضي الذي يرى مراقبون أنه يزيد من توتير الأجواء في تونس.

### صغير الحديري

تونس - تثير مبادرات تشريعية تقدم بها ائتلاف الكرامة، الذي يعد واجهة من واجهات حركة النهضة الإسلامية في تونس، جدلا واسعا داخل الأوساط الإعلامية والسياسية حيث يحاول هذا المكون الصاعد في الانتخابات الأخيرة تعديل القوانين المنظمة للمشهد الإعلامي وكذلك إدخال تعديلات على قانون الإرهاب، وهو ما قد يزيد من التجاذبات داخل البرلمان التونسي المنقسم على نفسه.

ومن المقرر أن تضع هذه التحركات ائتلاف الكرامة الإسلامي والشعبي، إلى جانب داعميه، في مواجهة الرئيس قيس سعيد، الذي تشير مصادر إلى أنه لن يختم مثل هذه القوانين حال تمريرها من قبل البرلمان أي أنها لن تدخل حيز التنفيذ، علاوة على المعارضة الشرسة التي تلقاها تحركات هذا الائتلاف من قبل منظمات نقابية وحقوقية وأحزاب سياسية.

أميرة محمد

ائتلاف الكرامة لا يفوت أي فرصة لإظهار عدائه للإعلام والصحافيين

نبيل حجي  
للترويكا البرلمانية في تونس ممارسات أخطر من التي كان يأتيناها على

وقال نقيب الصحفيين السابق ناجي البغوري إن قيس سعيد تمهد بعدم ختم القانون المتعلق بتعديل المرسوم 116 الصادر في 2011 والذي ينظم عمل الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري (الهايكا).

## قوى البديل الديمقراطي المعارض تدعو للتكتل في مواجهة «عنف السلطة الجزائرية»

آلية موحدة للدفاع عن الحريات، من أجل المطالبة بالإفراج عن كل معتقلي الرأي وإعادة الاعتبار لكل المحبوسين أو المتابعين أو المدانين، ووقف المضايقات والاعتقالات".

وقال إن "التصعيد الذي تشهده الإجراءات القمعية في الظرف الحالي لم يسبق أن بلغته البلاد منذ بداية الحراك الثوري، وهو ما يؤكد إرادة السلطة في تجاهل أصوات ملايين الجزائريين المتعالية من عمق المجتمع، للمطالبة بتغيير ديمقراطي ورحيل النظام".

ولفت إلى أن قوى البديل الديمقراطي، نظمت يومها الوطني للدفاع عن الحريات رغم رفض الإدارة منحها قاعة عمومية، للتعبير عن تعلقها بالقيم التأسيسية للموقف المنهضة في التعددية والحقوق والحريات".

ويعتبر تكتل قوى البديل أبرز الأقطاب السياسية التي ترفض الدستور الحالي وأعلن مبكرا عن موقفه المقاطع للاستفتاء الشعبي على التعديلات المدرجة، كما لم يتوان منذ تأسيسه قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر الماضي، عن دعم الاحتجاجات الشعبية العائدة تدريجيا إلى الشارع بعد أشهر من التعليق بسبب وباء كورونا.

والاقتصادي وتفشي الفقر، يعني عجز السلطة عن الإدارة السياسية للبلاد.

وكان قضاء مدينة خنشلة في الهضاب الشرقية للبلاد، قد سلط عقوبة وصفت بـ"القاسية والمذهلة"، على الناشط المعارض ياسين مباركي، بعشر سنوات سجن نافذة، وغرامة مالية تقدر بنحو 80 ألف دولار أميركي، بعدما وجهت له تهمة الإلحاد والتحريض عليه.

وذكر البيان الذي توج أشغال الندوة، أن "الأشغال جرت بمشاركة نخبة من القيادات السياسية، والحقوقية، والحزبية، والنقابية والجامعية، المنخرطة في الحراك، بغية تسليط الضوء على الوضع السائد ولاسيما حرية الصحافة، والنضال من أجل انتقال ديمقراطي ضمن مسار تأسيسي سيد".

ولفت إلى أن "استمرار الاعتقالات التعسفية والأحكام الشديدة بحق النشطاء والصحافيين، هدفه خلق كل الأصوات المعارضة والسيطرة على

استفتاء الدستور، وأن القمع أصبح هو الرد الوحيد على مطالب الشعب، من خلال الاعتقالات والأحكام اليومية الصادرة في حق النشطاء".

وذكر أن "هناك ما يقرب من مئتي ناشط من الحراك الشعبي، غالبا ما تتجاهلهم وسائل الإعلام، يعانون للأسف من المصير نفسه، يتم احتجازهم تعسفا والحكم عليهم وسجنهم، وأن اللجوء المفرد إلى الحلول القمعية عبر استعمال الشرطة، فضلا عن الركود في مواجهة تدهور الوضع الاجتماعي

منهم المحامي مصطفى بوشاشي وعالم الاجتماع ناصر جابي وسط حضور قيادات أحزاب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والعمال وجهة القوى الاشتراكية".

وذكر البيان الذي توج أشغال الندوة، أن "الأشغال جرت بمشاركة نخبة من القيادات السياسية، والحقوقية، والحزبية، والنقابية والجامعية، المنخرطة في الحراك، بغية تسليط الضوء على الوضع السائد ولاسيما حرية الصحافة، والنضال من أجل انتقال ديمقراطي ضمن مسار تأسيسي سيد".

ولفت إلى أن "استمرار الاعتقالات التعسفية والأحكام الشديدة بحق النشطاء والصحافيين، هدفه خلق كل الأصوات المعارضة والسيطرة على استفتاء الدستور، وأن القمع أصبح هو الرد الوحيد على مطالب الشعب، من خلال الاعتقالات والأحكام اليومية الصادرة في حق النشطاء".

وذكر أن "هناك ما يقرب من مئتي ناشط من الحراك الشعبي، غالبا ما تتجاهلهم وسائل الإعلام، يعانون للأسف من المصير نفسه، يتم احتجازهم تعسفا والحكم عليهم وسجنهم، وأن اللجوء المفرد إلى الحلول القمعية عبر استعمال الشرطة، فضلا عن الركود في مواجهة تدهور الوضع الاجتماعي

يكن حتى خلال حكم الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة على حد تعبيره.

وتأتي هذه الدعوة في وقت تتشدد فيه السلطات الجزائرية والقوى الموالية لها من أجل إنجاز استفتاء الفاتح من سبتمبر على الدستور، إلى جانب تجدد الاحتجاجات في مسعى من الحراك لاستعادة زخمه.

وخلال ندوة قوى البديل تناوبت على الكلمة شخصيات سياسية معارضة



المعارضة ترص صفوفها

### صابر بلدي

الجزائر - تبحث قوى البديل الديمقراطي المعارض في الجزائر، عن إمكانيات وسبل مواجهة المسار السياسي المحدد من طرف السلطة، خاصة في ظل العزلة التي تمر بها قوى المعارضة، بعد استعادة السلطة للأزرق التقليدية وتفكيكها للزخم الشعبي، ولاسيما مع توسع دائرة التضيق على الحريات السياسية والإعلامية.

وعقد تكتل قوى البديل ندوة بمقر الحركة الديمقراطية الاجتماعية خصصت للدعوة إلى التجمع من أجل الحريات والتعددية الحزبية وحرية الصحافة، بحضور ممثلين عن الأحزاب المنضوية تحت لوائه، كالتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، والاتحاد الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمال، ووجهة القوى الاشتراكية، فضلا عن ناشطين مستقلين وأكاديميين مستقلين. وتوقع الناشط السياسي وأستاذ علم الاجتماع السياسي ناصر جابي، في هذه الندوة أن تتوسع دائرة القمع الممارسة من طرف السلطة في المستقبل القريب لتغطي أكبر مساحة ممكنة من الشارع الجزائري بمختلف أطرافه ومكوناته. واستدل المتحدث على ذلك بالاعتقالات الشاملة التي طالت لأول مرة محامين

# أنقرة تخشى إعادة انتخاب أكينجي «رئيسا» لقبرص الشمالية

## نتيجة التصويت ترسم مستقبل صراع أنقرة وأثينا في الجزيرة وشرق المتوسط

نزلت تركيا بثقلها في الانتخابات «الرئاسية» لقبرص الشمالية محاولة توجيه بوصلتها لصالح حليفها القومي إرسين تار الذي يعتبر فوزه تحسينا لأجنداتها وتكريسا للتوترات في المنطقة. وإلى جانب تأثيرها على المحادثات بين شطري الجزيرة، قد تؤثر نتيجة الانتخابات على المفاوضات بين أنقرة وأثينا في ما يتعلق بمطالب السيادة في شرق البحر المتوسط.

نيقوسيا - توجه القبارصة الأتراك، الأحد، لانتخاب رئيس لدولتهم المعلنة من طرف واحد ولا تعترف بها سوى تركيا، في استحقاق يتنافس فيه مرشح دعمه أنقرة و«الرئيس» المنتهية ولايته الذي ينتقد بشدة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفي حال أخفق أي من المرشحين في الحصول على نسبة 50 في المئة من الأصوات، وهو السيناريو الأقرب، سيتواجه المتنافسان في جولة ثانية في 18 أكتوبر.

وتخشى أنقرة إعادة انتخاب «الرئيس» الحالي مصطفى أكينجي لولاية جديدة، حيث اندفعت قبل أيام من الموعد الانتخابي لدعم منافسه «رئيس الوزراء» الحالي إرسين تار ذو التوجه القومي.

الكيان الذي لا تعترف به سوى أنقرة، قدرت أوزرسي، استقالته احتجاجا على قرار «رئيس الحكومة» القومي إعادة فتح فاروشا.

وانسحب حزب الشعب الذي ينتمي إليه أوزرسي، وثالث أكبر الأحزاب في برلمان القبارصة الأتراك، من الائتلاف الحاكم ما يحرمه من الغالبية. ويُنظر إلى فاروشا باعتبارها ورقة مساومة في المواجهة المستمرة منذ عقود بين الشمال الخاضع للسيطرة التركية والجنوب الذي تسيطر عليه اليونان، حيث طالب الأخير بعودته إلى مكانه الأصليين، القبارصة اليونانيين. ودانت هذه الخطوة أيضا جمهورية قبرص والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة التي تراقب المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة ويطلب أحد قراراتها نقل فاروشا إلى إدارة المنظمة الدولية.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان إن «الأمين العام شدد على ضرورة تجنب أي إجراءات أحادية من شأنها أن تثير التوترات في الجزيرة وتقوض العودة إلى الحوار أو نجاح المحادثات مستقبليا».

وأدلى مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية جوزيب بوريل بتصريح مماثل، قائلًا إن الاتحاد الأوروبي «يشعر بقلق عميق» وإن التطورات في فاروشا «ستسبب توترات أكبر وقد تعقد الجهود الرامية إلى استئناف محادثات التسوية القبرصية». وتم إغلاق فاروشا، التي تسمى «ماراس» باللغة التركية، وظلت غير مأهولة بالسكان منذ الحرب التي قسمت قبرص إلى شمال تسيطر عليه تركيا وجنوب تسيطر عليه اليونان، عندما غزت القوات التركية المنطقة بعد انقلاب يوناني لضم الجزيرة.

وأعلنت تركيا في سبتمبر 2019 أنها ستعيد الحياة إلى فاروشا، لكن المشروع لم يتحقق، فيما اعتبر الإعلان

مهمة ضمن استراتيجيتها لتوسيع حدودها البحرية وتتابع عن كثب هذه الانتخابات التي دعي إليها 198 ألفا و867 ناخبًا، إلا أن إعادة انتخاب أكينجي قد تعرقل هاتنه المساعي، إذ أنه من أشد المنتقدين لسياسات أردوغان ومن أبرز المدافعين عن التقارب مع اليونان وإعادة توحيد الجزيرة، بينما يدعم تار، بتأييد من الرئيس التركي، حل الدولتين.

وأعلن أردوغان الثلاثاء وإلى جانبه تار، إعادة فتح ساحل مدينة فاروشا المقفرة التي هجرها سكانها القبارصة اليونانيون بعد الغزو، في خطوة اعتبرها أكينجي ومرشحوه آخرون تدخلًا تركيًا في الانتخابات ودعمًا خارجيًا للمرشح تار.

وأدى هذا الإعلان إلى انهيار التحالف الحاكم، حيث أعلن «وزير خارجية» هذا

وترى تركيا في جارتها قبرص قطعة مهمة ضمن استراتيجيتها لتوسيع حدودها البحرية وتتابع عن كثب هذه الانتخابات التي دعي إليها 198 ألفا و867 ناخبًا، إلا أن إعادة انتخاب أكينجي قد تعرقل هاتنه المساعي، إذ أنه من أشد المنتقدين لسياسات أردوغان ومن أبرز المدافعين عن التقارب مع اليونان وإعادة توحيد الجزيرة، بينما يدعم تار، بتأييد من الرئيس التركي، حل الدولتين.

وأعلن أردوغان الثلاثاء وإلى جانبه تار، إعادة فتح ساحل مدينة فاروشا المقفرة التي هجرها سكانها القبارصة اليونانيون بعد الغزو، في خطوة اعتبرها أكينجي ومرشحوه آخرون تدخلًا تركيًا في الانتخابات ودعمًا خارجيًا للمرشح تار.

وأدى هذا الإعلان إلى انهيار التحالف الحاكم، حيث أعلن «وزير خارجية» هذا

وترى تركيا في جارتها قبرص قطعة مهمة ضمن استراتيجيتها لتوسيع حدودها البحرية وتتابع عن كثب هذه الانتخابات التي دعي إليها 198 ألفا و867 ناخبًا، إلا أن إعادة انتخاب أكينجي قد تعرقل هاتنه المساعي، إذ أنه من أشد المنتقدين لسياسات أردوغان ومن أبرز المدافعين عن التقارب مع اليونان وإعادة توحيد الجزيرة، بينما يدعم تار، بتأييد من الرئيس التركي، حل الدولتين.

وأعلن أردوغان الثلاثاء وإلى جانبه تار، إعادة فتح ساحل مدينة فاروشا المقفرة التي هجرها سكانها القبارصة اليونانيون بعد الغزو، في خطوة اعتبرها أكينجي ومرشحوه آخرون تدخلًا تركيًا في الانتخابات ودعمًا خارجيًا للمرشح تار.

وأدى هذا الإعلان إلى انهيار التحالف الحاكم، حيث أعلن «وزير خارجية» هذا

وترى تركيا في جارتها قبرص قطعة مهمة ضمن استراتيجيتها لتوسيع حدودها البحرية وتتابع عن كثب هذه الانتخابات التي دعي إليها 198 ألفا و867 ناخبًا، إلا أن إعادة انتخاب أكينجي قد تعرقل هاتنه المساعي، إذ أنه من أشد المنتقدين لسياسات أردوغان ومن أبرز المدافعين عن التقارب مع اليونان وإعادة توحيد الجزيرة، بينما يدعم تار، بتأييد من الرئيس التركي، حل الدولتين.

وأعلن أردوغان الثلاثاء وإلى جانبه تار، إعادة فتح ساحل مدينة فاروشا المقفرة التي هجرها سكانها القبارصة اليونانيون بعد الغزو، في خطوة اعتبرها أكينجي ومرشحوه آخرون تدخلًا تركيًا في الانتخابات ودعمًا خارجيًا للمرشح تار.

وأدى هذا الإعلان إلى انهيار التحالف الحاكم، حيث أعلن «وزير خارجية» هذا



### انتخابات محلية بارئادات خارجية

وقال تار بعد اقتراعه إن «جمهورية شمال قبرص التركية وشعبها يشكلان دولة. نستحق أن نعيش في ضوء سيادة متساوية»، ملمحًا في ذلك إلى دعمه لتقسيم الجزيرة بين دولتين نهائيًا. وتعطرت مفاوضات توحيد الجزيرة في عدة مناسبات، خصوصًا بسبب مسألة انسحاب 30 ألف جندي تركي متواجدين في الشمال. وأكد الناشط كمال بيكالي مؤسس منظمة «لنوح قبرص الآن» غير الحكومية، «تكمن القضية الرئيسية للانتخابات في الطريقة التي سنعرّف من خلالها علاقتنا بتركيا في ما بعد»، فيما أبدى عزت توك، السبعيني المتقاعد، اعتقاده أن «هذه الانتخابات مهمة لأننا بصدد اختيار الرئيس الذي سيتفاوض مع القبارصة اليونانيين حول مستقبل قبرص».

وأعلنت «جمهورية شمال قبرص التركية» (نحو 300 ألف نسمة) في الثالث الشمالي لهذه الجزيرة المتوسطة التي اجتاحتها تركيا عام 1974 رداً على انقلاب كان يسعى إلى توحيد قبرص واليونان. وقال أكينجي، وهو ديمقراطي اجتماعي يبلغ 72 عاماً يُثير استياء أردوغان، عقب إدلائه بصوته إن «هذه الانتخابات محورية لمصيرنا»، مضيفاً أن صحة القبارصة الأتراك تثير قلقه في ظل الأزمة الوبائية القائمة ولكن أيضاً «الصحة السياسية» لجمهورية شمال قبرص. وندد بـ«التدخل التركي» في الانتخابات و«استخدام مسؤولين أتراك (في شمال قبرص) مكاتبهم كمكاتب انتخابية».

وتدعم تركيا القومي تار (60 عاماً) المسك بصلاحيات واسعة وفق قوانين شمال قبرص.

وطالب أكينجي النظام التركي بالتخلي عن ترميد هذه العبارة في سبيل تعزيز العلاقات بين الجانبين في المجالات كافة.

وأشار يكتان تريكلمان الباحث في منتدى الدراسات الإقليمية «فوروم ترانسريجيوئال ستون» في ألمانيا إلى أن العديد من القبارصة الأتراك شعروا «بان الأمر من شرفهم وهويتهم» بسبب ما يعتبرونه تدخلاً من أنقرة، وذلك برغم أن إعادة فتحها لا تتخطى كونها قراراً رمزياً.

ونظمت هذه الانتخابات وسط توتر شهده ملف التنقيب عن موارد الطاقة في شرق المتوسط خاصة بين أنقرة وأثينا الحليفة الرئيسة لجمهورية قبرص التي تسيطر على ثلثي الجزيرة جنوباً والعضو في الاتحاد الأوروبي.

التركي استفزازاً في الجزء الجنوبي من الجزيرة إذ دعت نيقوسيا إما إلى إعادة فاروشا وإما إلى وضعها تحت إدارة الأمم المتحدة.

وكان أكينجي قال في تصريحات سابقة إن بلاده مستقلة في اتخاذ قراراتها السياسية عن تركيا ونظامها بقيادة أردوغان.

وجاء ذلك في تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها لقناة يورونيوز، قيم خلالها علاقات بلاده مع أنقرة، ونقلها الموقع الإلكتروني لصحيفة «يني عقد» التركية.

وفي تصريحاته، شدد على أن بلاده «مكتفية ذاتياً ولا تتبع وطناً أماً»، في رفض واضح لإصرار النظام التركي الدائم على ترميد عبارة «الوطن الأم» (في إشارة إلى تركيا) وصغيرها (في إشارة إلى قبرص الشمالية).

## فرنسا متمسكة بالتوصل إلى اتفاق بشأن بريكست

اقتصادية قد تكون كارثية، مع تبادلات تحكها قواعد منظمة التجارة العالمية والرسوم الجمركية الباهظة. وتبقى المحادثة على أي اتفاق مهددة بالتوترات التي برزت على إثر مشروع القانون الذي طرحته الحكومة وتراجعت فيه عن تعهدات تتعلق بإيرلندا الشمالية كانت قد قطعتها في معاهدة بريكست. وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة إذا لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك بشكل «متوازن»، وهو موضوع يهدد بتصعيد الخلاف إذ يعتبر أساسياً لعدد دول أعضاء في مقدمتها فرنسا والدنمارك.



بوريس جونسون  
نسعى للتوصل إلى اتفاق بشأن بريكست لكن ليس بأي ثمن

والمسألة الثانية موضع الخلاف هي شروط المنافسة التي يريدتها الاتحاد الأوروبي «شفافة وعادلة» لمنع ظهور اقتصاد غير منظم على أبوابه. ومثل هذه الشروط تتطلب احترام المعايير المشتركة في مجالات الاقتصاد والعمل والبيئة والضرائب خصوصاً، وهو ما ترفضه لندن متمسكة بـ«السيطرة على قوانينها الخاصة».

ويؤكد فابيان زولبيغ من مركز السياسة الأوروبية أن القيود «الفنية» على المفاوضات والإنعكاسات الاقتصادية المحتملة لعدم التوصل إلى اتفاق «ترجح الكفة بقوة إلى التمديد» ولاسيما أن الفشل سيؤدي كما يبدو «إلى أشد سيناريوهات بريكست، أي الخروج دون اتفاق».

باريس - شددت فرنسا لهجتها بشأن حقوق الصيد، محذرة من أنه بينما التوصل إلى اتفاق مع المملكة المتحدة جزء لا يتجزأ من أي اتفاق تجاري بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) فإن مقترحاتها لا تفي بالمطلوب.

وقالت وزيرة أقاليم ما وراء البحار، أنيك جيراردان في مقابلة نشرت الأحد في صحيفة «جورنال دو ديمانش» إن «المملكة المتحدة قدمت مقترحات غير مقبولة حتى الآن».

وأضافت جيراردان أن الصيادين في البلاد «غير مخطئين» في قولهم إنهم يفضلون عدم التوصل إلى اتفاق بدلا من اتفاق سيء.

وأيد تصريحاتها وزير الدولة للشؤون الأوروبية كليمنت بيون، الذي قال إن فرنسا لن تنسحب وأن هناك حاجة إلى اتفاق مع بدء نوفمبر المقبل. وتبنى رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون موقفاً مماثلاً، حيث قال للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت إن بريطانيا ما زالت ملتزمة بالسعي للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، لكن ليس بأي ثمن.

وأكد جونسون الحاجة إلى تحقيق تقدم في مجالات مثل حقوق الصيد والمساعدات الحكومية. وخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، لكنها ستبقى خاضعة للأنظمة الأوروبية حتى 31 ديسمبر، وتعد هذه الفترة مرحلة انتقالية تامل خلالها لندن وبروكسل في التوصل إلى اتفاق تجاري يحكم علاقتهما المستقبلية. ومن شأن عدم إبرام اتفاق حول العلاقة المستقبلية أن يحمل تداعيات

## ضغوط على هدنة قره باغ المشقة تنذر بانهيائها

قواته والقوات الأذرية، في اليوم الثاني من هدنة هشة.

وقال الرئيس الانفصالي أرايك هاروتيونيان في مؤتمر صحفي ستبثها وكالة الإقليم، «الأحد، لاحظنا ذلك جميعاً، لم يكن هناك وقف لإطلاق النار. يبدو أن منذ هذا الصباح الوضع أكثر هدوءاً، لكن ذلك يمكن أن يتغير بسرعة».

وأضاف «في الوقت الحالي، ليس هناك قصف جارٍ. نمة تبادل لبعض الطلقات وقذائف الهاون على خط الجبهة... سنزير إلى متى سيستمر ذلك. لا نعرف كيف سيمر النهار»، في حين استهدفت ستبثها تاركت بما لا يقل عن ثلاث جولات قصف خلال الليل.

وحذرت أذربيجان التي تحظى بدعم تركيا، من أن عملياتها العسكرية لن تتوقف نهائياً إلا في حال انسحاب الأرمن من قره باغ.

ونمة مخاوف من تدويل النزاع إذ أن أنقرة تشجّع باكو على الهجوم وموسكو ملتزمة بمعاهدة عسكرية مع يريفان. وتركيا متهمه أيضاً بإرسال مقاتلين مواليين لها من سوريا للقتال في صفوف الأذر، الأمر الذي تنفيه باكو.

واعتبر الرئيس الأذري في مقابلة نُشرت الأحد في روسيا، أن أنقرة «يجب أن تلعب دوراً متزايداً في المنطقة وفي حل النزاع».

وانفصل إقليم قره باغ، الذي يشكل الأرمن غالبية سكانه، عن أذربيجان بعد حرب مطلع تسعينات القرن الماضي أسفرت عن ثلاثين ألف قتيل. ومذاك تنهم باكو يريفان باحتلال أرضها وتحصل جولات عنف بشكل منتظم.

والمعارك التي تتواجه فيها منذ 27 سبتمبر قوات قره باغ المدعومة من يريفان والقوات الأذرية، هي الأخطر منذ وقف إطلاق النار المعلن عام 1994.

في 27 سبتمبر. ويحظى الإقليم باعتراف دولي باعتباره جزءاً من أذربيجان لكن سكانه وحكامه ينتمون للعرق الأرمني. واتهم كل من الجانبين الآخر بانتهاك وقف إطلاق النار فور سريانها السبت وأعلنت أذربيجان الانطباع في تصريحات علنية من جانب كبار المسؤولين أنها تعتبره هدنة قصيرة مؤقتة.

والأحد اتهمت أذربيجان أرمينيا بقصف عنيف لمنطقة سكنية في جانجا ثانية أكبر مدنها في الساعات الأولى من الصباح وإصابة مبنى سكني.

وقال مكتب المدعي العام إن خمسة أفراد قتلوا وأصيب 28 في الهجوم الذي ذكر أنه انتهاك لبنود

اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين. ووصفت وزارة الدفاع الأرمينية هذه الاتهامات بأنها «كذب» وانتهت أذربيجان بمواصلتها قصف المناطق السكنية في الإقليم.

أرايك هاروتيونيان  
الوضع أكثر هدوءاً، لكن ذلك يمكن أن يتغير بسرعة

وأكد الزعيم الأرميني لإقليم قره باغ الانفصالي الأحد أن الوضع «أكثر هدوءاً» من اليوم السابق على جبهة القتال بين

في 27 سبتمبر. ويحظى الإقليم باعتراف دولي باعتباره جزءاً من أذربيجان لكن سكانه وحكامه ينتمون للعرق الأرمني. واتهم كل من الجانبين الآخر بانتهاك وقف إطلاق النار فور سريانها السبت وأعلنت أذربيجان الانطباع في تصريحات علنية من جانب كبار المسؤولين أنها تعتبره هدنة قصيرة مؤقتة.

والأحد اتهمت أذربيجان أرمينيا بقصف عنيف لمنطقة سكنية في جانجا ثانية أكبر مدنها في الساعات الأولى من الصباح وإصابة مبنى سكني.

إنسانية توسطت روسيا في ترتيبها بإقليم ناغورني قره باغ لضغوط شديدة الأحد، بعد يوم من الاتفاق عليها، إذ تبادلت أذربيجان وأرمينيا الاتهامات بارتكاب انتهاكات خطيرة وجرائم بحق المدنيين، ما ينذر بانهيائها.

وكان الهدف من وقف إطلاق النار السماح للقوات العرقية الأرمينية في ناغورني قره باغ والقوات الأذرية بتبادل الأسرى وقتلى الحرب. وتحققت الهدنة بعد محادثات مطولة في موسكو دعا إليها الرئيس فلاديمير بوتين.

وكانت محادثات موسكو أول اتصال دبلوماسي بين الجانبين منذ اندلاع القتال

في 27 سبتمبر. ويحظى الإقليم باعتراف دولي باعتباره جزءاً من أذربيجان لكن سكانه وحكامه ينتمون للعرق الأرمني. واتهم كل من الجانبين الآخر بانتهاك وقف إطلاق النار فور سريانها السبت وأعلنت أذربيجان الانطباع في تصريحات علنية من جانب كبار المسؤولين أنها تعتبره هدنة قصيرة مؤقتة.

والأحد اتهمت أذربيجان أرمينيا بقصف عنيف لمنطقة سكنية في جانجا ثانية أكبر مدنها في الساعات الأولى من الصباح وإصابة مبنى سكني.

وقال مكتب المدعي العام إن خمسة أفراد قتلوا وأصيب 28 في الهجوم الذي ذكر أنه انتهاك لبنود

اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين. ووصفت وزارة الدفاع الأرمينية هذه الاتهامات بأنها «كذب» وانتهت أذربيجان بمواصلتها قصف المناطق السكنية في الإقليم.

إنسانية توسطت روسيا في ترتيبها بإقليم ناغورني قره باغ لضغوط شديدة الأحد، بعد يوم من الاتفاق عليها، إذ تبادلت أذربيجان وأرمينيا الاتهامات بارتكاب انتهاكات خطيرة وجرائم بحق المدنيين، ما ينذر بانهيائها.

وكان الهدف من وقف إطلاق النار السماح للقوات العرقية الأرمينية في ناغورني قره باغ والقوات الأذرية بتبادل الأسرى وقتلى الحرب. وتحققت الهدنة بعد محادثات مطولة في موسكو دعا إليها الرئيس فلاديمير بوتين.

وكانت محادثات موسكو أول اتصال دبلوماسي بين الجانبين منذ اندلاع القتال

في 27 سبتمبر. ويحظى الإقليم باعتراف دولي باعتباره جزءاً من أذربيجان لكن سكانه وحكامه ينتمون للعرق الأرمني. واتهم كل من الجانبين الآخر بانتهاك وقف إطلاق النار فور سريانها السبت وأعلنت أذربيجان الانطباع في تصريحات علنية من جانب كبار المسؤولين أنها تعتبره هدنة قصيرة مؤقتة.

والأحد اتهمت أذربيجان أرمينيا بقصف عنيف لمنطقة سكنية في جانجا ثانية أكبر مدنها في الساعات الأولى من الصباح وإصابة مبنى سكني.

وقال مكتب المدعي العام إن خمسة أفراد قتلوا وأصيب 28 في الهجوم الذي ذكر أنه انتهاك لبنود

اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين. ووصفت وزارة الدفاع الأرمينية هذه الاتهامات بأنها «كذب» وانتهت أذربيجان بمواصلتها قصف المناطق السكنية في الإقليم.

# حملة الفساد بطرابلس: صحوة متأخرة أم إخفاء لكبار الحيتان

## شكوك في نجاح التحرك لتشعب الملفات باعتبار أن حلها يخضع لمنطق تصفية الحسابات السياسية



شكوك في نجاح التحرك لتشعب الملفات باعتبار أن حلها يخضع لمنطق تصفية الحسابات السياسية

شكوك في نجاح التحرك لتشعب الملفات باعتبار أن حلها يخضع لمنطق تصفية الحسابات السياسية

### شكوك حول الدوافع

تساور الكثير من المتابعين والمراقبين شكوك في نجاح هذه المهمة خاصة وأن الملفات متشعبة بشكل كبير وحلها قد يخضع لمنطق الحسابات السياسية لأسبابها وان الأجهزة العليا للدولة، والتي يسيطر عليها إخوان ليبيا في المنطقة الغربية استغللت الوضع للحصول على مكاسب تدعم بها معاركها.

وقال رئيس قسم التحقيقات بمكتب النائب العام الصديق الصور في تصريحات تلفزيونية أنه تقرر إجراء تحقيقات في عدة ملفات تتعلق بالمال العام والجراسم الاقتصادية، وتم تكليف شركات دولية من أجل الوصول إلى الحقائق في عدد من القضايا المتعلقة بمؤسسة الاستثمار والمصرف الليبي الخارجي.

وهناك تعاون قضائي دولي للتحقيق في ملفات مصرف ليبيا المركزي في طرابلس والبيضاء، إضافة إلى الأداء الحكومي، وفق الصور، الذي قال إن "هذا التعاون كشف عن إهدار المصرف الليبي الخارجي لنحو 800 مليون دولار في استثمارات غير مصفنة ترتب عليها ضرر بالغ بالمال العام".

وتعكف شركات دولية بتكليف من مكتب النائب العام، على التحقيق للوصول إلى الحقائق والدلائل وهناك تعاون قضائي مع الكثير من مكاتب النواب العاملين في دول أخرى، وطلبات مساعدة قضائية وتم تحديد عدة أسماء مسؤولة عن استثمارات غير مدرجة. ولكن هذا الأمر قد يبدو الواجهة التي تخفي جبل الفساد، فديوان المحاسبة، الذي يعد الجهاز الذي يراقب عمليات صرف الأموال، هو نفسه تحوم حوله شبكات فساد، وقد سبق لرئيسه خالد شكشك أن طلب من القائم بمكتب أعمال النائب العام البدء بعملية تحقيق لصاحبة لإجراءات الديوان المعنية بمساعدة أحد أعضائه بعد تورطه في شبهة فساد مرتبطة بعملية ابتزاز وطلب رشوة.

وأشار شكشك في رسالته الموجهة إلى مكتب النائب العام إلى أن "الديوان رفع الحصانة عن العضو المتورط لإتاحة المجال للبدء بالتحقيق معه وفقاً للقوانين والتشريعات النافذة"، منوهاً إلى أن مشاركة مكتب النائب العام المختص في التحقيقات الجنائية تعد خطوة مهمة لمكافحة الفساد في المؤسسات العامة.

كبرى مدن إقليم زان الجنوبي، لتوقيعه على استلام مواد طبية ومعدات لمنطقته دون وجودها في المواقع المخصصة لها، وقرر حبس رئيس الحرس البلدي ورئيس فرع الحرس البلدي عين زارة على ذمة التحقيق بتهمة استعمال السلطة ضد القانون.

وشملت إجراءات الحبس الاحتياطي كذلك مدير مصرف الصحاري (فرع المختار) بتهمة إساءة استعمال السلطة لتحقيق منفعة للغير، ومديري محطة الحرشة ومحطة الزاوية لتوليد الكهرباء بعد التحقيق معها بتهمة إساءة استعمال سلطات الوظيفة والإضرار بالصلحة العامة لامتاعها عن تنفيذ برنامج طرح الأحمال.

وكان مدير النيابة العسكرية الجزئية بطرابلس أيوب العجيلي أصدر قراراً بوضع سبعة متهمين في قضية التجاوزات المالية وإهدار المال العام بجهاز الطب العسكري ضمن قائمة المتوعين من السفر للخارج ومصاردة

كما تم إيقاف وكيل وزارة تعليم الوفاق عادل جمعة في قضايا تتعلق بشبهة فساد في عقد توريد مقاعد دراسية، ووزير الحكم المحلي ميلاد الطاهر ووكيل وزارته صالح الصلكوك على خلفية تهمة نهب مال عام، بزرقة تمويل شركات خدمة عامة في المنطقة الشرقية دون وصول المبالغ المالية للجهة المستفيدة.

علي التكتالي  
اعتقال مسؤولين في حكومة الوفاق حيلة لا تنطلي على أحد

وتم حبس رئيس المجلس البلدي لمدينة بني وليد سالم نوير، على خلفية تصرفه في مبلغ 3 ملايين دينار (حوالي 2.2 مليون دولار) مخصصة للنازحين بالطواطع مع أفراد من أسرته، فضلاً عن ذلك تم الحفظ على مدير مستشفى سبها

ومن بين الشخصيات مدير مصرف ليبيا الخارجي محمد بن يوسف ومدير قطاع الإستثمار بالمصرف الشاربي، وهو صهر رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وأيضا رئيس لجنة ترشيح المرتبات بوزارة المالية الأمين بوعبدالله، ووكيل وزارة الصحة بحكومة الوفاق محمد هيثم عيسى الذي كان يرأس مجلس إدارة جهاز الطب العسكري سابقا وغيرهم.

وفي أحدث حلقات هذه الحملة، أصدر قسم التحقيقات بمكتب النائب العام قرارات باعتقال عبداللطيف التونسي مدير مكتب محافظ المركزي، ومصطفى معنوق رئيس مجلس إدارة الخطوط الأفريقية المتمم بإحراق ضرر بالمال العام، وفوزي الرمالي مدير شركة أفريقية للتجارة والاستثمار التابعة لصندوق ليبيا للمساعدات ومقرها موريشيوس، وهو متهم بسوء التصرف في أموال الشركة ومزاولته للوظيفة رغم إعفائه من مهام منصبه واستخدامه وثائق مزورة.

يرى المراقبون السياسيون للشأن الليبي أن حملات ملاحقة العديد من الشخصيات النافذة في المنطقة الغربية، التي تدور حولها شبهات فساد تستهدف بالأساس مسؤولين من الصف الثالث والرابع، فيما يبقى مسؤولو الصفين الأول والثاني متحصنين بمواقعهم وبعلاقاتهم في الداخل، متساقلين حول جدواها أصلا خاصة لأن التحرك مثير للجدل في هذا التوقيت وباعتبارها نقطة على طرفي نقيض من كونها صحوة متأخرة من قبل القضاء بعد سنوات من إهدار المال العام أم محاولة للتغطية على الحيتان الكبيرة.

أمراء الحرب والزعامات الجهوية ورجال الأعمال المتنفذين وخاصة المتعاقدين منهم مع الأتراك.

وفي حين يعتقد البعض من هؤلاء أن الأمر يتعلق بصحوة متأخرة من قبل القضاء الليبي بعد سنوات من إهدار المال العام، اعتبر عضو مجلس النواب علي التكتالي أن القبض على بعض المسؤولين بحكومة الوفاق بتهمة الفساد حيلة لا تنطلي على أحد.

وأكد التكتالي أنها محاولة لإبعاد الأعين عن الفاسدين الحقيقيين، فالمسألة يجب أن تطال جميع الرؤوس في حكومة الوفاق وكذلك المسؤولين الكبار في الحكومات السابقة بعد أن استنصرى الفساد وأصبح من الصعب التخلص منه بالطريقة البطيئة التي تتبعها بعض الأجهزة الرقابية الآن.

وتعتبر ليبيا واحدة من أكثر دول العالم فسادا، حيث جاءت في المركز 168 بين 180 دولة، بحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية للعام 2019، ويبدو تقييم المؤشر منطليا بالنظر إلى الفوضى، التي تعيشها البلاد عقب الإطاحة بمعمر القذافي في 2011 وسيطرة الميليشيات على موارد الدولة النفطية العضو في منظمة أوبك.

وكان محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، قد أكد قبل نحو أسبوعين خلال اجتماع مع أعضاء مجلس النواب الموالي بطرابلس، أن إجمالي الإنفاق خلال الفترة الفاصلة بين 2007 و2020 بلغ أكثر من 600 مليار دينار (440 مليار دولار) بالأسعار الرسمية، نافية معرفته بحجم الفساد والهدر الذي اعتري تلك المصروفات.

وظلت الحملة حتى الآن شخصيات تعمل في مصرف ليبيا المركزي، ومؤسسات مالية مختلفة، ووزارتي التعليم والمالية ومستشفيات وصندوق التأمين الصحي وبلديات وشركات طاقة وكذلك شركة الخطوط الأفريقية وجهاز الطب العسكري، ما يعني أن الفساد ضرب كل مفاصل مؤسسات الدولة الليبية في المنطقة الغربية، الخاضعة لسيطرة حكومة الوفاق وبمساعدة من ميليشيات مختلفة مدعومة من تركيا.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تونس - لا يكاد يمر يوم في ليبيا دون الإعلان عن قرار بضغط وإجبار أو حبس أحد المسؤولين في العاصمة طرابلس، وقد بدأت هذه الظاهرة تنكسر منذ أيام ويردها البعض إلى الضغط الشعبي بعد مسيرات الاحتجاج على تفشي الفساد، التي كانت شهدتها طرابلس في أغسطس الماضي. وبينما يعتقد المتابعون أن حملة الاعتقالات هي مجرد محاولة لتفادي أي انفجار اجتماعي بسبب السخط ضد اتساع رقعة العبث بالمال العام ونهب منظومة الخدمات وخاصة الماء والكهرباء والصحة والوقود والسيولة النقدية، ترى أطراف أخرى أن ملاحقة المتورطين في الفساد تخفي وراءها ميلا إلى التستر على الحيتان الكبيرة من ذوي المسؤوليات المرموقة وكذلك من زعماء الميليشيات وقادة الإسلام السياسي.

الصديق الصور  
كلنا شركات دولية لمساعدتنا في حلول إهدار المال العام

ولئن كانت هذه الاعتقالات لها علاقة في جانب كبير منها بالحسابات السياسية، إلا أنها من الناحية الاقتصادية تشكل عبئا على الدولة الغارقة في مشاكل مالية لا حصر لها رغم وجود بوادر لتسوية سلمية لإنهاء الصراع، حيث تعتبر ليبيا من أسوأ الدول فسادا وفق منظمة الشفافية الدولية.

### لماذا الآن

ثمة قناعة بين المراقبين أن أغلب من تم حبسهم هم ممن لا غطاء سياسيا وحزبيا لهم، معتبرين أن حملات الملاحقة لم تستهدف المحسوبين على قوى الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان المتغلغلة في مفاصل الدولة، ولا

## عقوبات ترايب تدفع إيران إلى علاقة أوثق مع روسيا والصين

ولم تتصرف الصين حتى الآن بشأن خطة الشراكة الاستراتيجية في إيران كما فعلت مع المنافسين الإقليميين طهران، والذين يتمتعون بعلاقات عسكرية وسياسية واقتصادية أوثق مع إيران.

ديفيد دي بليت  
الحظر الأميركي على إيران اتسم بعواقب غير مقصودة

وبالنسبة لروسيا، فإن الحصار الأميركي شبه الاقتصادي على إيران مفيد على الصعيدين الاقتصادي والأمني لها، حيث بدأ توسيع اللجنة المشتركة بين إيران وروسيا في 2018، فقد قاد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين وفدا برلمانيا وحكوميا رفيع المستوى إلى إيران في أواخر يناير لغرض إدخال إيران في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي الروسي.

ويبدو أن إيران وافقت على أن تكون حلقة وصل رئيسية في روسيا ونظام السكك الحديدية والبحر في الهند والمعروف باسم ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب وهو نظام دولي متعدد الوسائط يربط الهند بمسافة بحرية قصيرة إلى ميناء إيران في خليج عمان عبر أذربيجان وروسيا وصولا إلى شمال أوروبا.

يمكن القول إن هناك أرضية لتقارب وثيق يخلص طهران من سيطر عقوبات ترايب. ويزن المنافسون الرئيسيون للولايات المتحدة بجزر تكاليف كتكتل اقتصادي وأمني غير رسمي وذلك جزئيا للتحفيف من تأثير العقوبات الأميركية والصفوف الاقتصادية الأخرى عليهم أيضا.

وتنعكس هذه الاستراتيجية الدقيقة جزئيا على بكين، في نية "الشراكة الاستراتيجية الشاملة" الموقعة عند زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى طهران في يناير 2016، بعد فترة وجيزة من تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني.

ولكن، لتحقيق التوازن بعناية بين استراتيجيات عرض قوتها مع الجميع في المنطقة دون أن تبدو منحازة إلى جانب، وقعت الصين هذه الشراكة الاستراتيجية في نفس الوقت الذي وقعت فيه اتفاقية شراكة استراتيجية مماثلة مع السعودية.

وبدلا من شيء فريد حقا يشير إلى تحول استراتيجي في موازنة القوة الجيوسياسية للصين، كانت رؤيتها المشتركة مع إيران مجرد إطار عمل معياري تستخدمه "جمهورية الشعب" عادة لهيكله العديد من علاقاتها الخائفة. ويتضمن هذا المسار اتفاقيات أمنية سياسية واقتصادية وعسكرية، إلى جانب الهدف الاستراتيجي المتمثل في دفع "عملية تعدد الأقطاب في النظام الدولي"، في حركة رمزية لدرح الهممنة الأميركية.

وتقليل الاعتماد على عنصر ربيع النفط في اقتصادها.

لكن هذا ليس كل شيء، فبسبب ما يرقى إلى مستوى الحصار الاقتصادي، تحولت السياسة الخارجية الإيرانية بعيدا عن عاداتها التقليدية المتحيزة في العزلة الاستراتيجية "لا الشرق ولا الغرب"، الذي أسسه آية الله الخميني، الحاجة، وهي في نظره "أم كل الاختراعات". وقد اضطرت إيران إلى النظر إلى الصين وروسيا في كل حاجة أمنية لتجنب تأثير العقوبات.

وبالنسبة لإيران فإن الصين وروسيا، اللتين تصعدان في الجغرافيا السياسية العالمية وتخوضان حربا باردة متجددة مع الغرب، لديهما نفس المواقف. ومن هنا



الاجتماع خلف أعداء واشنطن

ووفق ما ذكره المحلل السياسي ديفيد دي بليت، في تقرير نشره موقع "مودرن دبلوماسي"، كانت العقوبات الأشد "فتكا" تهدف إلى الدخول في ثورة مضادة سريعة من قبل عناصر أكثر علمانية و"حميدة" نسبيا، أو على الأقل إجبار النظام على المزيد من التنازلات في صفقة نوية منقحة، وبدلا من ذلك اتسمت بعواقبها غير المقصودة. ويرى بليت، المهتم بسياسات التركيز الأوسع في الشرق الأوسط بجامعة الاستخبارات في واشنطن، أن عقوبات سرعت اتجاهات الثقافة السياسية الإيرانية لصالح التيار المحافظ، في مسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع الصناعات، بما في ذلك الأسلحة،

طهران - يكشف اشتداد العقوبات الأميركية التي يفرضها الرئيس دونالد ترامب على إيران، وأخرها على قطاعها المصرفي، أن طهران يمكن أن تستغل ذلك في صالحها في طريق تجاوز محتنتها من خلال توثيق علاقات التقارب مع كل من روسيا والصين، ودوي الولايات المتحدة. وتقول أوساط غربية إن الظروف باتت مهيأة الآن أمام إيران أكثر من أي وقت مضى، فعلى الرغم من أن الألوان قد فلت لعكس جميع العواقب غير المقصودة للتحول في السياسة الأميركية تجاه طهران، إلا أن تخفيف العقوبات مقابل إعادة الالتزام بخطة عمل شاملة ومشاركة يمكن أن يسمح للجمهورية الإسلامية بإعادة تنشيط نفورها الاستراتيجي من التشتات الأجنبية مع الدول العظمى الأخرى.

ومع أن الصين وروسيا تحجمان في العلن عن تبني علاقات أوثق مع إيران، فإن ما يبدو واضحا هو أن عقوبات الضغط الأقصى تقرب الخصوم الأساسيين للولايات المتحدة، وأن العقوبات تفيد بالفعل الدول الثلاث تجاريا وأمنيا وعسكريا. وأدى انسحاب إدارة ترامب أحادي الجانب من قرار مجلس الأمن حول خطة العمل الشاملة المشتركة أو الاتفاق النووي الإيراني وسن نظام عقوبات "أقصى ضغط" على إيران، إلى إضراب استراتيجي في اقتصاد هذا البلد البالغ عدد سكانه 80 مليون نسمة.

# «إيميلات هيلاري» السرية تكشف ترتيبات صناعة الفوضى في اليمن

## تفاصيل لافتة في كواليس مخطط إسقاط صالح وتبني خطاب المعارضة



تتويج لمسيرة تخريب استثنائية

في نص رسالتها "يرجى إخبار وزيرة الخارجية بأن تعليقاتها على اليمن كانت مهمة وجاءت في حينها للغاية. وقد كان تسجيلها بالأسف مع هذا البيان بمثابة مساعدة كبيرة في التصدي لسلسلة الملاحظات المتعلقة بتأخير الانتخابات". وأشارت مينا إلى أنه سيتم توظيف تصريحات كلينتون، التي عبرت فيها عن أسفها من الرئيس صالح لأنه بحسب زعمها "فشل حتى الآن في الامتثال لالتزاماته الخاصة بمغادرة البلاد والسماح بمرور الانتخابات".

رسائل لافتة

من الرسائل المثيرة للدهشة والاستغراب التي تضمنها بريد هيلاري كلينتون رسالة مؤرخة بتاريخ 26 أكتوبر 2011 من مساعدها سوليفان، تضمنت خبرا لإحراق نساء يمنيات لحجاباتهن وذلك تعبيرا عن الاحتجاج على صالح، وهي طريقة اجتماعية قبلية يمنية استخدمتها المعارضة في العام 2011 للضغط على الرئيس الراحل.

ومن الأمور اللافتة التي تضمنها البريد الإلكتروني إشارة أحد مساعديه إلى فقرة في مقال للصحافي الأميركي دكستر فيلكن نشره في "ذا نيوركر" في الرابع من أبريل 2011 تضمنت انتباعاته عن اللقاء الذي جمعه بكرمان، والتي زارها في ساحة الاحتجاجات أمام جامعة صنعاء.

توكل كرمان تلقت تمويلات من واشنطن وشجعت النساء في 2011 على حرق الحجابات تعبيرا عن سخطهن على صالح

وكتب فيلكن عن كرمان مقالا طويلا تحت عنوان "بعد الانتفاضة"، قال فيه "زرت منزل كرمان وسط صنعاء وعلى رف غرفة الجلوس، كانت هناك صور مؤطرة لأربعة أشخاص، هم المهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ ونيلسون مانديلا وهيلاري كلينتون".

وكانت كرمان قد التقت بهيلاري كلينتون في يناير، قبل بدء الانتفاضة مباشرة، وبدأت منظماتها "صحافيات بلا قيود" تحصل على تمويلات من الحكومة الأميركية.

وخلال لقائهما بفيلكن قالت الناشطة اليمنية وهي تنظر إلى صورة هيلاري كلينتون إن "الاجتماع مع كلينتون رتبته السفارة الأميركية.. لا أريد أن أكون وزيرة للخارجية، لكنها قوتني". وهي العبارة التي اقتبسها مساعده هيلاري في إحدى رسائلهم لها تحت عنوان "شيء يجعلك فخورا".

حرص إبداه السفير الأميركي معرفة موقف الرياض وما خلص إليه وزير الخارجية اليمني حينها، من رحلته تلك.

فرصة سانحة

تحت عنوان "أفضل فرصة لإنقاذ اليمن" وفي رسالة موجهة لكلينتون بتاريخ 10 يونيو 2011 وبعد أقل من أسبوع فقط على تعرض صالح لمحاولة اغتيال عبر تفجير مسجد دار الرئاسة بصنعاء، الذي نقل على إثره للسعودية لتلقي العلاج، رد سوليفان بالإيجاب على ملخص تقرير صادر عن أحد المراكز البحثية المقربة من الخارجية الأميركية، يقترح انتهاز واشنطن ونقل صالح للرياض، باعتبارها "فرصة سانحة وغير متوقعة للولايات المتحدة وحلفائها لإنهاء القتال العنيف والمتعدد".

ودعا التقرير الإدارة الأميركية لتجاوز "مجرد الدعوات الموجهة إلى صالح للتخلي عن السلطة ووضع خطة من الإجراءات العقابية والموازن لاستخدام النفوذ الضئيل الذي يمتلكه لمحاولة تجنب المزيد من العنف وتحسين الظروف في اليمن بعد رحيل صالح".

وأضاف التقرير أنه "يجب أن تتضمن هذه الخزمة، حث جميع الأطراف على الالتزام بوقف إطلاق النار أثناء خروج صالح من البلاد والضغط على السعودية لتأجيل أو منعه من العودة إلى اليمن". كما تضمنت الرسالة برنامجا زمنيا يشتمل على إجراءات عقابية بحق صالح وأسرته، والتي حدثت في وقت لاحق عبر قرار مجلس الأمن في نوفمبر 2014، حيث شملت المقترحات إبعاد عائلة صالح من الأجهزة الأمنية وفرض عقوبات مالية وحظر السفر.

وتظهر سلسلة من الرسائل المتبادلة بين مكتب هيلاري كلينتون وطاقم السفارة الأميركية في صنعاء الدور المتناغم والمنسق الذي لعبته الإدارة الأميركية للضغط على الرئيس علي

وفي رسالة من السفارة الأميركية بصنعاء إلى سوليفان نائب مدير مكتب وزيرة الخارجية الأميركية، في 18 يناير 2012، تظهر حجم الإشادة بتصريحات هيلاري كلينتون التصديدية ضد الرئيس الراحل صالح وتعتبر أنها جاءت في الوقت المناسب لدعم إجراء الانتخابات الرئاسية التي حدثت بالفعل في 25 فبراير 2012.

وتم بموجب ذلك الاستحقاق انتخاب عبدي منصور هادي رئيسا لليمن خلفا لعلي عبدالله صالح، الذي غادر إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج والبقاء خارج دائرة التأثير على المشهد السياسي حينها. وقالت مينا ماديلي مسؤولة المعلومات في السفارة الأميركية بصنعاء

ومن أبرز المواقف رد السفير الأميركي بصنعاء في ذلك الوقت جيرالد فايرستين على استفسار من سوليفان حول معلومات وزير الخارجية اليمني آنذاك أوبيكر القربي عن طبيعة المشاورات، حيث قال "للأسف، لا اعتقد أن القربي على دراية بالمناقشات الجارية، فمثلا، كانت الحكومة، وليست أحزاب اللقاء المشترك، هي التي تقدمت بفكرة تنحى صالح على الفور".

وأضاف "مع ذلك، اقترح عبد الكريم الأرياني اليوم أيضا أن مغادرة صالح على الفور ستكون مزعجة للاستقرار واقترح أنه يجب أن تكون هناك فترة انتقالية من 3 إلى 5 أشهر، ومن المفترض أن هذا كان انعكاسا للنقاش داخل المؤتمر الشعبي العام على مدار اليومين الماضيين".

وفي رسالته لسوليفان، الذي بدوره أعاد توجيهها لكلينتون للاطلاع عليها، أبدى فايرستين موقفا متشددا تجاه ما طرحه الأرياني قائلا "نحن بحاجة إلى خطوات ملموسة من قبل صالح لنقل السلطة، سواء بحكم الأمر الواقع أو بحكم القانون". وأضاف "تناولنا طعام الغداء مع مجموعة متنوعة من ممثلي المعارضة اليوم: طلاب، رجال أعمال، سياسيون، شبوخ عشائري وكان الشعور بأن لدينا إيما، وليس أكثر، لحل هذه المشكلة قبل أن يتدهور الوضع بشكل كبير".

ويشير السفير الأميركي إلى لقاءات جرت في صنعاء خلال تلك الفترة بين صالح وعلي محسن الأحمر وعدد من قادة أحزاب المعارضة في منزل نائب الرئيس آنذاك عبدي منصور هادي، دارت حول تخلص سلسل لصالح عن السلطة، وهو الأمر الذي تعثر بعد ذلك نتيجة رفض مقربين من صالح للخطة.

وقال السفير الأميركي، الذي عرف عنه التصلب في المواقف من صالح، في رسالته إنه "ما زال هناك يومان، لحسم موضوع تخلي صالح عن السلطة قبل الجمعة"، حيث توقع في رسالته أن يشهد مواجهة دامية بعد أداء الصلاة.

وفي رسالة أخرى في ذات اليوم بتاريخ 26 مارس 2011 يورد فايرستين تفاصيل مكالمة أجراها مع القربي، بعد عودته من رحلة إلى السعودية. ونقل فايرستين عن القربي قوله إن "المشكلة الحقيقية تكمن في إصرار أحزاب اللقاء المشترك على مغادرة صالح على الفور ما من شأنه أن يزعزع الاستقرار".

وأشار القربي إلى أن صالح على استعداد لتترك السلطة ولكن وفق خطوات محددة ومتفق عليها من بينها انتخاب الجمعية التأسيسية (البرلمان) وصياغة الدستور. وتكشف الرسالة عن

أعطت "إيميلات" هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والتي رفعت السرية عنها مؤخرا، فكرة أشمل عن مدى اهتمام الولايات المتحدة بجزيرة مع نظرية المجتمع المدني. ومع أن البعض يرى في مشروع القانون تهديدا للحريات ومنها حرية التعبير والإعلام باعتبار أن الفصل الرابع منه يشير إلى أن "كل المعلومات المتعلقة بالأمن في تونس تعتبر أسرا لا يمكن استعمالها أو مسكها أو تداولها بأي وسيلة من الوسائل بما في ذلك الإعلام".

ولكن في الواقع هذا المعطى لا يبدو مقلقا، فإي دولة في العالم تسمح بمرور معلومات حتى يتداولها العامة، وتعمل أيضا على مراقبة الشأن العام حتى يتسنى لها التدخل حينما تشعر أن هناك تهديدا، فكيف وتونس اليوم تعيش على وقع سيل من التهديدات.

ويؤكد علماء السلوك الاجتماعي أن "الدولة البوليسية" تظهر في العادة عناصر من الشمولية والسيطرة الاجتماعية، وعادة ما يكون هناك فارق بسيط أو ربما لا يوجد فارق بين القانون وممارسة السلطة السياسية من جانب السلطة التنفيذية، ولذلك من المهم مناقشة مشروع القانون الجديد باستفاضة حتى لا يكون منعطف للرجوع إلى المربع الأول.

ولأن الجمع في تونس متفق على أن الاعتقال والسجن لم يعد وسيلة للردع وأن الأفضل اتباع طرق أخرى تتماشى والدولة الديمقراطية، فإن العقوبات المشددة، التي تتضمنها مشروع القانون، قد لا تتناسب مع الجرائم التي يتم التقاضي حولها، وهذه النقطة مرفوضة من منظمات حقوق الإنسان المحلية. وينص أحد بنود مشروع القانون على تسليط عقوبة السجن مدى الحياة على كل من تعمد حرق أو هدم مقر أسلحة أو تحطيم عربة أو آلية تابعة للقوات المسلحة، كما يعاقب بالسجن لخمس سنوات كل من هدد بارتكاب جنائية أو جنحة في حق رجال الشرطة.

ولكن أكثر البنود المثيرة للجدل ما يتعلق بعقوبة السجن لمدة عامين لكل من تعمد تحقير القوات المسلحة بقصد الإضرار بالأمن العام، حيث يرى منقادوه أنه يتضمن مصطلحات غير واضحة ربما تكون مدخلا للمس من حرية تعبير التونسيين عن أي شيء لا يعجبهم. ومع ذلك فإن اللحظة الانتقالية التاريخية في تونس، ستكون الحلقة المفضلة من خلال طبقة سياسية تمارس دورها وفق مجموعة من المسؤوليات والحقوق والواجبات كفاعلية اجتماعية ومجتمعة، لا كفاعلية سلطوية بوليسية ولا كفاعلية حزبية فقط.

ومن الواضح أن كافة الأحزاب بما فيها المعارضة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت بالتوافق حول هذا المشروع الحدائي عبر تقديم تصور جديد لعملية الانتقال إلى بناء نظام ديمقراطي متماسك يقطع الطريق أمام أي جهة أو شخص أو كيان للتفكير في العودة إلى دوامة التسلط البوليسي من جديد، ولا يسمح بإعادة إنتاجه.

ورغم إخفاء القسم الأكبر من المعلومات الواردة في الرسائل، التي جاءت تحت عنوان "اليمن"، وهو ما يعني أنها تضمنت معلومات شديدة الحساسية مازالت تخضع للسرية، لكن اللافت في المراسلات المكشوفة عنها أنها تظهر طبيعة العلاقة بين الإدارة الأميركية والناشطة اليمنية توكل كرمان، التي وصفت في لقاء مع صحافي أميركي، هيلاري كلينتون بأنها قوتها.

والأكثر من ذلك هو اهتمام كلينتون بأخبار وقضايا النساء في اليمن، حتى أنها تلقت تقريراً خاصاً من مراسل نيوزويك، الذي رافقها في إحدى رحلاتها للشرق الأوسط حديثها فيه عن انطباعاته عن أوضاع المرأة التي وصفها بشديدة القسوة، كما لم يخل التقرير من إحياءات سياسية تربط بين نظام الرئيس السابق وبين الانتهاكات ذات الطابع الاجتماعي التي تتعرض لها نساء اليمن.

في مارس 2011 وحين كانت احتجاجات اليمن في بداياتها ظهرت عدة رسائل في البريد الإلكتروني لهيلاري كلينتون تتحدث عن مشاورات تدور في كواليس السياسة اليمنية حول تخلي صالح عن السلطة والشروع في مرحلة انتقالية في البلاد.

وجرى تبادل الرسائل بين موظفي السفارة الأميركية في صنعاء ونائب مدير مكتب وزيرة الخارجية جيك سوليفان حول التطورات في المواقف من الية نقل السلطة وموقف صالح والمقربين منه والمعارضة المثلة في أحزاب اللقاء المشترك من جهة أخرى.

## هل تونس تشهد حقا عودة «الدولة البوليسية»

يشكل مشروع القانون الخاص بحماية الأجهزة الأمنية، والذي ظل مثار جدل بين شريحة واسعة من التونسيين الذين يرون فيه إنكارا لمكاسب "الثورة"، أحد أبرز نقاط التصادم بين القوى المدنية والدولة. وهل يفترض أن تشهد تونس، التي قطعت أشواطاً في تثبيت أقدامها كبلد يطبق مبادئ الديمقراطية على الأرض، عودة لـ"الدولة البوليسية"؟

الناشط التونسي توفيق المدني، في كتابه الذي أصدره في أبريل 2011 بعنوان "سقوط الدولة البوليسية في تونس"، طريق الحرية للعالم العربي، لأنها برأيه أسقطت نموذج الدولة البوليسية السائد عربيا، والذي يمثل قطيعة جزرية مع نظرية المجتمع المدني.

ومع أن البعض يرى في مشروع القانون تهديدا للحريات ومنها حرية التعبير والإعلام باعتبار أن الفصل الرابع منه يشير إلى أن "كل المعلومات المتعلقة بالأمن في تونس تعتبر أسرا لا يمكن استعمالها أو مسكها أو تداولها بأي وسيلة من الوسائل بما في ذلك الإعلام".

ولكن في الواقع هذا المعطى لا يبدو مقلقا، فإي دولة في العالم تسمح بمرور معلومات حتى يتداولها العامة، وتعمل أيضا على مراقبة الشأن العام حتى يتسنى لها التدخل حينما تشعر أن هناك تهديدا، فكيف وتونس اليوم تعيش على وقع سيل من التهديدات.

ويؤكد علماء السلوك الاجتماعي أن "الدولة البوليسية" تظهر في العادة عناصر من الشمولية والسيطرة الاجتماعية، وعادة ما يكون هناك فارق بسيط أو ربما لا يوجد فارق بين القانون وممارسة السلطة السياسية من جانب السلطة التنفيذية، ولذلك من المهم مناقشة مشروع القانون الجديد باستفاضة حتى لا يكون منعطف للرجوع إلى المربع الأول.

ولأن الجمع في تونس متفق على أن الاعتقال والسجن لم يعد وسيلة للردع وأن الأفضل اتباع طرق أخرى تتماشى والدولة الديمقراطية، فإن العقوبات المشددة، التي تتضمنها مشروع القانون، قد لا تتناسب مع الجرائم التي يتم التقاضي حولها، وهذه النقطة مرفوضة من منظمات حقوق الإنسان المحلية. وينص أحد بنود مشروع القانون على تسليط عقوبة السجن مدى الحياة على كل من تعمد حرق أو هدم مقر أسلحة أو تحطيم عربة أو آلية تابعة للقوات المسلحة، كما يعاقب بالسجن لخمس سنوات كل من هدد بارتكاب جنائية أو جنحة في حق رجال الشرطة.

ولكن أكثر البنود المثيرة للجدل ما يتعلق بعقوبة السجن لمدة عامين لكل من تعمد تحقير القوات المسلحة بقصد الإضرار بالأمن العام، حيث يرى منقادوه أنه يتضمن مصطلحات غير واضحة ربما تكون مدخلا للمس من حرية تعبير التونسيين عن أي شيء لا يعجبهم. ومع ذلك فإن اللحظة الانتقالية التاريخية في تونس، ستكون الحلقة المفضلة من خلال طبقة سياسية تمارس دورها وفق مجموعة من المسؤوليات والحقوق والواجبات كفاعلية اجتماعية ومجتمعة، لا كفاعلية سلطوية بوليسية ولا كفاعلية حزبية فقط.

ومن الواضح أن كافة الأحزاب بما فيها المعارضة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت بالتوافق حول هذا المشروع الحدائي عبر تقديم تصور جديد لعملية الانتقال إلى بناء نظام ديمقراطي متماسك يقطع الطريق أمام أي جهة أو شخص أو كيان للتفكير في العودة إلى دوامة التسلط البوليسي من جديد، ولا يسمح بإعادة إنتاجه.

ورغم إخفاء القسم الأكبر من المعلومات الواردة في الرسائل، التي جاءت تحت عنوان "اليمن"، وهو ما يعني أنها تضمنت معلومات شديدة الحساسية مازالت تخضع للسرية، لكن اللافت في المراسلات المكشوفة عنها أنها تظهر طبيعة العلاقة بين الإدارة الأميركية والناشطة اليمنية توكل كرمان، التي وصفت في لقاء مع صحافي أميركي، هيلاري كلينتون بأنها قوتها.

والأكثر من ذلك هو اهتمام كلينتون بأخبار وقضايا النساء في اليمن، حتى أنها تلقت تقريراً خاصاً من مراسل نيوزويك، الذي رافقها في إحدى رحلاتها للشرق الأوسط حديثها فيه عن انطباعاته عن أوضاع المرأة التي وصفها بشديدة القسوة، كما لم يخل التقرير من إحياءات سياسية تربط بين نظام الرئيس السابق وبين الانتهاكات ذات الطابع الاجتماعي التي تتعرض لها نساء اليمن.

في مارس 2011 وحين كانت احتجاجات اليمن في بداياتها ظهرت عدة رسائل في البريد الإلكتروني لهيلاري كلينتون تتحدث عن مشاورات تدور في كواليس السياسة اليمنية حول تخلي صالح عن السلطة والشروع في مرحلة انتقالية في البلاد.

وجرى تبادل الرسائل بين موظفي السفارة الأميركية في صنعاء ونائب مدير مكتب وزيرة الخارجية جيك سوليفان حول التطورات في المواقف من الية نقل السلطة وموقف صالح والمقربين منه والمعارضة المثلة في أحزاب اللقاء المشترك من جهة أخرى.



رياض بوعزة  
كاتب وصحافي تونسي

تونس - أظهرت أجهزة الأمن في عهد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي إجراءات صارمة ضد المجتمع المدني حيث تحكمت من خلالها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب، ولكن مع سقوطه تتباين الآراء حول إمكانية الحديث اليوم عن عودة "الدولة البوليسية".

في العادة، يعاني مواطنو "الدولة البوليسية" من القيود المفروضة على التنقل وعلى حرية التعبير عن الآراء السياسية أو غيرها ويوصل الأمر إلى الاعتقالات القسرية، والتي تخضع لمراقبة أو قمع الشرطة، ولذلك فإن فرض السيطرة السياسية قد يكون عن طريق قوة من "الشرطة السرية" تعمل خارج الحدود المعتادة المفروضة من قبل الدولة الدستورية.

مشروع قانون لحماية الأجهزة الأمنية يثير حفيظة الشباب التونسي لأنهم يرون فيه إنكارا لمكاسب «الثورة»

ويبدو النقاش حول هذا الأمر ضربا من اللوم بعد عشر سنوات منذ الإطاحة بين علي، رغم أن مسألة الوصول إلى ولادة "الأمن الجمهوري" لا يزال في المهمل، لأن الوضع مختلف الآن مع وجود أرضية قانونية ودستورية تمنع تدخل أجهزة الأمن في الحياة العامة وتكتفي فقط بجمع المعلومات تحت يافطة الأمن القومي، وهذا ضروري لأي بلد يريد تحصين نفسه من الاختراقات ومن الهجمات الإرهابية.

وعلى النقيض، يتضح أن الطبقة السياسية هي الراح في هذه المعركة، فالصراعات الخفية بين الأحزاب حول مشروع قانون زجر الاعتداءات على الأمنيين، والذي أثير لأول مرة في عام 2015، لن تنتهي وأن إثارته في هذا التوقيت وإخراجه للشارع هو مسألة لكسب النقاط السياسية لا أكثر.

وتؤكد الكثير من التقارير الغربية الأمن بمختلف تصنيفاتها تتوخى عمليات الترهيب والتخويف ضد المجتمع ما أدت إلى تجذير الدكتاتورية، حيث باتت مسألة الوعي السياسي تهمية من قبل السلطة لقمع وتصفية السياسيين والمنادين بالحرية ومنهم الحركات الطلابية، مثل الاتحاد العام التونسي للطلبة والاتحاد العام لطلبة تونس.

كما اتخذت السلطة عدة إجراءات لتسيير قادة الجمعيات والمنظمات في محاولة منها لمنع التحركات الطلابية والسياسية مثل تعيين رؤساء المنظمات والجمعيات من طرف الحزب الحاكم آنذاك، وهو التجمع الدستوري الديمقراطي، الذي تم حله.

وقد عبت تونس بالانتفاضة على النظام السابق، وفق ما قاله الباحث



متلازمة الأمن القومي وحرية التعبير

## فرنسا وتعدد الزوجات

طبيعة قانونية ملزمة. بينما تعدد العشيقات لا يحمي أحدا من أي شيء، بما في ذلك تداول الأوبئة.

هذا هو الفرق بين "تعدد الزوجات" الذي يجيزه التشريع الإسلامي، وبين "تعدد العشيقات" الذي تجيزه التشريعات الغربية أو تغض البصر عنه. بعض أسباب تعدد الزوجات جدير بالاعتبار حقا. فالزواج من امرأة أخرى، إذا ظهر أن الأولى عاقر، خير من تطلقها. الأمر هنا يتوقف على الاختيار الحر بين الطرفين في معظم الأحوال. وبالمقدار نفسه، فإنه يجيز للمرأة أن تطلب الطلاق، دون سجال، إذا ظهر أن زوجها عاقر.

الكل يعرف، على أي حال، أن النفاق هو جزء من المعركة الحضارية ضد الإسلام. ولكنه نفاق في النهاية. وعلاته غالبا ما تنتهي إلى فضيحة أخلاقية أكثر سوءا.

الإسلام يحرم الدعارة. ولهذا التحريم أسباب جديرة بالاعتبار أيضا. جانب بسيط منها يقصد حماية صحة الرجل، ولكن كل جوانبها الأخرى، تقصد حماية المرأة من أن تكون سلعة جنس.



دعاة «التحرر» الذين يدينون

الإسلام من زاوية القيود التي

يفرضها ضد «تسليع» المرأة

إنما يقفون على أرض رخوة

للفاية ويعجزون في النهاية

عن الصمود أمام أي سجل

ثقافي متزن

دعاة «التحرر» الذين يدينون الإسلام من زاوية القيود التي يفرضها ضد «تسليع» المرأة، والتبرج جزء من «التسليع»، إنما يقفون على أرض رخوة للغاية. ويعجزون في النهاية عن الصمود أمام أي سجل ثقافي متزن.

خير للرجل، أن يتكفي بزوجة واحدة. ولكن خير للمرأة أن تكون زوجة ثانية من أن تكون سلعة. هذا هو المعيار الأساسي للتشريع في الإسلام، على وجه الدقة والحرص. وتكاد الثقافة الغربية تقول الشيء

المضاد. نساء غربيات كثيرات، عندما يدركن المغزى، يقبلن على الإسلام، ويتقيدن به أكثر من النساء اللواتي ولدن مسلمات في الكثير من الأحيان. السبب يتعلق بعقود الإدراك، أو بصدمته بالأحرى. المسلمة لا تبدأ مع دينها بصدمة، لأنها غالبا ما تأخذ على أنه تحصيل حاصل.

هذا هو أحد أبرز عيوب النفاق في السجل الغربي حول قواعد الزواج في الشريعة الإسلامية. إعادة تعدد الزوجات، تبدو قضية لا علاقة لها بما يمارسه رجل ما مع مجموعة نساء. ولكن له علاقة شديدة الصلة بمحاولات التشويه المتعمدة ضد الإسلام كدين، وكمشروع حضاري أو ثقافي.

على أي حال، فلو توفرت شروط العدل والكفاية، فإن رجلا وأربع زوجات، لا بد وأن يكون في وضع حقوقي أكثر تعقيدا، من رجل وأربع عشيقات. لأنه سيكون ملزما بأداء سلسلة من الواجبات في الحالة الأولى، بينما يكون حرا إلى حد بعيد في الحالة الثانية. ولو حدث وأن انتهت العلاقة الزوجية إلى وجود أطفال، فإن الواجبات المترتبة عليه تتضاعف. بينما نمط العلاقات الآخر، نادرا ما يعني شيئا على أرض الواقع.

تعدد الزوجات، في إطاره التشريعي الصحيح، يقصد حماية حقوق المرأة وتأييدها في عقود ذات

لماذا لا خوف على المغرب؟ هذا يعود إلى سبب في غاية البساطة يتمثل في التفكير المختلف والنظرة إلى الدور الذي يجب أن تلعبه أجهزة الدولة كي تكون في مستوى المسؤولية إرضاء للمواطن أولا. هذا ما يقوله محمد السادس الذي أنهى خطابه بمقاطع عدّة من بينها مقطع لافت جاء فيه "إن نجاح خطة الإنعاش الاقتصادي، والتأسيس لعقد اجتماعي جديد، يقتضي تغييرا حقيقيا في العقلية، وفي مستوى أداء المؤسسات العمومية. ولهذه الغاية، ندعو الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومساطر (قواعد) التعيين، في المناصب العليا، بما يحفز الكفاءات الوطنية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية".

علي الصراف  
كاتب عراقي

تعدد الزوجات موضوع مثير للجدل بين المسلمين أنفسهم. إنه جائز، ولكن وفقا لشروط. هذا هو الحد - القاعدة. وأول الشروط هو العدل، ومن ثم الكفاية، بكل ما تعني. والنص القرآني يجزم بعدم إمكانية وحرف الجزم ذلك، شديد القوة، شديد الوضوح، لمن يقتفي أثر المعنى، لا أثر التفسيرات والاجتهادات، التي يمكن لبعضها أن يذهب إلى حدود شنيعة، تختلف حولها "المذاهب". والمذهب هي بحد ذاتها جزء من مسار شنيع في الأساس، بما يخرج عن الإطار البياني والقيمي للنص المقدس، أو بما يزيد عليه أو ينقص منه، أو يلوي عنق التأويل فيه.

فرنسا تريد أن تعمل "قصة" من هذا الموضوع، أقرب ما يكون إلى زوبعة في فنجان. القانون الفرنسي يحظر، من الأساس، تعدد الزوجات، وذلك كغيره من القوانين الأوروبية. وبرغم ذلك، فإن الوزارة المنتدبة المكلفة بالمواطنة، مارلين شيابا، تريد سحب تصريح الإقامة من الأجانب متعددي الزوجات المقيمين في البلاد في إطار المشروع الحكومي لقانون ضد النزعة الانفصالية.

النزعة الانفصالية، سلوك خطير من دون أدنى شك. وتعدد الزوجات جزء من الظاهرة. ولكن إثارة زوبعة حول قضية إشكالية بالنسبة إلى المسلمين أنفسهم، يعني أن الغاية هي الزوبعة نفسها، وليس مكافحة النزعة الانفصالية.

هذه النزعة لا تكافح في الواقع من هذا الباب أصلا. ولا يفترض أن تتحول إلى معركة تشريعات وإجراءات زجرية، إلا إذا كانت الحكومة الفرنسية تتوسل نرائع من أجل القيام بأعمال طرد.

تقول الوزارة "في حال تم الكشف عن تعدد الزوجات، نقترح سحب تصريح الإقامة من الشخص المعني، حتى يسوي وضعه، وقد نضطر إلى طرده".

ويجدر بالوزارة أن تجيب على السؤال التالي: ما رأي القانون في رجل لديه زوجة واحدة، وثلاث عشيقات؟ لا يوجد تشريع فرنسي يمنع تعدد العشيقات. ولو أن "مسلمًا" فعلها، فإن القانون الذي تقترحه الوزارة لن يطاله بكل تأكيد، لأن كثرة العشيقات، وممارسة الجنس مع خمسين امرأة، بل الدعارة نفسها، شيء مشروع أيضا.

هذا هو أحد أبرز عيوب النفاق في السجل الغربي حول قواعد الزواج في الشريعة الإسلامية. إعادة تعدد الزوجات، تبدو قضية لا علاقة لها بما يمارسه رجل ما مع مجموعة نساء. ولكن له علاقة شديدة الصلة بمحاولات التشويه المتعمدة ضد الإسلام كدين، وكمشروع حضاري أو ثقافي.

على أي حال، فلو توفرت شروط العدل والكفاية، فإن رجلا وأربع زوجات، لا بد وأن يكون في وضع حقوقي أكثر تعقيدا، من رجل وأربع عشيقات. لأنه سيكون ملزما بأداء سلسلة من الواجبات في الحالة الأولى، بينما يكون حرا إلى حد بعيد في الحالة الثانية. ولو حدث وأن انتهت العلاقة الزوجية إلى وجود أطفال، فإن الواجبات المترتبة عليه تتضاعف. بينما نمط العلاقات الآخر، نادرا ما يعني شيئا على أرض الواقع.

لماذا لا خوف على المغرب؟ هذا يعود إلى سبب في غاية البساطة يتمثل في التفكير المختلف والنظرة إلى الدور الذي يجب أن تلعبه أجهزة الدولة كي تكون في مستوى المسؤولية إرضاء للمواطن أولا. هذا ما يقوله محمد السادس الذي أنهى خطابه بمقاطع عدّة من بينها مقطع لافت جاء فيه "إن نجاح خطة الإنعاش الاقتصادي، والتأسيس لعقد اجتماعي جديد، يقتضي تغييرا حقيقيا في العقلية، وفي مستوى أداء المؤسسات العمومية. ولهذه الغاية، ندعو الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومساطر (قواعد) التعيين، في المناصب العليا، بما يحفز الكفاءات الوطنية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية".

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".



## وضوح مغربي في مواجهة «كوفيد - 19»

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

من كان في حاجة إلى التأكد من أهمية النهج البناء الذي كان الملك محمد السادس في طبيعة من ابتدعه في العالم العربي وحتى في أفريقيا، يستطيع العودة إلى خطابه الأخير. كان الخطاب الذي القاه العاهل المغربي في افتتاح الدورة الخريفية الأخيرة لمجلس النواب المغربي واضحا كل الوضوح. كان واضحا ووضوح الشمس في إعطاء فكرة عن أهمية وجود رئيس دولة هو في الوقت ذاته أمير المؤمنين يعطي الأولوية لرفاه الشعب وكيفية مواجهة الأزمات التي يعاني منها البلد والشعب بدل الهروب منها إلى الخارج.

يشكل إعطاء الأولوية للشعب ورفاهه نقطة التحول التي طبعت المغرب. ماذا ينفع تحقيق كل الانتصارات في خارج المغرب في حال كان هناك تقصير على الصعيد الداخلي. هذا النهج المغربي الذي وضع أسسه محمد السادس منذ العام 1999 يات مثلا يحتذى به عربيا وأفريقيا. إنه نهج التصالح، مع الذات أولا، الذي تحول في المغرب إلى نوع من الاندماج بين الملك والشعب. هناك ملك يعرف كل صغيرة وكبيرة عن المغرب وكل منطقة وبلدة وقرية فيه وهناك شعب يعرف أن محمد السادس هو الحارس الأمين للمملكة وأن لا هم آخر له سوى خدمته. من هذا المنطلق يمكن التذكير مرة أخرى بأن الخطاب الأخير لمحمد السادس لم يتطرق سوى إلى الوضع الداخلي المغربي وكيفية تمكين المواطن من عبور أزمة وباء كورونا بسلام وأمان.

لم تغب هذه الأولوية، أولوية الاهتمام بالمواطن، عن كل ما قام به محمد السادس منذ صعوده إلى العرش قبل 21 عاما جهد خلالها من أجل توثيق الرابط القائم بين المواطن المغربي والملك بما يصب في خدمة المملكة. لذلك لم يتردّد العاهل المغربي في افتتاح خطابه بالتشديد على خطورة وباء كورونا (كوفيد 19-). أعطى فكرة عن هذه الخطورة بإلقاء الخطاب من بعد. أراد بكل بساطة توعية المواطن العادي بأهمية الوقاية قال في هذا المجال "نفتتح هذه السنة

التشريعية، في ظروف استثنائية، وبصيغة مختلفة. فهي مليئة بالتحديات، خاصة في ظل آثار

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".

لا يقتصر الكلام في المغرب على الجراة في عرض ما تعاني منه المملكة. الأهم من ذلك جدية البحث عن حلول ومخارج. من هذا المنطلق تحدث محمد السادس عن "خطة إنعاش للاقتصاد ترتكز على صندوق الاستثمار الاستراتيجي، الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار".

أضاف "إننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي، في النهوض بالاستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل المشاريع الكبرى وموآكبتها، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه، على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من إعداد التدابير الملائمة، وأن يكون نمونجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية. كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم، من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغربية

مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل. لذا، اطلقتنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام. ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه".

هناك ملك يعرف تماما كيف تبني الدول الحديثة وكيف تتطور هذه الدول. لذلك، يركز محمد السادس على الاقتصاد ويقول "إننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة، فهي تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص التشغيل، والحفاظ على مصادر الدخل".



## عبدالله بن زايد يدعو إلى السلام في نصب المحرقة

لا تزال صيحات المتألمين تتجول بين أرجائه بصمت



وفي عودة إلى النصب يمكنني القول إنه ليس عملاً فنياً جنانياً بقدر ما هو صورة مخزنة عن مسيرات فجائية قامت بها شعوب ولا تزال شعوب أخرى تقوم بها اليوم. أما أن لذلك الألم أن ينتهي؟ في إمكان السياسيين أن يفعلوا الشيء الكثير في ذلك الاتجاه. لذلك لم تكن زيارة الشيخ عبدالله بعمية وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكينازي مجرد لحظة عابرة صنعت حدثاً قابلاً للتأويل. إنه حدث صنعته إرادة السلام في منطقة، تعبت شعوبها من المسيرات الفجائية. ولم يكن هناك مكان مناسب للإعلان عن ذلك الحدث أكثر من نصب لا تزال صيحات المتألمين تتجول بصمت بين أرجائه.

المحرقة صارت رمزا عالميا لا حاجة لربطها باليهود الذين تعرضوا للقتل زمن النازية. هناك حدث بغضب تعرضت له البشرية كان دليلا على لحظة تاريخية أنهارت فيها القيم الإنسانية

ليس من اليسير تحقيقها إذا ما استمرت الصراعات في سياقها القديم في مناطق مختلفة من العالم وفي مقدمتها منطقتنا العربية التي عانت من العنف واستبدت بها لغة الكراهية زمناً طويلاً.

عن النصب إلا باعتباره محاولة لتوثيق لحظة موت واحدة ولكن النصب ليس كذلك. هناك موت مستمر. يمكن أن نشبه السير في دروب النصب كالمشي في حقول الألغام. ما من شيء يشعره بالاطمئنان. سينفجر اللغم تحت قدميك في أي لحظة. لذلك فإن النصب يتعدد إيقاعاته وهي إيقاعات لا تروي سوى جملة واحدة من الحكاية إنما يكفي بالنماس مع الألق ولا يصل إلى النهاية. ما من نهاية ما دامت المحرقة لم تنته. سيكون ذلك سببا لتذكر المحرقة والتحرر منها في الوقت نفسه. وليس هناك من سبيل للتحتر منها سوى السعي في اتجاه عدم تكرارها لا بالقول وحده بل بالفعل. وهو ما يتطلب بذل جهود عظيمة من أجل فرض لغة السلام واستبعاد لغة العنف. تلك رسالة

يومها فكان ذلك دليلاً على لحظة تاريخية. أنهارت فيها القيم الإنسانية. وكلما تجددت تلك اللحظة تجدد الشعور بالألم وعادت المذبحة إلى الظهور لتعلن فشل البشرية في القضاء على الهمجية الكامنة التي تظهر بين حين وآخر ما أن تجد لها منفذاً. لذلك لم يوجه الشيخ عبدالله كلمته إلى اليهود وحدهم. يقول للجميع: البشرية أمام استحقاقات إنسانيتها وأمام مخاوف همجيتها. وإذا ما عدنا إلى نصب المحرقة الذي تقوم فكرته على تشعب دروب الألم وتعدد مستوياته فإنه يستند إلى مفردة تشكيلية واحدة تنكرر، لكن كما لو أنها ليست المفردة ذاتها. ذلك لأنها لا تروى بمفردها. كل ما هو خاص يتحول إلى جماعي. وكل ما هو ذاتي يأخذ طريقه إلى سياق إنسانية لا حدود لها. المفردة الصامتة كانت هي الأساس لنصب يبدو صامتا من الخارج، غير أن ما يجري على التجول في دروب تلك الماتمة مدفوعاً بقوة الألم لا بد أن يكتشف أن تلك العمارة الألفية إنما تتسع في استمرار ليكون العالم كله مساحتها. إنها فكرة عن المصير البشري. نحن هناك كلنا وكلنا غرباء ومجهولو الأسماء. فما من شاهدة تحمل اسماً. لقد تبرع القتل باسمائهم لتكون من نصيب بشر لم يعرفوا عليهم غير أنهم سيشاركونهم مصيرهم. هل انتهت المحرقة؟

المشي بين حقول الألغام لا يمكننا القول إنما نقف أمام النصب الذي تحضنه برلين باربيجة، لا رغبة منها في أن تعاقب نفسها بل من أجل أن تسجل لحظة مغيبة من التاريخ البشري. النظرة من الأمام لا تعطي فكرة

دروبها كما لو أنه يسير في اتجاه المطلق أو يقيم في ثقب أسود. بصريا ينسئ المرء مشهد المقبرة الذي يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى. فالمقبرة هي فضاء يحتفي بالموت وحده وهو فضاء موحش. أما هذا النصب الذي تغلب الدهشة فيه على أي تأثير آخر فإن ما يذكّر به هو الموت. هناك دوي عاصف يتلوى مختفياً بين الدروب التي تصنعها الألواح وهو دوي لا يزعج ولا يصم الأذان حين يتسلسل إلى الروح حياً بخفة مدفوعاً بقوة المشاعر المشدودة التي ينطوي عليها. صمّم المهندسان نصبا هندسياً، نوعاً من العمارة الصامتة. من النظرة الأولى يبدو الأمر ثقيل الوطأة ويخلو من أي عاطفة. فالمسألة لا تتعلق بالموت بل بالأسباب التي وقفت وراء ذهابهم مكرهين إلى الموت. وهو ما أشار إليه الشيخ عبدالله حين تحدث عن دعاة التطرف والكراهية وهو ما لا تخلو إسرائيل نفسها منه حين يتعلق الأمر بالحقوق الفلسطينية.

«هولوكوست» ليست كلمة ستكون زيارة النصب ضرورية بالنسبة للسياسيين وبالخاص في الدول التي تشهد نزاعات قائمة على التمييز بين البشر على أساس عرقي أو ديني أو طائفي. ففيه الكلمة الأخيرة أو المصطلح الذي صار يتم تداوله بين الأمم وفي مناسبات شتى «هولوكوست» تلك الكلمة التي صارت مفتاحاً للتحقق الذي يصنعه الآخر بغضب وجهل وغرور. لقد صارت المحرقة رمزا عالميا، بحيث لم تعد هناك حاجة لربطها باليهود الذين تعرضوا للقتل زمن النازية بناء على التمييز العنصري. هناك حدث بغضب تعرضت له البشرية

الفكرة التي أراد الشيخ عبدالله بن زايد التأكيد عليها تتعلق بالمخنى الإنساني الذي يتخذ وجود ذلك النصب الغريب، شاسع المساحة قريباً من بوابة براندنبورغ وهي رمز مدينة برلين.

فالتأثير البصري الذي يسببه النصب الممتد أفقياً يتخطى مناسباته الألفية المباشرة. ربما لأن الفجائية عقرت على الشكل الذي تتخذه بعد أن تفرغ حملتها من الألم والعذاب. هناك من رأى الفجائية كما لو أنها كيان خالص. لقد نجح المهندسان المعماريان بيتر آيزنمان وبورو هابولد في تجسيد الصمت الهائل الذي تلا المجزرة من خلال 2711 لوحاً خرسانياً، رتببت بطريقة إيقاعية غير منتظمة، يشعر المرء حين يمشي في



فاروق يوسف كاتب عراقي

«إن ذلك لن يحدث مطلقاً مرة أخرى». بتلك الجملة ذات الدلالة الإنسانية القوية أنهى الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي الكلمة القصيرة التي كتبها في سجل زيارات نصب المحرقة «هولوكوست» ببرلين.

وكان قد كتب قبلها «إن المكان يذكّر بضحايا دعاة التطرف والكراهية ويقدم إنسانية نبيلة تدعو إلى التعايش والتسامح» وهي القيم التي تأسست عليها دولة الإمارات العربية المتحدة ولا تزال حريصة على الإغلاء من شأنها وتجسيدها في كل تجليات وجودها السياسي والإنساني.

النصب الممتد أفقياً يتخطى مناسباته الألفية المباشرة. ربما لأن الفجائية عقرت على الشكل الذي تتخذه بعد أن تفرغ حملتها من الألم والعذاب. هناك من رأى الفجائية كما لو أنها كيان خالص. لقد نجح المهندسان المعماريان بيتر آيزنمان وبورو هابولد في تجسيد الصمت الهائل الذي تلا المجزرة من خلال 2711 لوحاً خرسانياً، رتببت بطريقة إيقاعية غير منتظمة، يشعر المرء حين يمشي في

## عصر التفكير الأمني في المنطقة العربية

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بين التطبيقين الأمنية والسياسية، لكنها أوجدت حساسية، لأن دور الطبقة الثانية أصبح قليل الفاعلية، فغالبية المحركات وعجلة القيادة تقعان في قبضة يد الطبقة الأولى.

رستت هذه الحالة نفوذ الطبقة الأمنية بسهولة في الكثير من مفاصل الحكم في بعض الدول العربية، بذريعة أنها الأكثر قدرة على مجابهة الأزمات، ما يسهم في توسيع رقعة الشطرنج لتشمل مساهمات مدنية مع الأمنية.

كانت هذه الحالة تمثل شيئاً مرفوضاً في دول عدة، أو على الأقل محل امتعاض من قبل فئات كثيرة، لأنها ترخي بظلال قائمة على إدارة الحياة السياسية، بينما الآن لم تعد المناهعات مؤثرة، في ظل أجواء مشحونة بازمتات في الداخل، أحد أبرز مظاهرها شكل التهديدات التي تحملها التنظيمات المتطرفة للبلاد.

تعتمد تحديات الخارج على هذا العنصر الذي يتضافر مع تحديات أخرى تمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي للدولة. وكلها عوامل تحتاج إلى عقلية تدرك جوهر المخاطر التي تحملها قوى وجماعات مسلحة، تبدو الطرق السياسية قليلة الفاعلية معها.

في تسوية الأزمات واللقاءات التي تسبقها لا يخلو وفد رسمي من قيادات عسكرية، تدير أموره من وراء الكواليس، وتقديراتهم محل اعتبار، لأن الطابع الذي يغلب عليه الصراع يظل مسيطراً، فتكونت لجان عسكرية خاصة بالإدارة وتحديد التوجهات.

القى هذا البعد بملامح سلبية على درجة المرونة التي تتحلل بها إدارة الأزمات، حيث انخفضت إلى حد كبير، لأن من يديرون الدفة يتسمون بقدر عالٍ من الصرامة، ويرفعون دائماً سقف التوقعات، ويحجمون عن تقديم التنازلات، ما يفسر الانسداد الحاصل في عدد كبير من المشكلات الإقليمية، رغم التوصل إلى قناعات تشي بحلها.

يفسر تراجع دور السياسيين وتقدم العسكريين زيادة المناقشات والوقت الذي تستغرقه تسوية الأزمات وانتقالها من محطة إلى أخرى، ويؤكد زيادة التعقيدات التي تحيط بها، والحرص على سد ثغرات التفاصيل التي يمكن أن تفتح أبواباً جديدة للشياطين.

بما انصب على تعظيم مماثل لقادة المؤسسات العسكرية، والتقليل نسبياً من حيوية النخب السياسية، والدور الذي تقوم به في تغذية الهياكل بالرؤى والدراسات المستقبلية.

كما أن التهديدات المباشرة القادمة من دول مثل تركيا وإيران، أو عبر أذرعها من ميليشيات ومرتزة وكتائب وعصابات مختلفة، تسلك طريقاً مسلحاً لتحقيق أهدافها، وترى أنه المدخل الوحيد الذي يؤدي إلى تحقيق الطموحات، ومن الطبيعي أن يتم التعامل مع ذلك بوسائل أمنية، فلا مجال هنا لتصدر الأدوات السياسية النمطية.

تجأ الدول في هذه الحالات إلى القنوات الاستخباراتية وتتبع عن الأثر السياسية، لأن معظم الأزمات والخلافات أمنية، وتفصيلها موجودة عند الجهات التي تعرف خباياها، ما يمكنها من امتلاك مفاتيح الحل والعقد.

خلفت هذه الظاهرة ميراناً كبيراً، له أسبابه المفهومة إلى حد بعيد، للمزيد من أدوار القيادات العسكرية في المنطقة، ودفعت بهم إلى القبض على زمام أمور عديدة بالتوازي مع أدوارهم الرئيسية، وقلصت مساحة الإزدواجية

المجالات التي تتطلع إليها دول المنطقة، وتحرص على الاستفادة من التطورات الحديثة لتعزيز القدرات الأمنية.

في تسوية الأزمات واللقاءات التي تسبقها لا يخلو وفد رسمي من قيادات عسكرية تدير أموره من وراء الكواليس وتقديراتهم محل اعتبار لأن الطابع الذي يغلب عليه الصراع يظل مسيطراً

يقع على عاتق الجهات العسكرية الدور الكبير في هذه المسألة، بحكم خبراتها، الأمر الذي يعزز من مكانتها لدى النظام الحاكم، حتى لو كانت ميوله مدنية.

عظمت التداخليات السلبية التي لحقت ببعض الجيوش العربية من أهمية إعادة البناء والجاهزية القوية، والإسلة وأنواعها إلى غنان السماء، وأصبح التعاون في مكافحة الإرهاب من

من ينظر إلى التطورات في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا ولبنان، وقبلها جميعاً الصومال، وغيرها، يجد الملمح الأمني حاضراً بقوة، وتتجاوز تداعياته الحدود المحلية، حيث تتراكم خطوط خارجية لتلعب دوراً مؤثراً في صعود وهبوط درجة الصراع، وتمدد الروافد إلى دول مجاورة.

من ينظر أيضاً إلى الدول الأكثر هدوءاً، مثل مصر وتونس والجزائر، يجد على الفور أن الإرهاب والجماعات المتطرفة في مقدمة المخاطر التي ترزعها، بما يضيف بريقاً على المكونات الأمنية، حيث تمادت الفرق التابعة لهذه الدول في تغليب القتل لمواجهة الخصوم، وكشفت عن وجه قبيح لا يتردد في التدمير، ولا يمكن مبادلة العنف بالسلام، وأخرجت البعض عن حلمهم بإمكانية التعايش مع المتشددين أو حسن الظن بهم.

تأخذ الاتفاقيات والمعاهدات التي تعقد بين الدول اتجاهات عسكرية أكثر منها سياسية، بما يتناسب مع طبيعة التحديات الإقليمية، وارتفعت صفقات الأسلحة وأنواعها إلى غنان السماء، وأصبح التعاون في مكافحة الإرهاب من

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تعيش المنطقة العربية حالياً أوج ازدهارها في غلبة التفكير الأمني على السياسي، وفرضت الصراعات المسلحة التي تموج بها حدوث تقدم واضح في دور القادة العسكريين، وتضخم المهام التي يقومون بها، بما يتجاوز جمع المعلومات وتحليلها والتوصية بالقرار المناسب، إلى حد اتخاذ السبل اللازمة لتنفيذه دون معاونة سياسية.

بيد أن عهد التحالف السياسية الذي راج في سنوات سابقة قد تراجع كثيراً، حتى في عملية حل النزاعات وتسوية الأزمات باتت تأثيرات هؤلاء غير ملموسة، وإن وجدوا فالبعض منهم ينزوي أو يظهر لرمز الدواعي الدبلوماسية في الاجتماعات واللقاءات العامة، بينما تدار الحلقات المركزية من قبل جهات بعيدة عنهم، غالبيتها خفية.

لم تعد هذه الظاهرة قاصرة على دولة معينة، بل تشمل دولاً كثيرة في المنطقة، من دون تفرقة بين طبيعة أنظمتها الحاكمة، وهل هي ذات جذور عسكرية أم مدنية، وملكية أم جمهورية، فالنتيجة تكاد تكون متشابهة في الإشتباك مع أحداث خرجت عن سياق الحروب التقليدية، المعروفة بدايتها ونهايتها، والطاولة التي يجلس عليها أصحابها.

تتجاوز القضية الحالة العربية الراهنة لتعبر إلى دول في الغرب والشرق، حيث تراجعت أدوار وزارة الخارجية، فعدد كبير من المشكلات تحصل طابعاً عسكرياً، ما منح وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات في دول متباينة أدواراً مضاعفة تفوق مهامهم العادية، وأضحت مسؤولة عن التعامل مع المعطيات في إدارة الحرب والسلام. يترقب المتابعون أنفسهم التعرف على الفاعلين الأمنيين وفحوى تصوراتهم السابقة، سواء كانوا دولاً أو تنظيمات أو أشخاصاً، ليتمكنوا من فهم سير الكثير من النزاعات اللاحقة، ويسهم هذا البعد بدور بارز في رسم السياسات على الأرض.



# العقوبات الاقتصادية تضرب قطاع صناعة دبس العنب في سوريا

## نقص المشتقات النفطية يقوض نشاط المعاصر على التحويل



تهدد العقوبات الاقتصادية الأميركية على سوريا بقطع شريان حياة مئات الأسر ممن يقتاتون من صناعة "دبس العنب" في محافظة السويداء نظرا إلى نقص وندرة المازوت المخصص لتشغيل المعاصر لتحويل العنب إلى دبس.

السويداء - باتت مئات الأسر في محافظة السويداء مهددة بفقدان أنشطتها الصغيرة في صناعة "دبس العنب" نظرا إلى حدة وطأة تأثير العقوبات الاقتصادية التي قوضت وصول إمدادات النفط والمشتقات النفطية على البلد، حيث تعتمد المعاصر على المازوت لإنتاج عصير الدبس.

تتكدس أكوام من صناديق العنب الأصفر أمام معاصر "دبس العنب" في قرى ريف السويداء (جنوب سوريا) لعدة أيام تنتظر الفرج القريب من أجل الحصول على كمية وافية من مادة المازوت لكي تدور عجلة المعاصر المتوقفة، لتحويل هذا العنب إلى دبس له لون أسود طيب المذاق.

**المزارعون وأصحاب المعاصر لجأوا إلى شراء مادة المازوت من السوق السوداء بسعر يصل إلى 700 ليرة سورية للتر الواحد**

بعد تشديد العقوبات الاقتصادية الغربية على سوريا، ومنع توريد الوقود إلى سوريا، الأمر الذي أحدث نقصا حادا في مادة المازوت، وهو ما أثر سلبا على مختلف القطاعات الصناعية عموما وعلى معاصر "دبس العنب" خصوصا، لأن صلوحية هذه المادة لا تدوم كثيرا وسرعان ما تتعرض للتلف.

وفي ظل هذا النقص الحاصل في مادة المازوت يلجأ بعض المزارعين وأصحاب معاصر "دبس العنب" إلى شراء مادة المازوت من السوق السوداء بسعر يصل إلى 700 ليرة سورية للتر الواحد، في حين يباع للمزارعين مدعوما من قبل الحكومة بسعر 250 ليرة، وهذا يرفع من تكاليف الإنتاج، وذلك بدوره يؤثر سلبا على المواطنين المستهلكين لمادة "دبس العنب".

واشتكى المزارعون وأصحاب المعاصر من قلة مادة المازوت الممنوحة من قبل الحكومة السورية لأصحاب المعاصر، نظرا إلى وجود كميات كبيرة من العنب هذا العام، ما جعل محصول العنب يتراكم أمام المعاصر لعدة أيام، وسط تخوف المزارعين من تلف مادة العنب.

وقال وائل كيوان (53 عاما)، وهو مزارع من قرية سهوة الخضراء بريف السويداء الجنوبي، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "صناديق العنب مكسدة منذ أربعة أيام في إحدى معاصر البلدة، ننتظر وصول مادة المازوت إلى المعصرة"، مؤكدا أن هذه هي العقبة الأساسية التي تواجه المعاصر والمزارعين هذه الأيام.

وأضاف وائل وهو يقف أمام صناديق العنب وينظر إلى المحصول وهو يذبل "أخشى أن يتلف محصولي من العنب بسبب نقص الوقود، وإن لم تتوفر المادة خلال ساعات سناضط إلى عصرها يدويا، وطبخها على الحطب بالطريقة التقليدية"، مشيرا إلى أن هذه الطريقة بدائية وتستغرق وقتا وجهدا كبيرين.

وبين المزارع وائل أن العقوبات الاقتصادية الجائرة أثرت سلبا على

### المزارعون مهددون بفقدان أنشطتهم

يقدر إنتاج المحافظة من الزبيب بحوالي 5 آلاف طن و37 في المئة للمشروبات الروحية من خلال معمل تقطير العنب. ومن جانبه أكد رئيس اتحاد الحرفيين في المحافظة جمال حميدان قيام الاتحاد بتزويد المعاصر بمادة المازوت، وذلك بعد القيام بزيارات ميدانية إليها لمعرفة الكمية التي تحتاجها.

وأوضح أنه يتم تزويد كل معصرة من المعاصر بمادة المازوت أسبوعيا وفق جداول واردة من أصحاب المعاصر للحصول دون توقف العمل وخسارة المزارعين محصولهم، لأن التأخير في عمليات العصر يؤدي إلى تلف المادة.

"دبس العنب" التي تحوي 25 كيلوغراما بـ65 ألف ليرة من المعصرة و70 ألف ليرة من المزارعين. وتابع "منذ أسبوع ونحن متوقفون عن العمل بسبب عدم وجود مادة المازوت"، مؤكدا أن أغلب كميات العنب مهددة بالتلف لباقائها فترة طويلة تحت أشعة الشمس.

وأكد رياض أن العقوبات الاقتصادية منعت المزارعين من تسويق منتجاتهم خارج سوريا، كون مادة "دبس العنب" مطلوبة في دول مجاورة. وبين رياض أن أجر العصر للصفيحة الواحدة من "دبس العنب" بلغ 15 ألف ليرة سورية، وأنه تم تسعير صفيحة

أحيانا إلى شراء المازوت الحر من السوق السوداء وهذا يرفع من تكاليف الإنتاج. وعن العمل بسبب عدم وجود مادة المازوت، مؤكدا أن أغلب كميات العنب مهددة بالتلف لباقائها فترة طويلة تحت أشعة الشمس.

وأكد رياض أن العقوبات الاقتصادية منعت المزارعين من تسويق منتجاتهم خارج سوريا، كون مادة "دبس العنب" مطلوبة في دول مجاورة. وبين رياض أن أجر العصر للصفيحة الواحدة من "دبس العنب" بلغ 15 ألف ليرة سورية، وأنه تم تسعير صفيحة

المزارعين، معتبرا أن هذا الوضع أضاف عبئا جديدا على المزارع وأهله كاهله. وبدوره أكد رياض مسعود (48 عاما)، وهو صاحب إحدى معاصر الدبس الحديثة، أن نقص المازوت هذا العام أضاف معاناة جديدة لأصحاب المعاصر والمزارعين، مبينا أن كمية المازوت التي تسلم من قبل اتحاد الحرفيين لأصحاب المعاصر لا تتناسب مع كمية العنب التي تصل إلى المعصرة.

وقال رياض "إن المزارعين في هذه المنطقة يعتمدون اعتمادا كبيرا على ما ينتجه العنب من أصناف مثل دبس العنب والزبيب"، مبينا أن المزارعين يلجأون

## أبل تطلق أيفون 12 أول جهاز بتقنية الجيل الخامس

يكن هناك من حالة استخدام أو انتشار للشبكة، مضيفا "الوضع لم يتغير كثيرا في 2020، غير أن أبل لا ترغب في أن تتأخر جيلين على صعيد أجهزة الجيل الخامس".

وقد انتشرت هوائيات الإرسال الخاصة بتقنية الجيل الخامس على نطاق واسع في بعض مناطق آسيا. وباتت التقنية تغطي كبرى المدن الصينية كما أن 90 في المئة من سكان كوريا الجنوبية يعيشون في مناطق مغطاة بالخدمة، وفق "فيوتشر سورس".

**70** في المئة نسبة اختراق هواتف الجيل الخامس للسوق في 2021 مقابل 37 في المئة في 2020

وتتوقع المجموعة المتخصصة في الخدمات الاستشارية أن ترتفع مبيعات الهواتف الذكية المجهزة بتقنية الجيل الخامس، من 145 مليون جهاز في 2020 إلى 303 ملايين في 2021، و515 مليونا في 2022.

ويؤكد في غرينغارت من "تكزبوتش" أن المجموعة الأميركية العملاقة "بحاجة حتما إلى الجيل الخامس حاليا، ليس من أجل الولايات المتحدة؛ بل الصين حيث باتت هذه التقنية عاملا حاسما في قرار الشراء". وفي العام المقبل، ستكون أكثر من نصف الأجهزة المبيعة في الصين مجهزة بهذه التقنية.

نيويورك - تترقب مجموعة أبل الثلاثاء إطلاق هواتف أيفون 12 المنتظرة، أول أجهزتها الذكية المجهزة بتقنية الجيل الخامس من الاتصالات، في خطوة تأخرت أكثر من عام مقارنة مع منافستها الرئيسية سامسونغ وهو أوي.

ويأتي هذا الإطلاق في وقت بدأ الجيل الجديد من الاتصالات ينتشر على نطاق واسع، رغم عدم إدخاله أي تغييرات كبيرة في الاستخدامات اليومية لدى المستهلكين أو الشركات. ويشير المحلل في مجموعة "فيوتشر سورس" كونسولتينغ الاستشارية ستيفن ميرس إلى أن الشركة الأميركية العملاقة حافظت على أسلوبها المعتاد القائم على "الثاني" في العمل و"التأخر خطوات لتحقيق القيادة في السوق بدل اللحاق بالركب".

وقد أعلنت أبل عن حدثها التسويقي معتمدة شعاعا مقتضيا هو "هاي، سبيد" (مرحبا بالسرعة)، الذي يشير على ما يبدو إلى السرعة الكبيرة التي توفرها تقنية الجيل الخامس من الاتصالات.

وفي المناطق المشمولة بالتغطية، يلاحظ المستخدمون الفرق في سرعة تحميل المضامين مع التقنية الجديدة. وعلى المدى الطويل، ستكون للبنية التحتية الجديدة في مجال الاتصالات استخدامات في مجالات مختلفة تشكل المركبات الذاتية القيادة وتقنية الواقع المعزز والخدمات الصحية الذكية. ويوضح ميرس "في العام الماضي، لم

للمستفيدين مقابل مساهمات منتظمة تدفع للعهد الخاصة. وينظم المرسوم بقانون، تُستثنى من تطبيق أحكامه المناطق الحرة المالية إذا كانت لديها تشريعات خاصة بها، عملية إدارة العهد من مختلف الأوجه بدءا من توضيح الطبيعة القانونية للعهد ووسائل إنشائها والشروط الواجب توافرها.

**تركيز على رفع كفاءة التشريعات والسياسات المالية في الدولة وتوفير بيئة تنافسية للمشاركة**

كما يوضح القانون ماهية "سند العهد" ومدى الأهمية التي يحظى بها كونه الوثيقة الأساسية التي تتضمن كافة الشروط والأحكام، وبما يشمل إعلان منشي العهد عن إرادته في إنشاء العهد، وتحديد مدتها، والاسم الذي تعرف به، والمستفيد منها، وصلاحيات أمين العهد.

كما أجاز المرسوم بقانون أن يتضمن "سند العهد" بنودا أخرى لتحديد المستفيد من العهد وشروط التعامل في الأموال وطريقة تعيين أمين العهد وعزله واستبداله، والأثار التي تقترب على انتهاء العهد، علاوة على طريقة تعيين حامي العهد وصلاحياته ومنفذ العهد وصلاحياته وكيفية زيادة أموال العهد.

## الإمارات تصدر قانونا لتنظيم إدارة رؤوس الأموال تحفيزا للاستثمار

### الرهان على تطوير المنظومة التشريعية للأعمال دفعا للاقتصاد

وجود الوقت الكافي لديهم لإدارتها أو لأي أسباب أخرى.

وأشارت إلى أن الشركات ذات الملكية العائلية ستكون من أكثر المستفيدين من هذا المرسوم بقانون، حيث سيتمكن مؤسسو تلك الشركات وملاكها من التخطيط بعيد المدى لمستقبل أصول الشركات واستمراريتها، خاصة وأن القانون يوفر لأصحاب رؤوس الأموال منظومة متكاملة تمكن من إدارة ثرواتهم كعهدة مالية من قبل أشخاص أو مؤسسات مختصة ومؤهلة ذات خبرة ودراية بالانماط الاستثمارية المختلفة ومخاطرها، وكيفية التعامل معها على النحو الأمثل.

ووفق الوكالة، يأتي المرسوم بقانون ضمن الجهود الحكومية المستمرة لرفع كفاءة التشريعات والسياسات المالية في الدولة وتوفير بيئة تنافسية فيها، وبما يساهم في الحفاظ على رؤوس الأموال واستثمارها داخل الدولة، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وصولا إلى توفير مناخ اقتصادي آمن ومتطور، وتوزيع الأدوات المتاحة لاستغلال وحماية الثروات وتطوير بيئة الأعمال.

ويشمل المرسوم بقانون أنواعا مختلفة من العهد ذات الغايات المحددة، مثل العهد الخيرية والتي يتم إنشاؤها لغايات خيرية، أو العهد الخاصة التي تنشأ لغايات التعامل في الأوراق المالية بمختلف أشكال التعامل المتعارف عليها في الأسواق المالية أو لغايات إنشاء صناديق تقاعد أو ضمان توفر مزايا

أصدرت دولة الإمارات قانونا جديدا لتنظيم إدارة رؤوس الأموال في إطار استراتيجيتها في تكييف المنظومة التشريعية لمواكبة تطورات الاستثمار بهدف دفع الاقتصاد وإزالة كافة العقبات أمام المستثمرين ورؤوس الأموال.

أبوظبي - اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قرارا بالموافقة على إصدار مرسوم بقانون اتحادي بشأن العهد، والذي يوفر الإطار التشريعي المناسب لممارسة أعمال العهد المالية في الدولة، وذلك بهدف تنظيم إدارة الأموال من قبل أشخاص أو مؤسسات مختصة تمتلك خبرة في مجال الاستثمار.



دفع الاستثمار رهان مستمر

## مخاوف لبنانية من رفع الدعم دون مساعدات فعالة الدعم الحكومي لسلع غذائية يغري بتفريتها إلى سوريا

تصاعدت مخاوف اللبنانيين من رفع الدعم خلال الوقت الحالي دون منح مساعدات للمواطنين حيث يهدف القرار إلى تطويق تهريب السلع إلى العراق وإيران وسوريا غير أن القرار يهدد أيضا بتفجير اجتماعي نتيجة ارتفاع الأسعار في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

ونسبت وكالة شينخوا لرئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق باتريك مارديني قوله "عندما نتوقف عن دفع 700 مليون دولار شهريا للدعم ونقدم إعانات مالية مباشرة للفئات الأكثر ضعفا بدلا من ذلك، فإننا بذلك سنوفر الكثير من المال مع توفير وسائل للناس لشراء احتياجاتهم".

وأوضح أن دعم القمح والوقود والأدوية وسلة من 300 منتج غذائي يشجع المهربين سواء كانوا مستوردين أو تجارا أو أفرادا على شراء المنتجات المدعومة وبيعها في دول أخرى مجاورة مثل سوريا والعراق بأسعار أعلى.

وقال مارديني "إذا ذهبت إلى سوريا أو العراق يمكنك العثور على منتجات عدة مصدرها لبنان حيث تباع بأسعار أعلى مقارنة مع السوق اللبناني". بدوره، قال ممثل قطاع التجارة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رمال إن "تقديم الدعم المالي المباشر للمواطنين متوسطي ومنخفضي الدخل سيكلف الدولة فقط حوالي 200 مليون دولار شهريا مقارنة بـ 700 مليون دولار أميركي شهريا في برنامج الدعم، مشيرا إلى أن "دعم المواطنين أفضل من دعم المهربين".

وشدد على الحاجة إلى تحويلات نقدية شهرية للمواطنين قبل رفع برنامج الدعم بالإضافة إلى حل طويل الأمد من خلال تنفيذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة والتوصل إلى اتفاق للدعم مع صندوق النقد الدولي.

وسبق وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب الجمعة، إن أي خطوة لرفع دعم سلع أساسية في الوقت الحالي غير مقبولة وستؤدي إلى "انفجار اجتماعي".

وفي كلمة نقلها التلفزيون، قال دياب الذي استقال قبل شهرين بعد انفجار هائل دمر الكثير من مناطق بيروت وقام أزمة البلاد الاقتصادية، إن ما جرى إنفاقه على استيراد الأدوية والمواد الغذائية والطحن والمحروقات، بلغ منذ بداية هذه السنة نحو أربعة مليارات دولار.

وقال إن مصرف البلاد المركزي وكل الذين يؤيدون أو يغطون هكذا قرار" بشأن الدعم سيكونون مسؤولين عما يترتب على ذلك من فوضى في البلد الذي يواجه بالفعل انهيارا ماليا.

وشهد لبنان أخيرا ارتفاع معدلات تهريب الوقود والأدوية ومنتجات أخرى إلى سوريا ودول أخرى مما أدى إلى نقص في هذه المواد في السوق المحلية حيث اضطرت سائقي السيارات للوقوف بالطوابير ملء سياراتهم بالبنزين فيما عمد آخرون إلى تخزين الديزل للتدفئة في الشتاء المقبل.

وأوقف الأمن اللبناني في الأسبوع الجاري 6 مسافرين عرب لمحاولتهم تهريب الثابت من الصناديق من الأدوية عبر مطار بيروت إلى الخارج.

وأشار رمال إلى أن المواطن اللبناني لا يتحمل خسارة برنامج الدعم دون أي نوع من الدعم في مقابل ذلك أن أكثر من 55 في المئة من أهالي البلاد محاصرون بالفقر حاليا ويكافحون من أجل الضروريات العادية في حين أن معدل الفقر في العام الماضي كان 28 في المئة.

بيروت - تتخوف الوساطة الشعبية والاقتصادية في لبنان من رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية دون تقديم مساعدات تخفف آثار ذلك ما من شأنه أن يقود البلاد إلى تفجر اجتماعي حيث يشكل بند الدعم مطلباً رئيسياً لإصلاح الاقتصاد لدى المؤسسات المانحة.

وفي هذا السياق حث اقتصاديون لبنانيون السلطات على اعتماد آلية مساعدة فعالة للمواطنين قبل رفعها للدعم عن الوقود والقمح والأدوية والمنتجات الغذائية وسط انهيار اقتصادي ومالي حاد في البلاد.

وكانت تقارير قد تحدثت عن توقعات بان يرفع مصرف لبنان المركزي الدعم تدريجيا عن هذه السلع بعدما كانت مدعومة منذ سنوات بقيمة 700 مليون دولار شهريا.

ويبلغ سعر صرف الدولار بحسب السعر الرسمي، نحو 1515 ليرة لبنانية لكنه بسبب الشح في العملة الأجنبية غير متوافر في المصارف بهذا السعر فيما يبلغ أكثر من 8 آلاف ليرة في السوق السوداء.



باتريك مارديني  
دعم القمح والوقود والأدوية يشجع المهربين

وبمجرد توقف مصرف لبنان عن دعم الاحتياجات الأساسية للبلاد من الوقود والقمح والأدوية بزويد التجار بالدولار بالسعر الرسمي لاستيراد هذه المنتجات فإنه سيتعين على المستوردين شراء العملة الأميركية لواردهم من السوق السوداء مما سيزيد الأسعار على المستهلكين.

ويواجه المصرف المركزي في لبنان نقصا حادا في احتياطه بالدولار الأميركي حيث كان حاكمه رياض سلامة قد أعلن في وقت سابق من هذا العام أن لدى المصرف لبرنامج الدعم 1.8 مليار دولار فقط و17.5 مليار دولار من الاحتياطي الذي يخص المصارف التجارية ومدوعها.

وأثار هذا الواقع قلقا كبيرا لدى المواطنين الذين توافدوا على محال المواد الغذائية والصيدليات لشراء كميات كبيرة من الأصناف وتخزينها في منازلهم، متوقعين زيادة كبيرة في أسعار هذه المنتجات.

كما استخقر هذا الوضع الاتحاد العمالي العام الذي دعا رئيسه بشارة الأسمر الخميس إلى "يوم غضب" في الـ14 من الشهر الحالي، محذرا من أن رفع الدعم عن الدواء سيؤدي إلى انهيار نظام الضمان الصحي، كما أن رفع الدعم عن المحروقات سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة والنقل وأن رفع الدعم عن القمح سيؤدي إلى رفع أسعار الخبز.

ودعا الخبراء السلطات إلى اعتماد برنامج مساعدات لتمكين الأشخاص الأكثر ضعفا من شراء المواد الأساسية مثل الخبز والأغذية والأدوية وبدل التدفئة خلال فصل الشتاء.

ورأى هؤلاء الخبراء أن المساعدة المالية المباشرة للمواطنين تبدو أكثر فعالية بكثير من برنامج الدعم.



شبح انقطاع الخبز



سباق خفض الفائدة لحماية الاستثمار

## خفض الفائدة سلاح المصارف العربية لمواجهة تداعيات كورونا

### الاحتياطي النقدي لدول الملاء المالية أسهم في ضخ حزم الإنقاذ

الدخل المحدود بحوالي 55 مليون دولار، و36 مليون دولار لدعم المستشفيات بالمستلزمات الطبية اللازمة للتصدي لفايروس كورونا. قالت الخبيرة الاقتصادية والمصرفية بسنت فهمي إن خفض أسعار الفائدة الحالي بالبلدان العربية مؤقت، وليس حلا لتنشيط الاستثمارات، فالشركات في المنطقة تعاني نقص السيولة، وهو ما يوضحه رأس المال العامل الذي ينتج عن طرح الأصول المتداولة من الالتزامات قصيرة الأجل.

وأضافت "على سبيل المثال فإن 90 في المئة من الشركات المصرية رأس المال العامل لها بالسالب، ولا يمكن حل هذه الإشكالية من خلال خفض أسعار الفائدة فقط، وإنما أيضا بإعادة تقييم الشركات ذات رؤوس الأموال الضعيفة، ثم دمجها مع بعضها، أو عبر تنشيط صفقات الاستحواذ من الشركات الكبرى للصغرى".

وتعزز هذه الإشكالية من فرص البحث عن مصادر أخرى للتمويل خارج قطاع البنوك، ومن أهم هذه المصادر أسواق المال، الأمر الذي يعزز نشاط البورصات العربية عبر ضخ أسهم، وفتح آفاق تمويلية للشركات بعيدا عن الجهاز المصرفي.

وأكد المحلل الاقتصادي حسام الغياش أن البنوك المركزية العربية والعالمية سلكت عدة إجراءات بعد احتماد أزمة كورونا وفق ظروف كل دولة، من ضمنها تثبيت سعر الفائدة، إذا كانت معدلات التضخم لا تسمح بالخفض، أو خفض سعر الفائدة إذا كانت معدلات التضخم منخفضة. وأشار لـ"العرب" إلى أن الدول العربية تأثرت بأزمة كورونا بشدة، لذلك من المتوقع أن تشهد المزيد من التخفيضات في أسعار الفائدة خلال الربع الأخير من العام الحالي، لتشجيع الاستثمار ورفع معدلات التشغيل.

وتوقع استمرار الخفض حتى منتصف العام المقبل لضمان ضخ استثمارات محلية أو أجنبية، إذ تهتم الشركات بتكلفة الاقتراض بشدة وترغب في أن تكون رخيصة. ورغم أن سلاح الفائدة يبدو مشجعا للشركات إلا أنه يمثل تهديدا للأفراد الذين ليست لديهم القدرة على تشغيل أموالهم واستثمارها، ما يفتح الباب أمام عمليات توظيف الأموال خارج المنظومة الرسمية للاقتصاد.

ويدفع هذا السلاح إلى عودة ظاهرة الدولار في المنطقة العربية مجددا، وتعني احتفاظ الأفراد بالدولار مخزنا للقيمة بدلا من العملة الوطنية.

التجارية لمواجهة تحديات تفشي كورونا والحد من انتشاره. وانتشأ العراق حسابا خاصا تُودع فيه المبالغ المخصصة لمحاربة كورونا بقيمة أولية 20 مليون دولار، ومساهمة بنك العراق التجاري بقيمة 5 ملايين دولار.

وقدم البنك المركزي تسهيلات مصرفية تعمل على إعادة جدولة القروض المصرفية لدى القطاع الخاص، المستحقة على الشركات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن زيادة أجل السداد للقروض القائمة والمستقبلية للقطاعات الأكثر عرضة لتداعيات الفايروس، وتخفيض تكلفة الاقتراض في العراق.

بسنت فهمي  
خفض أسعار الفائدة ليس الوضع الأمثل لتنشيط الاستثمار

حسام الغياش  
المؤشرات تحدد الإصلاح وخفض الفائدة حتى منتصف العام المقبل

وأعلنت القاهرة حزمة من الإجراءات والتدابير بقيمة 6.25 مليار دولار، تمثلت في تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر لمدة 6 أشهر وتقديم تسهيلات ائتمانية تقضي بإعفاء أي غرامات يتم فرضها نتيجة لعدم السداد، وتشمل الخطة أيضا تقديم الدعم للمعاملة المؤقتة بسبب تفشي الفايروس.

وتلقت الحكومة المصرية دعما من البنك الدولي بقيمة 7.9 مليون دولار لصالح مشروع تطوير نظام الرعاية الصحية، الذي يهدف إلى تحسين جودة خدمات الرعاية الطبية، وتعزيز الطلب على الخدمات الصحية.

في المغرب، تم تخصيص ما يعادل مليار دولار لدعم القطاعات الاقتصادية الأكثر تأثرا بكورونا، لاسيما في ما يتعلق بدعم البنية التحتية للقطاع الصحي والمعدات والمستلزمات الطبية.

أما في تونس فاعلنت السلطات عن خطة طوارئ بقيمة 2.5 مليار دينار تونسي، وتعادل نحو مليار دولار، وتمثل 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تشمل الحزمة تحفيزات، من ضمنها إعفاءات ضريبية، وتحويلات نقدية مباشرة للأسر الفقيرة وذوي الاقتصاد العالمي.

تبنت العديد من المصارف العربية سياسات متنوعة لمواجهة تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد، واتقت على خفض سعر الفائدة وتكديدها تكلفة هذا الحل، أملا في إنعاش الاستثمار وتحفيز المشروعات على زيادة معدلات التشغيل لتعزيز نمو الاقتصاد والحفاظ على العمالة.

إلى القطاع الحقيقي، حيث يظهر الأثر على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات التضخم.

وعززت قوة الجهاز المصرفي في منطقة الخليج من الدفع بحزم تحفيز مالية نابعة من قوة مؤشرات السلامة المالية للقطاع المصرفي في ما يتعلق بكفاية رأس المال، وجودة الأصول، والربحية، وحجم التعثر في التمويل المصرفي.

واقفقت مصارف مركزية في دول المنطقة أثر هذه السياسات التوسعية لكنها كانت بنسب تختلف عن المصارف التي لديها سيولة نقدية، وذات السيولة المحدودة.

تتمتع المصارف الكبيرة بفائض في السيولة النقدية تقدمت تسهيلات مصرفية ومزايا مجزية للمشروعات، مقارنة بتلك التي تعاني أصلا من عجز في السيولة.

كان من ضمن تلك المزايا تأجيل أقساط القروض لفترة زمنية تراوحت في دول المنطقة بين ثلاثة وستة أشهر. ووفقا لدراسة صندوق النقد العربي حول التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا، اتخذت مصارف مركزية ومؤسسات النقد خطوات جادة للحد من انتشار المرض.

وتبنت السعودية حزمة تحفيزية بقيمة 34.4 مليار دولار، وتمثل نحو 16.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لدعم الائتمان والسيولة والقطاع الخاص في مواجهة كورونا، وجرى تحمل 60 في المئة من رواتب موظفي القطاع الخاص.

وأمنعت في دعم الشركات والأفراد وصدت حزمًا إضافية بنحو 26 مليار دولار ليرتفع إجمالي الحزم التي قدمتها المملكة إلى 60.4 مليار دولار.

وأعلنت الإمارات عن تبني حزمة تحفيز إجمالية بقيمة 76 مليار دولار، بما يعادل نحو 19 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، عززت من منح الاقتصاد جرعة تنشيطية قوية، في مواجهة الفايروس الذي نال من الاقتصاد العالمي.

ورصدت الحكومة الكويتية 1.6 مليار دولار لدعم مؤسساتها والتي توازي 1.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وأطلقت مبادرة بإنشاء صندوق تمويلي بمشاركة المصارف

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - دفعت جائحة كورونا دول العالم إلى البحث عن حلول لإنقاذ اقتصادها من تداعيات الوباء، وهرعت دول كثيرة إلى اتباع السياسات التي تناسيها، وسارت دول عربية عدة على تلك الخطوات، وانفضت بنوكها المركزية لاستخدام سلاح السياسة النقدية لمواجهة الأزمة.

وتكشف صندوق النقد العربي عن أن غالبية المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية لجأت إلى خفض أسعار الفائدة النقدية في آن واحد.

وتعدت جميع جولات الخفض خلال شهر مارس الماضي، بنسب متقاربة من بعضها البعض، من أجل دعم مستويات السيولة النقدية التي تأثرت عام 2019 نتيجة ظروف تباطؤ النشاط الاقتصادي في غالبية الدول العربية.

ورغم الاتفاق العام على سلاح السياسة النقدية لمواجهة الأزمة، إلا أن استخداماته تنوعت بين خفض معدلات الفائدة وتوظيف عمليات السوق المفتوحة، في حين لجأ آخرون إلى استخدام نسبة الاحتياطي النقدي القانوني لزيادة قدرة المصارف التجارية على منح التمويل.

واتبعت الدول التي تتمتع بوفرة في الاحتياطي النقدي سياسات تحفيزية على مستوى السياسة النقدية لدعم الطلب المحلي في الاقتصاد، وتعزيز سيولة القطاع المصرفي وتشجيع المصارف التجارية على تمويل القطاع الخاص، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المجال الصحي بوصفة الدرع الواقى أمام تفشي الوباء.

ولطقت ذات السياسات في القطاعات التي تداعت بسبب فايروس كورونا، منها النقل والسياحة، فضلا عن تقديم البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية حزمة من المزايا للمصارف التجارية لتخفيف آثار انتشار الفايروس على عملائها.

وعند قيام البنوك المركزية بالإعلان عن المؤشرات الكمية لسياساتها النقدية، يتبادر إلى الذهن قنوت انتقال السياسة النقدية، وهي سعر الفائدة، والائتمان المحلي، وأسعار الأصول،

## وداعا للمدرين.. الروبوتات تغزو قاعات الرياضة

والحديد، تشكل المواد المرنة والمعدن السائل المكونات الأساسية لما يسمى المشغل.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

وغالبا ما يكون الروبوت مصنوعا من مواد صلبة، لكن مارتن كالتيبرنر وفريقه في قسم فيزياء المواد اللينة في الجامعة يعملون على صنع نظام معتمد بشكل أساسي على المواد اللينة.

وقدم العلماء فكرة جديدة للمحركات الكهرومغناطيسية، فبدلا من الأسلاك النحاسية والحديد، تشكل المواد المرنة والمعدن السائل المكونات الأساسية لما يسمى المشغل.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.



الدرون الروسي الانتحاري سيغير العالم

## صناعة الأسلحة

# تكشف الوجه القبيح للتكنولوجيا

## «كلاشنيكوف» تهدي صناع الموت أول درون انتحاري



بندقية ميخائيل كلاشنيكوف  
السلاح الفردي المفضل  
لدى أكثر من 40 جيشاً  
حول العالم

في الساعة. ويمقدوره أن يبقى محلقا في الجو لمدة 30 دقيقة.

وتسمح منصة ذكية صممها مركز «زاسلون» العلمي التقني الروسي بإطلاق الدرونات الصغيرة الانتحارية. كل ما تحتاجه هو جهاز لاب توب واحد يستطيع أن يعيد برمجة نظام التحكم في الدرونات.

### قرار أخلاقي

الدرون الانتحاري، باختصار شديد، سلاح فثاك صغير الحجم يمكن التحكم به بسهولة، وهو فوق هذا كله زهيد الثمن.

هل راودتكم نفس الأفكار؟ أعتقد نعم. الدرون سلاح خطير وعواقبه سيئة جدا، في حال وقع بأيدي مظلما متطرفة وجماعات إرهابية. أشد ما يجب أن يخشاه العالم هو أن يكون البشر، باختراعات مثل هذه، يمهون لكوارث لن يستطيعوا ردها إن هي خرجت عن سيطرتهم.

أثبتت التجربة أن السلاح الذي استخدم مرة واحدة عندما انفردت الولايات المتحدة بامتلاكه، وأنه فقد ميزته، كسلاح يمكن أن يهدد به، عندما نجحت بامتلاكه عدة دول.

الرقابة المفروضة على مثل تلك الأسلحة منعت دولاً من حيازتها، بينما تتيح التكنولوجيا الرقمية، حتى مجرد هواة، امتلاك الدرون الانتحاري. كل ما يحتاجه المخربون من معلومات ومواد للتصنيع متوفر عبر الإنترنت.

ما هي الضمانات التي يمكن أن يقدمها المصنعون، وتقدمها الحكومات للشعوب، بان هذه التكنولوجيا، التي يحتفل بها اليوم، لن تنتهي بيد الأشخاص الغلط؟

عندما يخرج المارد من القمقم، تصعب، بل تستحيل إعادته إليه ثانية. ليس هذا أول درس تلقيناه ونحن أطفال؟

لن يكون بالإمكان السيطرة على مارد التكنولوجيا، ما يمكننا السيطرة عليه، هو الإنسان. تبني الوجه الخير للتكنولوجيا، ورفض الوجه الشرير لها، قرار أخلاقي أولا وأخيرا.

كيه - 47، بالإعلان عن إنتاج بندقية ذكية حديثة. ونشرت مقطع فيديو تظهر فيه البندقية الجديدة، مشيرة إلى إمكانية ربط البندقية المبتكرة بالهاتف الذي «سمارت فون»، عبر الشاشة التي تحملها البندقية، والتي تظهر فيها المعلومات عن الوقت ومكان وجود صاحب البندقية والصور التي تلتقطها الكاميرا.

وقال دميتري تاراسوف، المدير العام للشركة «هناك المزيد من المبتكرات، هذا هو المنتج الأول في هذا الاتجاه، وستقوم بتطويره». وتخطط الشركة لطرح البندقية للبيع في أوائل عام 2021. لم تنتظر طويلا، لنسمع ونرى المزيد مما تحدث عنه تاراسوف. هذه المرة لا يتعلق الأمر بالبندقية، وإنما بدرون انتحاري من طراز «لانتيست»، يبقى على اتصال دائم مع مشغله حتى ضربه هدفه المعين.

وأضاف أن الدرون الانتحاري الذي يعتبر حلقة في سلسلة الدرونات «زالا لانتيست» يعرض لأول مرة في روسيا.

وكان سيرغي تشيميزوف، مدير عام شركة «روس تيخ» التي تعد شركة «كلاشنيكوف» فرعا لها، قد أعلن في وقت سابق أن أسطول الدرونات «زالا لانتيست» يضم أسرة من الدرونات الذكية، بما فيها درون للاستطلاع وآخر للاتصال والملاحه.

وهي قادرة، في ظروف القتال الحديث، على توجيه ضربات إلى الأهداف الجوية والبرية والبحرية، كونها لا تحتاج إلى بنية تحتية برية أو بحرية. وتتفوق بفعاليتها عن مثيلاتها.

### ثورة حقيقية

قِيم خبراء استطاعت آراءهم صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية عاليا الدرون الانتحاري، الذي كشفت عنه شركة كلاشنيكوف، وقالت الصحيفة إن الشركة التي اخترعت رشاش «إيه كيه - 47» الأسطوري عرضت سلاحا جديدا بمقدوره تغيير العالم.

ويمتلك الدرون حسب خبراء الصحيفة كل الإمكانيات ليحقق ثورة حقيقية في مجال الآليات الحربية والتكتيك العسكري.

وقال كاتب المقال الذي نشرته الصحيفة «على الرغم من اختفاء الدرون وراء الدبابات والمدركات والمقاتلات، إلا أن قدرته على تغيير طبيعة الحرب لا تقل عن قدرة تلك الأسلحة مجتمعة». وأكد البروفيسور من جامعة إلينوي الأميركية، نيكولاس غروسمن، أن «من يشتري هذا السلاح يستطيع التحكم في قبلة ذكية فائقة الدقة لا مثلها، باستثناء بعض القنابل الذكية الأميركية».

وأضاف البروفيسور قائلا إن «الدرون الجديد، شأنه شأن رشاش كلاشنيكوف، سيكون رخيصا وفعالا وسهل الاستخدام». وتتراوح سرعة الدرون الانتحاري بين 80 و130 كيلومترا

هل خربت التكنولوجيا حياتنا، وهل هي المسؤولة عن الملايين من الضحايا التي تسببت بها الحروب؟ وماذا عن وسائل النقل، أليست هي إلى جانب أجهزة التبريد والتكييف مسؤولة عن تدمير الغلاف الجوي؟ إذا كان الحال هكذا، لماذا لا نعيد عقارب الساعة إلى الوراء، ونستغني عن التكنولوجيا؟ المدافعون عن التكنولوجيا يؤكدون أن العيب في البشر، وأن الحل يكمن في تبني سياسة أخلاقية تفرض على الجميع.

شعوره بالذنب، لاختراعه الديناميت، هو أن يكسر ثروته، التي جناها من استثماراته في حقول النفط على طول بحر قزوين، وإصداره 350 براءة اختراع دولي، لتمويل جائزة تحمل اسمه، تمنح لأفضل إسهامات، علمية وإبداعية وإنسانية، تخدم البشرية. مقابل نوبل واحد عرفه العالم، هناك عشرات الآلاف من تجار الموت، يوظفون خيرة العلماء ومراكز البحث للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في صناعة الموت.

ومع الأسف، فإن أعظم الابتكارات الحديثة التي عرفها العالم خدمة للصناعات الحربية، بعد الديناميت، هو الذكاء الاصطناعي.

نحن نقرأ يوميا عن التطبيقات السلمية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والخوارزميات. وستطول القائمة كثيرا لو أردنا تعداد هذه التطبيقات، التي تبدأ بإترنت الأشياء، ولا تنتهي، حتما، بالحفاظ على كوكب الأرض والفضاء المحيط به.

قد يكون مثال مواجهة كورونا واحدا من أكثر الأمثلة حضورا للذهن حاليا، حيث نرى تلك التطبيقات من حولنا أين اتجهنا. الجميع يعقد اليوم الآمال على الخوارزميات للتسريع من عملية اكتشاف لقاح للفايروس.

إن كان هذا هو الوجه الإنساني للتكنولوجيا، فإن وجهها القبيح أكثر بروزا وحضورا؛ الذكاء الاصطناعي، الذي يعتمد عليه لتقديم حلول للمشكلات التي تعاني منها البشرية، يستخدم لخدمة آلة القتل العملاقة، التي لا يمكن أن تجعل مهما اجتهدت الأطراف المشاركة فيها بالبحث عن شعاعات ومبررات لها.

استخدم سلاح حربي فردي، استخدم لقتل الأفراد، على مدى 79 عاما، هو بندقية «إيه كيه - 47» المعروفة باسم «كلاشنيكوف»، نسبة لمخترعها الروسي ميخائيل كلاشنيكوف، الذي صممها خلال وجوده في المستشفى عام 1941، وجربت لأول مرة من قبل الجيش الروسي عام 1947.

تستخدم بندقية كلاشنيكوف في أكثر من 40 جيشا حول العالم، وتعتبر السلاح المفضل لدى الحركات الثورية والتحررية، لسهولة استخدامها وفعاليتها الكبيرة أثناء القتال وقلة أعطالها.

### أسلحة ذكية

خلال شهر أغسطس الماضي، قامت شركة كلاشنيكوف، وهي شركة لصناعة الأسلحة الحربية الخفيفة، أنشأت في البداية خصيصا لإنتاج البندقية «إيه

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم في تونس

المقالة الشهيرة «كل شيء وجهان» تصح على التكنولوجيا أكثر مما تصح على أي شيء آخر في الحياة. إنها فثائية الخير والشر، الصواب والخطأ، الظلم والعدل.

### صناعة الموت

مع انتشار كورونا وتحولته إلى جائحة قاربت عدد الإصابات فيها 04 ملايين على مستوى العالم، وفاق عدد ضحاياها المليون، برز الوجه الإيجابي للتكنولوجيا التي ظهرت، خاصة، من خلال استخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي، بينما واصلت شركات أخرى في إغراق العالم باختراعات عسكرية، غالبا ما يقول منتجوها ومستهلكوها إن الغرض منها الدفاع عن النفس ومكافحة الإرشار.



مقابل نوبل واحد عرفه العالم، هناك عشرات الآلاف من تجار الموت يوظفون التكنولوجيا الحديثة لجني الأرباح

مثل هذه الظواهر ليست وليدة اليوم، في عام 1867، اخترع العالم السويدي ألفريد نوبل الديناميت، وكان الغرض منه أن يستخدم في مجال التعدين وشفق الطرقات. ولكن، سرعان ما اكتشفت الحكومات ومن خلفها الشركات أهمية هذه المادة في الصناعات الحربية.

تسبب الديناميت في قتل الملايين من البشر، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، نصفهم على الأقل إن لم يكن 80 في المئة منهم طبيون، وخيرون، ذهبوا ضحية أطماع الشركات الكبرى والحكومات التي تدعماها، وإن جرت العادة على تغطية الدوافع بشعارات أيديولوجية تليس لبوسا إنسانيا. الشيء الوحيد الذي استطاع نوبل أن يعمل لمسح

## باحثون يطورون روبوتات لالتقاط الذباب

وقدم العلماء فكرة جديدة للمحركات الكهرومغناطيسية، فبدلا من الأسلاك النحاسية والحديد، تشكل المواد المرنة والمعدن السائل المكونات الأساسية لما يسمى المشغل.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

استطاعت الروبوتات اللينة الشبيهة بالأزهار اصطياد الذباب الذي حط عليها بسرعة فائقة.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

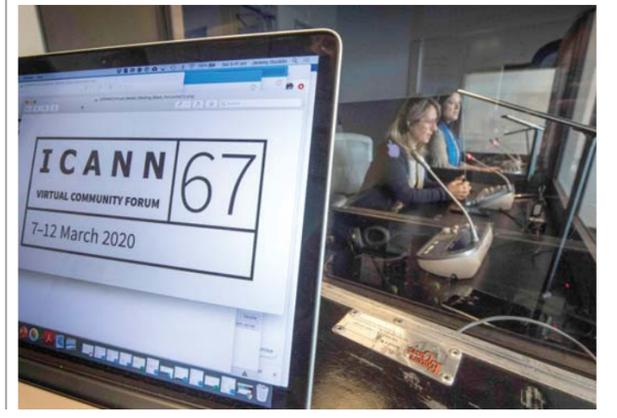
ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.

ويواصل فريق دولي من باحثي جامعة يوهانس كيبلر تطوير خططهم للروبوتات المصنوعة من مواد ليينة. ويوضح مقال جديد في مجلة كومونيكشينز ماتريلز كيفية استخدام الآلات اللينة للحقول المغناطيسية الضعيفة للحرك بسرعة كبيرة، فتلقط ذبابة سريعة الحركة هيبت عليها.



# الأزهر يخرج أكثر قوة من معركته مع الحكومة للسيطرة على الفتوى

## بنك الفتاوى الإلكترونية يُقسي آراء المجددين ويجعل فتاوى الأزهر المرجعية الوحيدة

خرج الأزهر من معركة السيطرة على الفتاوى مع الحكومة المصرية أكثر قوة حيث بدأ في اتخاذ خطوات تعزز هيمنته على الشارع من خلال إطلاق بنك الفتاوى، وهي الخطوة التي تأتي بعد أسابيع قليلة من سحب البرلمان لقانون يجرده من السيطرة على الفتوى.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

لم يقتنع الأزهر بعد بأن الفتوى يُفترض أن تكون متجددة، والآراء الدينية التي سادت في الماضي لا تصلح لهذا العصر، ولا يجب تثبيتها عند مرحلة بعينها لتكون دستوراً ملزماً يسير عليه الناس طوال حياتهم. أكد أحمد كامل بحيري الباحث والمتخصص في شؤون الإسلام السياسي، لـ "العرب"، أن وجود جهة واحدة للفتوى توجه مطلوب، لكن المعضلة في وجود آراء متضاربة داخل الأزهر نفسه حول قضايا وموضوعات جدلية، بالتالي فهو يحتاج أولاً أن ينقح فتاوى علمائه قبل وضعها في سلة واحدة أمام الجمهور.

يخشى معارضون لبنك الفتاوى أن تُخدم الفكرة أهداف شيوخ التيار الأزهر، لكنه رفض خطوة الحكومة، ولوح بإجراءات قضائية، واضطرت الحكومة إلى نزع فتيل الأزمة بتجميد القانون كلياً، وبالتالي استمرت الفتوى في حوزة الأزهر.

لم تطمئن المؤسسة الدينية بشكل كامل لخطوة الحكومة، فأتجهت إلى استباق أي تحركات مستقبلية مع انعقاد مجلس النواب الجديد مطلع العام المقبل، وقررت احتكار الفتوى من خلال بنك متخصص، يتولى إصدار الرأي الديني، ولا يلجأ الناس إلا إليه.

قال الأزهر، إن البنك يرسي إلى تجديد الفكر الإسلامي ونشر الوسطية ومواجهة فوضى الفتاوى، مع تصحيح المفاهيم من خلال آراء دينية منضبطة تساهم في مواجهة الأفكار الهدامة، والتيسير على جمهور طالبي الفتوى في الحصول عليها بشكل سريع، والرد على إجاباتهم بطريقة شافية دون الحاجة إلى جهد.

### توحيد وتفتيت

صار توحيد جهة الإفتاء في مصر ضرورة لمواجهة فوضى الفتاوى التي تصدر من جهات مختلفة، وتحمل آراء متباينة تثير الشكوك الجماهيري، لكن معضلة بنك الفتاوى أنه يحتكر لنفسه إصدار الحكم على قضايا مصرية دون منح الفرصة للعلماء المفتحين ليجتهدوا ويجددوا الفتوى وفق متطلبات العصر ومستجدات الواقع.

يعني إنشاء الأزهر بنكا للفتاوى، أن كلام علمائه المصدر الوحيد للرأي الديني، وهو ما يقود ضمناً إلى وقف التجديد في بعض المسائل دون تطوير الفتوى وتنقيحها وفق الحاجة؛ لأن أزمة المؤسسة الدينية مع الحكومة والنخب الفكرية والثقافية والإعلامية، تكمن في أن رؤيتها تخاطب الماضي وتمسك ببقته قديم تجاوزه الزمن، ولم يعد يواكب العصر.

كان يمكن قبول احتكار الأزهر للفتوى، لو استبق هذه الخطوة بتنقيح مناهجه الدينية واستجاب لدعوات إقصاء العلماء المتشددين داخله، ونقح كتبه من التراث الذي يخاطب عصور الجاهلية الأولى.

لكن أن يحتكر وحده إصدار آراء دينية بناء على نهج قديم، ومن خلال عقليات طالما تسببت فتاواها في أزمات مجتمعية، فإن ذلك يثير الشكوك حول الفكرة.

هناك فتاوى من الأزهر بتحريم التعامل مع البنوك، مقابل آراء أخرى أكثر عقلانية تبيح ذلك. وأي فتوى منهما سيتم وضعها في بنك الفتاوى وتمتة فتوى صادرة عن مجمع البحوث الإسلامية توصم الزواج العرفي بالزنا، في حين توجد فتاوى لعلماء أزهريين تعتبره حلالاً، طالما توافرت فيه شروط



لا تصفوا لغيرنا



### فتاوى متضاربة

للحكومة بالصدام معه أو تقليم أظفاره، وقد لا تتكرر الفرصة. الواضح أن تركيبة المجتمع المصري لن تسمح للأزهر بفرض هيمنته كلياً على الفتوى، في ظل اعتماد قرابة 60 في المئة من الناس على رأي الأئمة وشيوخ السلفية المنتشرين في الزوايا والمساجد، ومن ثم لسبولة الفتاوى تتوقف ولا تنظيها سوف ينجح، طالما أن الغرض من خطوة المؤسسة الدينية احتكار المجال الدعوي، بعيداً عن ضبط ملف الفتوى بواقعية، دون التركيز على المصالح الشخصية.

ما زال غياب الوعي عند بعض الفئات أحد أهم أسلحة الهيئات الدينية، لأنه يكرس الهوس بالفتوى، ويجعل مدمنها حائط الصد المنيع ضد محاولات النيل من أي واحدة منها، بحيث تظهر أمام صانع القرار أنها ماضية في توعية وتنوير المجتمع، بالتعاطي مع استفساراته وتوفير إجابات لها، وإن كانت الأسئلة تحمل قدراً من الرجعية.

رأى عطية شاهين أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، في تصريح لـ "العرب"، أن التعاطي المجتمعي مع بنك الفتاوى الإلكترونية سيكون صعباً على أغلب السكان، لانتساع دائرة الأمية، والجهل بالتكنولوجيا، كما أن طالب الفتوى بحاجة إلى عالم دين يناقشه ويتحدث إليه، لا أن يكون رأيه مكتوباً بكلام لا يفهمه.

يخشى متابعون أن يكون التحرك نحو محاربة التطرف والأفكار المنحرفة من خلال بنك خاص بالفتاوى محاولة للاتفاف على التراخي في ملف تجديد الخطاب الديني، لأن الإعلان المبني عن جدوى الفكرة تطرق إلى أن الهدف تجديد الفكر الإسلامي ونشر الوسطية، دون الإبقاء بأن ذلك إحدى مراحل تجديد الخطاب كليا.

يشير هؤلاء إلى أن المؤسسة الدينية إذا كانت تريد التجديد من خلال الفتاوى عليها الكف عن إقحام رأيها في كل شيء يرتبط بحياة الناس، لأن انغلاق الأفق الفكري للكثيرين ارتبط بأن تتحكم الفتوى في حياتهم دون تعاضد طبيعي، وعليها الكف عن رهن ظروف هؤلاء للماضي، حيث التراث القديم ما زال مهيمنا على الرأي الديني.

ويتحرك الأزهر بخطوات محسومة، وأنشأ قبل عامين أكاديمية متخصصة في شؤون الدعوة والإفتاء، في حين أن دار الإفتاء ووزارة الأوقاف لدى كل منهما أكاديمية معنية بذات الشأن تقريبا، وإنشاء بنك الفتاوى يحتكر الرأي الديني هو أحد مشاهد الصراع بين المؤسسات الثلاث للسيطرة على الملف.

أصبحت الأجواء هادئة الآن بين الأضلع الثلاثة، غير أن زيادة نشاط الأوقاف والإفتاء في ما يرتبط بالشأن الدعوي وإصدار الفتاوى بشكل ملحوظ دفع الأزهر لاتخاذ خطوة من شأنها فرملتها ليحل مكانها ويتولى المهمة منفرداً، لأن الظرف السياسي المضطرب لا يسمح

على أنهم الأجدد بحمل راية الدفاع عن الإسلام، والتصدي للفتوى، وأراؤهم يفترض أن تكون مقدسة ومحصنة من النقد ولا تجوز مراجعتها أو الطعن فيها. وهي نفس القدسية المستمدة من التراث الذي يدافع عنه الأزهر، بذريعة أنه انعكاس وحيد لصحيح الدين.

لفت الباحث أحمد بحيري إلى أن "هناك عقليات داخل الأزهر تعادي الاجتهاد والتفسير العصري للقران والأحاديث لتكون مواكبة للعصر، في حين أن عمر بين الخطاب أوقف نصاً قرانياً صريحاً عن مصادر الزكاة واستخدام العقل في تفسير الآية، ولم يقدس التراث، والنبي محمد (ص) نفسه ترك نحو 80 في المئة من تفسير القرآن للاجتهاد الشخصي بما لا يدخل بوجهه الدين".

من غير المتوقع أن يعتمد الأزهر على علماء معروف عنهم الانفتاح الفكري للعمل تحت مظلة بنك الفتاوى، ويكفي أنه عندما أرسل قائمة إلى المجلس الأعلى للإعلام قبل عامين تقريبا بأسماء المسموح لهم بالفتوى، خلّت من الشخصيات الراضية للتراث الفقهي القديم، واعتادوا إظهار الامتناع من الاتكاء على الماضي، ولم يحققوا أي تقدم في ملف تجديد الخطاب.

### الفتاوى منهج حياة

تمثل الفتوى بالنسبة إلى الشارع المصري إحدى أهم الأدوات التي يبني الناس عليها مصير حياتهم، فترى أغلب الأسر تتخذ قراراتها المعيشية وتبني تعاملاتها مع الآخرين وفق الرأي الديني، وهي عادة متجذرة عند الكثير من الناس، ورتوها عن آبائهم وأجدادهم، وساهم في نموها ارتفاع معدلات الأمية.

لدى بعض قادة المؤسسة الدينية قناعة راسخة بأن كثرة احتياج الناس إلى فتوى في كل ما يخص حياتهم، هي ثروة يجب أن يسيطر عليها الأزهر، لدعمه في نفوذه المجتمعي، بحيث يكون الملجأ الوحيد أمام هذه الشريحة الضخمة ويصبح وحده المتحكم في تحركاتها وتوجهاتها حتى يرتقي إلى الوجهة المقدسة في الرأي الديني.

وقد لا يجد صعوبة في الوصول إلى هذه المكانة بعد احتكار الفتوى، في ظل تصاعد الهوس بالرأي الديني، لكن الخطورة أن تتبع هذه الخطوة تحركات أخرى تركز لدى الناس فكرة تحريم أي فعل طالما لم يحصل على فتوى أزهرية، أو يتم إقناع العامة بحتمية تجاهل أي رأي مخالف للأزهر باعتباره الوجهة الوحيدة للفتاوى.

الزواج بأن يكون هناك شهود وإشهاد. ويصدر الأزهر أحياناً فتاوى مناقضة لرأي علماء دار الإفتاء، سواء الحاليين أو السابقين، وما زالت هناك قضايا دينية لم يتم حسمها بعد، وتكون الآراء حولها متضاربة لصعوبة الفصل فيها بسبب اختلاف ظروفها وأحداثها، وأي رأي قاطع لها لإدراجها ضمن فتاوى بنك الأزهر، يقطع الاجتهاد حولها.

### وجود جهة واحدة للفتوى توجه مطلوب، لكن المعضلة في وجود آراء متضاربة داخل الأزهر نفسه حول قضايا وموضوعات جدلية

لا يمانع البعض من العلماء جمع أكبر قدر من الفتاوى حول الموضوعات الأكثر استفساراً في سلة واحدة، لكن كيف يكون مصدر الفتوى أزهرياً يتحدث إلى الناس بلغة الماضي، ويتجاوب مع تساؤلات تتعلق بالطب والسياسة والاقتصاد دون أن يكون متخصصاً في هذه التخصصات، وهي إشكالية كبيرة مع متصري الفتوى عموماً.

مشكلة بعض العلماء أنهم يفتون في قضايا شديدة العصرية مثل الأمور السياسية وفق آراء فقهية قديمة، ويصرون على أن ما كان يطبق في الماضي لا يجوز تعديله وفق الحاضر، وبحسب هؤلاء من غير الممكن مثلاً الإفتاء بجواز ولاية القبطي على مسلم.

من هنا تبدو ملامح الأزمة بشكل أكثر وضوحاً، فالأزهر قرر أن يتعامل الناس مع بنك الفتاوى باعتباره المرجعية الأولى في الاحتكام لرأي الدين حول كل القضايا، ولم يترك مساحة لدعاة التجديد ليدلوا برأيهم، ويتركوا الناس يختاروا ما يناسب حياتهم ويتلاءم مع قناعاتهم.

وإذا كان تحرك المؤسسة الدينية نابعا من مسؤوليتها عن الوصول إلى حل جزري لفوضى الفتاوى، فعدم تحديد آلية جمع الآراء الدينية في سلة واحدة يلجأ إليها الناس وقت الحاجة ما زال مثيراً للريبة، لأن المطلوب قبل هذه الخطوة وضع إستراتيجية محكمة تحول دون إدراج آراء دينية شاذة ومتطرفة في بنك الفتاوى، ليجرد أن الذين أصدرها علماء من داخل الأزهر، في حين أن بعضهم أكثر تشدداً من السلفيين.

يرتبط التخوف بأن قادة المؤسسة الدينية الأم في مصر لا يعترفون بوجود متشددين بين علماء الأزهر، ويصنفونهم

# الموسيقى العربية في إسرائيل: من الخفاء إلى الفضاء العام

## قصة كفاح انتصر فيها ذوق الجمهور على من حاصروا الأغنية العربية



فرقة أيوا تقدم الموسيقى اليمنية بشكل مبتكر

الشباب الإسرائيلي، إلى جانب إحياء الأغنية التراثية، ولعل قصة الثلاثي اليمني الأصل فرقة أيوا A-WA خير نموذج. فقد أطلقت 3 شقيقات تاير ولبيرون وتاغل أول اليوم من الموسيقى اليمنية عام 2016 وسرعان ما تحولت إلى صرعة موسيقية للكليب الذي شاهد الملايين.

يقول المثل «إذا كان مصعد النجاح معطلا، استخدم السلم درجة درجة»، وهذا ما فعلته الموسيقى العربية في إسرائيل. ولا شك أن التطبيع مع الإمارات والبحرين سيدفع الجمهور في إسرائيل إلى تعميق معرفته بالغناء في هذين البلدين وتوقع أيضا مبادرات للتعاون الفني بين فنانيين إسرائيليين وإماراتيين لترسيخ صرح السلام في المنطقة.

الأميركية لمايكل جاكسون وبرينس. وقد أصدر عدة البومات منها أسماء عربية مثل «ما أحلى السلام» Ma' Ahla ASALAM. ولعل أكثر ما هو رمزية في تبوء الموسيقى العربية مكانة مرموقة في إسرائيل، هو العروض الموسيقية التي قدمتها «فرقة النور» في مقر رؤساء إسرائيل، مع أنها حديثة العهد فهي تقدم 50 عرضا سنويا وهي الفرقة الوحيدة التي تتقن أداء الموسيقى العراقية إضافة إلى ألوان موسيقية أخرى. كما أنها مميزة في الحفاظ على التقليد الشرقي واللحن الأصلي دون مسه.

وخلافا لهذا التوجه، نجد مبادرات الجيل الثاني من المنحدرين من جذور عربية في تحويل أنغام الطفولة إلى موسيقى عصرية تتماشى مع ذوق

السنوي الذي يتم إحياءه كل عام في استقطاب جمهور إسرائيلي ليست له جذور شرقية. وسرعان ما تحول المهرجان إلى عروض عديدة في عدة مدن والعشرات من القاعات، تستثمر فيها ميزانيات كبيرة وتدعمها مختلف البلديات إضافة إلى وزارة الثقافة.

«الفرقة المقدسية شرق غرب» بقيادة توم كوهين تخصص في السنوات الأخيرة عروضاً لموروث المطربين الشهيرين في العالم العربي. وهي تتعاون مع كوكبة من الموسيقيين متنوعين الجذور، إذ تجد مثلاً رفيد كحلاني، يمضي الجذور نشأ على الموسيقى اليمنية والغناء بلهجات متنوعة، متأثراً بموسيقى شمال أفريقيا وموسيقى البلوز

التقليدية التي كانت تعزفها فرقة دار الإذاعة الإسرائيلية، وتضم 25 عازفا بقيادة العازف آرئيل كوهين ووالديه المنحدرين من المغرب.

**مصعد النجاح**

ساهمت عوامل عدة في اعتلاء الموسيقى العربية العرش في فضاء إسرائيل، منها أن شريحة كبيرة من الشبيبة المتدينين استمعوا لأنغام عمالقة الطرب في الكنيس فشغفوا بها، بعد أن أجاز الحاخام الأكبر في إسرائيل الحاخام عوفديا يوسف تطويع هذه الموسيقى للترانيم الدينية.

كما ساهمت مختلف مهرجانات السلام وفي مقدمتها مهرجان العود

منذ آخر عقدين من القرن العشرين تشهد الموسيقى العربية رواجاً كبيراً في إسرائيل، سواء في شقها الكلاسيكي الذي يمثله أعلام الموسيقى العربية، أو في الجانب التجديدي الذي يقوم به فنانون شباب أغلبهم من أصول عربية. لكن النجاح والانتشار اللذين تعرفهما الموسيقى العربية في إسرائيل لم يكونا سهلين مطلقاً بل هما يشبهان قصة كفاح.

يقول إيلي جرينفيلد المستشار الفني للمؤسسات الموسيقية والفنانين في إسرائيل «إن الانطلاقة الحقيقية للموسيقى العربية بدأت مع حضور سافو SAPHO الفرنسية المغربية إلى إسرائيل عام 1988، حيث قدمت عروضاً موسيقية في أكبر قاعات تل أبيب، غنت فيها لكوكب الشرق أم كلثوم». هكذا حطت الموسيقى العربية في قلب تل أبيب النابض، وليس كما جرت العادة في حانات ومقاه جانبية.

وفي نظري إن إسرائيل تخلصت شيئاً فشيئاً من عقدة النزاع العربي الإسرائيلي لاسيما بعد توقيع اتفاقية السلام مع مصر، وبعد عامين من التوقيع على معاهدة السلام مع الأردن، أصدرت سرريت حداد، من أشهر المغنيين في إسرائيل والأكثر تأثيراً على المشهد الغنائي، في عام 1997 البومها «كرمل» مع أغنان عربية تم تسجيل معظمها في الأردن.

أذكر في مطلع الألفين عندما شكلت جمعية لتطويع الموسيقى العراقية وأطلقت عرضاً بعنوان «الملتقى في مقهى بغداد» استحضرت خلاله مساهمات الأخوين صالح وداود الكويتي في تطويع الموسيقى العراقية في النصف الأول من القرن العشرين، كان معظم الحضور من كبار السن.

يقال «إن فرخ البط عوام»، وإذا بحفيد داود الكويتي، الموسيقار الموهوب دودو تاسا يدمش البومه «الأخوان الكويتي» بإطار فني جديد تحول إلى صرعة في المبيعات والحفلات الموسيقية التي استقطبت الشبيبة. والمفارقة أن هذا التوزيع الجديد استقطب الألف من العراقيين خارج العراق وداخله.

وليس أقل نجاحاً زيف يحزقيل عراقي الجذور من خلفية دينية وهو ملم بالعزف الشرقي على العود والأداء على حد سواء، وهو يقدم عروضاً لعائلة الطرب العربي ويحظى بشعبية مبهرة داخل إسرائيل وخارجها.

يتماهى زيف مع «فرقة النور» التي رفعت شعار الموسيقى العربية

ليندا منوحين عبدالعزيز  
كاتبة إسرائيلية  
عراقية الجذور

في صيف عام 1971 اصططحتني خالتي إلى النادي الرياضي في تل أبيب الذي كان يعج بالإسرائيليين أيام السبت، كان مشهداً مشابهاً لمسيح الشعب البغدادي في الستينات.

**المثل يقول «إذا كان مصعد النجاح معطلا، استخدم السلم درجة درجة»، وهذا ما فعلته الموسيقى العربية في إسرائيل**

جلست على كرسي مريح وفتحت راديو الترنزستور الصغير لأستمع إلى أغنية لأم كلثوم. سارعت خالتي لتطلب مني أن أخفض الصوت. كانت تلك مفاجأة صادمة بالنسبة إلي. فلم يمض على قدومي إلى إسرائيل سوى بضعة أشهر، بعد فراري من جحيم حزب البعث في العراق.

### قصة كفاح

إسرائيل عام 2020 هي محطة معاصرة تتناغم فيها أنواع الموسيقى. وهذه هي قصة كفاح طغى فيها ذوق الجمهور على ميول منتجي البرامج الإذاعية الذين حاصروا الأغنية العربية، باعتبارها امتداداً للغة العدو. لكن اللغة العربية كانت اللغة المحكية لدى 850 ألف يهودي، قدموا من مختلف أنحاء الدول العربية، بيد أن الذوق العام كان متشابهاً إلى حد ما، عندما كان المشهد الغنائي يعج بأسماء أساطير الشرق مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش في مصر وسليمة مراد في العراق وغيرها. غير أن النزاع العربي الإسرائيلي ألغى بظله على الغناء العربي، وظل لفترة كانه الإبن غير الشرعي.

## ملتقى «المونودراما والديودراما»

### السعودي منصة لاكتشاف المواهب

**الملتقى يتضمن مسابقات وعروضاً مسرحية وندوات تطبيقية ومحاضرات وحلقات نقاش وورش تدريبية للمشاركين**

تدريبية ستشرف عليها لجنة المسرح بالجمعية من أجل تنشيط الحراك المسرحي، ويعد الملتقى الدورة الثانية للمونودراما والديودراما، كما تستقبل الجمعية هذه المرة الأعمال الفنية في معرض 30\*30 الفني المعتمد على مقاس ثابت لجميع الأعمال.

وأضاف الحربي أن البحث عن المواهب الشابة والطاقات الوطنية في الإبداع الكتابي المسرحي هو مسؤولية ثقافية تجاه الوطن، بحيث تخلق هذه المسابقات المنافسة والحضور والمشاركة والاهتمام، وفرصة لتناول موضوعات ونصوص مسرحية بطرح متجدد يتوافق مع طموحات وتطلعات الأجيال الجديدة، والملتقى المسرحي هو فرصة للعودة إلى الأنشطة والالتزام بالفعل الثقافي الواعي القادر على الموازنة والمسؤولية الصحية والتعليمات التي تواكب كل خطوات الصحة والسلامة.

ويتضمن الملتقى ندوات تطبيقية ومحاضرات وحلقات نقاش وورش

الدمام (السعودية) - بدأت جمعية الثقافة والفنون بالدمام في استقبال المشاركات في ملتقى المسرح للمونودراما والديودراما، وذلك بطرح استمارة المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد تاريخ 15 نوفمبر 2020 آخر موعد لاستقبال المشاركات في الملتقى، المقرر إقامته في 2 ديسمبر 2020.

كما طرح منظمو الملتقى مسابقة خاصة في كتابة النص المسرحي، حيث ستكون ميزة الملتقى المسرحي للمونودراما والديودراما، سعياً من الجمعية ولجنة المسرح لتقديم نشاط مسرحي متكامل يرتكز على النص والأداء والإخراج، ومبني على المشاركة والتفاعل والمنافسة من أجل تحقيق التميز.

كما يحتوي الملتقى على برامج وأنشطة مختلفة تضم عروضاً للمونودراما والديودراما، وسيفتح الملتقى مجال المشاركة للمواهب المهتمة بهذا الاختصاص الثقافي، حتى تكون واعدة بعمق الكتابة الدرامية ودورها الكبير والعميق في توجيهها للمسار الأدبي على المسرح، سواء في منهجه المونودرامي أو الديودرامي.

وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي أن الاهتمام بالمسرح يعد من أبرز وأهم خصوصيات الجمعية، حيث إنه يفرغ بقية الأنشطة الثقافية ويوصل الموهبة في التعامل العميق مع العطاء الفني الواعي، إذ تنبع منه على عدة مستويات تعبيرية.

## مهرجان لومير يفتح نافذة

### على أفلام كان 2020

الفرنسي الراحل ميشال أوديار في الذكرى المئوية لولادته هذا العام، مع عروض استعادية لأفلامه من خلال نسخ مرممة عنها.

**المهرجان يكرم أهم صناعات السينما ويعرض 23 فيلماً من أفلام مهرجان كان 2020 الذي ألغى بسبب فيروس كورونا**

ومن الخصائص الأساسية للمهرجان هذه السنة تقديمه نافذة استثنائية للأعمال المشاركة ضمن الاختيارات الرسمية لمهرجان كان السينمائي في دورة 2020 التي أطاحت بها الأزمة الصحية العالمية. وستعرض في مهرجان لومير 23 فيلماً من أصل 56 في هذه القائمة، بحضور فرق عمل هذه الأعمال. وكان المهرجان أقيم للمرة الأولى في العام 2009 في الشارع الذي شهد في ليون اختراع آلة التصوير السينمائي الأولى العام 1895، وتصوير أول فيلم في التاريخ.

ومنذ انطلاقه، منح المهرجان جوائز لنجوم سينمائيين كبار ككلينت إيستوود وجين فوندا وكوينتن تارانتينو وكين لوتش وميلوش فورمان وجيرار دوياردو ومارتن سكورسيزي وكاترين دونوف وبييرو المودوفار.

ماديس ميلكسن الذي أكد أنه «حرص» على المجيء إلى ليون. وقال «هذه طريقة جميلة لنظهر للعالم أن صناعة السينما لا تزال موجودة وحية».

كذلك قال المخرج الأمريكي أوليفر ستون «نعشق هذا الشكل من السينما، الجانب المرتبط بالعرض. الناس يتفاعلون معك في الوقت نفسه، إنها تجربة مشحونة بالعواطف».

ويكرم المهرجان هذه السنة السينمائيين البلجيكين جان بيار لوكو داردين الحائزين على جائزة السعفة الذهبية مرتين في مهرجان كان، من خلال منحهما جائزة لومير الثانية عشرة. وعلى مدى أسبوع، يحتفي المهرجان أيضاً بكتاب السيناريو

ليون (فرنسا) - انطلق في مدينة ليون في وسط فرنسا الشرقي السبت مهرجان لومير للأفلام، الحدث البارز لعرض كلاسيكيات الفن السابع والملتقى السنوي لأسماء سينمائية كبيرة، والذي يشكل هذا العام نافذة على أعمال حرمها وباء كوفيد - 19 من العرض خلال مهرجان كان.

وقال مدير معهد لومير في ليون تيري فريمو، وهو أيضاً المندوب العام لمهرجان كان، خلال افتتاح مهرجان لومير الذي يشرف عليه «لا يؤمن البتة بموت السينما».

وقد أبدى النجوم المدعوون مساعدتهم إثر الوصول للمشاركة في الحدث، على غرار الممثل الدنماركي



المسرح السعودي مسؤولية ثقافية



المهرجان يعيد عرض كلاسيكيات السينما

## قصص تونسية تنهل عوالمها من البحر

تونس - تدور أغلب أحداث القصص "خيال الموج"، المجموعة الجديدة للقاصة والكاتبة التونسية هيام الفرشيشي، في فضاءات بحرية. ومن بين القصص التي نجد فيها حضوراً بارزاً للموج نذكر القصة التي حملت المجموعة عنوانها "خيال الموج"، وقصص "طائر السماء"، "كوابيس مبقعة بماء المطر"، "للخفاش أثر"، ودارت أحداثها في مدن أثرية، جبلية، وأخرى صناعية، وكانت بمثابة النوافذ على عمق البحر وارتفاع موجه من شرفات عالية. تعددت صور الموج وأصواته في نصوص المجموعة القصصية، الصادرة عن "دار الثقافة للنشر" بتونس، وظلت انعكاساً للحالات الداخلية للشخصيات القصصية الباحثة عن الوحدة والعزلة أو الاستراحة من كوابيس الواقع، ليكتشف الجانب المستتر من البحر صوراً للواقع، بينما يمنحها الجانب الظاهر فسحة للتخيل والخلق، وبلورة ثنائية كوابيس الواقع ورؤى الإبداع.

تونس - تدور أغلب أحداث القصص "خيال الموج"، المجموعة الجديدة للقاصة والكاتبة التونسية هيام الفرشيشي، في فضاءات بحرية. ومن بين القصص التي نجد فيها حضوراً بارزاً للموج نذكر القصة التي حملت المجموعة عنوانها "خيال الموج"، وقصص "طائر السماء"، "كوابيس مبقعة بماء المطر"، "للخفاش أثر"، ودارت أحداثها في مدن أثرية، جبلية، وأخرى صناعية، وكانت بمثابة النوافذ على عمق البحر وارتفاع موجه من شرفات عالية. تعددت صور الموج وأصواته في نصوص المجموعة القصصية، الصادرة عن "دار الثقافة للنشر" بتونس، وظلت انعكاساً للحالات الداخلية للشخصيات القصصية الباحثة عن الوحدة والعزلة أو الاستراحة من كوابيس الواقع، ليكتشف الجانب المستتر من البحر صوراً للواقع، بينما يمنحها الجانب الظاهر فسحة للتخيل والخلق، وبلورة ثنائية كوابيس الواقع ورؤى الإبداع.

## أدب مهجر أم أدب منفى؟

كاتبات وكتاب عرب يجيبون على السؤال في ملف مجلة «الجديد»



### اللغة وطن المارين من جسيم الوطن (لوحه للفنان ساسان نصرانية)

فرضية تفكيك الهوية الواحدة، وتقرح هوية رمادية مركبة من عناصر كثيرة. ويختلف "أدب المنفى" عن "أدب المهجر" اختلافاً واضحاً، كون الأخير حبس نفسه في الدلالة الجغرافية، فيما انفتح الأول على سائر القضايا المتصلة بموقع المنفى في العالم الذي أصبح فيه دون أن تغيب عنه قضايا العالم الذي غادره.

### الفتل في الاندماج

يتساءل الناقد مولود بن زادي في مقاله عن كيفية تمييز الأدب المهجري من المحلي في المهجر، فالأدب المهجري أوسع من أن يحصر في إطار مكاني أو زمني ضيق. فهو جغرافياً واسع سعة العالم الذي نحيا فيه ونزحل في أرجائه، وتاريخياً قديم قدم الأدب الذي ورثناه عن أجداد معروفين بترحالهم منذ قديم الزمان. ويتواصل هذا الأدب اليوم بعيداً عن الأضواء في كامل بقاع الدنيا معبراً عن مشاعر عميقة صادقة صقلتها حياة مختلفة في بيئة جديدة، تشارك فيها أقدام متأثرة بالحياة فيها، تحيا فيها الهجرة بإدق معانها.. أقلام اكتشفت بين أهاليها -من أجناس بشرية وانتماءات دينية مختلفة- أسمى معاني الإنسانية، قطبع كل ذلك كتاباتها وميزها من مؤلفات الأوطان.



ويلقى الكاتب محمد الجيجري نظرة على أجيال الكتابة اللبنانية المهاجرة، موضحاً أن الهجرة اللبنانية كانت موجات وحصلت بأعداد كبيرة على مراحل، وإذا كانت هجرة البدايات أنتجت "أدب المهجر"، فإن الهجرة في العقود القليلة الماضية صارت تأخذ أبعاداً أخرى مختلفة. ويخصص الناقد لونييس بن علي مقاله لروايات الجزائري عمارة لخص، فيقول إن إيطاليا تحولت في روايته "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك" إلى الذئبة التي وردت في أسطورة تأسيس روما، والمهاجر إلى ابنها غير الشرعي، فكيف له أن يرضع منها دون أن تلتهمه؟ سؤال ذكي طرحته الرواية ابتداءً من عنوانها. ويستمر لخص في روايته "القاهرة الصغيرة" في النهج نفسه، أي الكتابة عن المهاجرين العرب في إيطاليا، وهذه المرة في حي يظن أنه المهاجرون بسني بالقاهرة الصغيرة، حيث تحول الاندماج، إلى مهمة أمينة، تقضي تحول البطل من هوية إيطالية إلى شاب تونسي وسلم.

ويقدم الناقد مفيد نجم، في مقاله "العنونة الكنانة في روايات المنفى السوري"، قراءة في عناوين الأعمال الروائية التي نشرت خلال سنوات الانتفاضة السورية الماضية، مثل روايات

تواصل مجلة الجديد الثقافية فتح ملفات محورية اليوم في الثقافة العربية ورهاناتها المعاصرة، حيث تناولت المجلة في عددها الـ 69 قضية الأدب المهجري، الذي يرى الكثيرون أن تسميته لا تتوافق مع الراهن العربي وتشرد الأدياء في المنافي القسرية لا المهجر الاختياري. وقد قارب نقاد وكتاب من مختلف الجنسيات العربية هذه الظاهرة بشكل مختلف عن المؤلف.



عواد علي  
كاتب عراقي

والدلالة أن مصطلح "المهجر" ومفهومه يبدو أقل إيلاها في تصوير الحالة من مصطلح "المنفى" الذي تلاه. وهو إجباري يجد المرء نفسه مرغماً على اتخاذه مقراً، أوطانهم. وينتهي الصكر إلى التأكيد على أن مهاجر اليوم تعددت قارئاً، ولم يعد بالإمكان الحديث عن مناخ جنوبي وآخر شمالي، فالمهاجرون الجدد وصلوا إلى دول أسبوعية قصية وأخرى أفريقية.. ولكن الجديد في الحالة المعاصرة هو التواصل الشديد الذي منحه وسائل الاتصال بالأوطان وثقافتها.

ويعتقد الناقد عبداللطيف الوراري، في مقاله "هجرات الأدب عندما تصير هويات الكتابة بلا رسو"، أن بوسعنا اليوم النظر إلى المنفى، كما يرى منظرو ما بعد الدراسات الاستعمارية، في اتجاهين مختلفين: منفي مفروض وآخر اختياري، مُميزين بين المنفى والاعتزاب، فالأول مفروض، حيث لا يستطيع المنفى العودة إلى وطنه إلا حتى لو رغب في ذلك، أما الثاني فهو اختياري نشأ نتيجة رغبة المرء في مغادرة وطنه لأي سبب من الأسباب.

ويقف الناقد ممدوح فراج النابي، في مقاله "نوستالوجيا الأوطان المفقودة: الأوطان في المخيلة السردية"، على نقل الروائيين العرب تجربة المنفى إلى المجاز، استجابة ليراث عريض يُحرض المفهومين على المواربة والتعريض والتورية، وبصورة أجمل إلى التقية. ويحلل النابي نماذج دالة من هذه الكتابات التي أنهكتها الحنين والبحث عن أوطان بديلة، وأيضاً الذين يعيشون في أوطانهم (المنفيين في الداخل) وثمة مسافة زمكانية تفصلهم عنها، وتجعلهم يشعرون بالحنين إليها، ومن ثم صارت صورة الوطن تتراوح بين مجرد حلم، وبين مجرد كذبة بيضاء، أو حتى بين مجرد سؤال لا جواب له.

ويستأنف الناقد عبدالله إبراهيم، في مقاله "أدب المنافي بدلاً من أدب المهجر"، التذكير بأنه أن الأوان لتتسطيد جدل ثقافي ينتهي بإحلال عبارة "كتابة المنفى" محل عبارة "كتابة المهجر"، بعد مرور أكثر من قرن على استخدام مصطلح "أدب المهجر". ووجهته في ذلك أن كتابة المنفى مزيج من الاعتزاب والنفور، وتراوح في منطقة الانتماء المزدوج إلى هويتين متباينتين، ثم، في الوقت نفسه، عدم إمكانية الانتماء لأي منهما، وهي كتابة كاشفة تقوم على

كيف نعرّف المهجرية العربية الثانية وقد اتسعت لتشمل مبدعين ومفكرين من شتى المستويات والمرجعيات والمشارب والجنسيات العربية، هل ما زال في وسعنا الحديث عن "أدياء مهجر وأدب مهجري"؟ هل ما زال في وسعنا أن نطلق المصطلح الأول نفسه على نتائج حملة الأقدام ومعهم الفنانون والمبدعون في مجالات السينما والمسرح والتشكيل وغيرها من الفنون الصادرة اليوم عن جمهرة عربية كبيرة من المبدعين المهاجرين والمنفيين؟

### مصطلح «المهجر» ومفهومه يبدو أقل إيلاها في تصوير الحالة من مصطلح «المنفى» الذي تلاه وهو إجباري

هذه الأسئلة وغيرها طرحتها مجلة "الجديد" الشهرية الثقافية على نخبة من الكاتبات والكتاب العرب، وقد شكّلت إجاباتهم المنون التي قام عليها ملفها الواسع "أدب مهجر أم أدب منفي؟" في عددها الـ 69 الذي صدر مطلع شهر أكتوبر الحالي. وهو ملف للتفكير في هذه الظاهرة وأصلها، وبمنزلة دعوة مفتوحة للكتاب والمفكرين العرب للإسهام في مناقشتها.

### مهجر أم منفى

كتب رئيس تحرير المجلة الشاعر نوري الجراح في افتتاحية العدد عن "الشاعر في المنفى: سارق النار المعلق بين سقي الأخود" حيث خصص إلى أن الشاعر وحده، برؤاه المغامرة، بغضبه، يتساقط على جانبيه الحربة والمقاتلين لأجلها، قاصر على اجتراح معجزة العطور على كلمات جديدة. ولكنه، في حالة الشاعر الذي كتب قصيدته بلغة عربية جعلتها مفردات المنفى مبهمة لقارئ عربي، ولغة عربية لا قاموس يفسرها لأصحاب المنفى، سيبيق أديا سارق النار المنفى مرتين، والمعلق الخالد على أخود العالم ونسر الاعتزاب ياكل قلبه وكبد وعينه الرائيين. ويرى الناقد حاتم الصكر، في مقاله "المهجرية الجديدة: تساؤلات المصطلح

### الساردة تتحكم في خيوط لعبة القاص انطلاقاً من تجاربها الخاصة ومصادرهما الذاتية في تشكيل مشاهد قصصها

وفي تناول الساردة لهذه المواضيع حاكت سردياتها لكشف المستتر من الأحداث، ويتدخل صوت الراوي في أكثر من قصة ليثير هذه النقاط كان تجد الرواية في هدير الموج الصاخب صدى لحكايات منسية في أعماقه، في قصة "طائر السماء". بل إن صوت الموج هو ارتداد للذاكرة البعيدة تستعيد صوراً وأصواتاً ووجوهاً آدمية وهلامية تجوب عبرها ذاتها منعطفات الماضي. وشبهت ما يحمله الآخر عبر الموج من سموم بمقابلة الزبد في قصة "كوابيس مبقعة بماء المطر"، فحين يهدر فيرز رغبة الموج المتناثر، يرتطم على الرمل ثم يرتد للأعماق.

تتحكم الساردة في خيوط لعبة القاص انطلاقاً من تجاربها الخاصة ومصادرهما الذاتية في تشكيل المشاهد. فالهدف من الكتابة تشكيل تمثيلات الذات في علاقتها بالواقع، الهدف من الكتابة التعبير عن الضوء وخصوبة الأعماق، والمرور إلى مرحلة الحلم، فاللوج طاقة نورانية حين يمتزج بالشمس والمطر ليكتسب بعداً جديداً وهو اندفاع الحركة الباطنية وبعث الحياة واستمرارها في الوعي واللاوعي. الموج يختزن كل عناصر الأمومة أمومة الماء العذب (المطر)، يحتضن نور الشمس، يحتضن الفتاة التي تغوص في أعماقه كأنها تعود إلى رحم أمها ليحميها من الواقع الخارجي الذي يهددها.



تونس - تدور أغلب أحداث القصص "خيال الموج"، المجموعة الجديدة للقاصة والكاتبة التونسية هيام الفرشيشي، في فضاءات بحرية. ومن بين القصص التي نجد فيها حضوراً بارزاً للموج نذكر القصة التي حملت المجموعة عنوانها "خيال الموج"، وقصص "طائر السماء"، "كوابيس مبقعة بماء المطر"، "للخفاش أثر"، ودارت أحداثها في مدن أثرية، جبلية، وأخرى صناعية، وكانت بمثابة النوافذ على عمق البحر وارتفاع موجه من شرفات عالية. تعددت صور الموج وأصواته في نصوص المجموعة القصصية، الصادرة عن "دار الثقافة للنشر" بتونس، وظلت انعكاساً للحالات الداخلية للشخصيات القصصية الباحثة عن الوحدة والعزلة أو الاستراحة من كوابيس الواقع، ليكتشف الجانب المستتر من البحر صوراً للواقع، بينما يمنحها الجانب الظاهر فسحة للتخيل والخلق، وبلورة ثنائية كوابيس الواقع ورؤى الإبداع.

## حمص تستضيف أول معرض كتاب خاص بالرواية

حمص (سوريا) - أكثر من عنوان جمعها معرض الرواية السورية والمترجمة الذي يقام للمرة الأولى وتستضيفه مدينة حمص بمشاركة مؤسسات ودور نشر سورية. ويقام المعرض، الذي تستضيفه صالة مكتبة الإرشاد للنشر بحمص، بالتعاون بين مديرية الثقافة وفرع اتحاد الكتاب العرب بحمص.

وفي حديثه عن هذه الفعالية قال مدير دار الإرشاد للنشر عبدالجبار الجندي إن فكرة هذا المعرض ولدت من اهتمام أغلبية القراء بالرواية والقصة وتأثرهم بالوقت نفسه بالوضع الاقتصادي ما دفع إلى إطلاق فعالية تروي لجمهور القراء شغفه وتراعي ظرفه مبيناً أن الإصدارات المعروضة تتضمن روايات سورية ومترجمة من اتحاد الكتاب العرب ومديرية الثقافة مع حسومات تفوق 50 في المئة، حيث أدى الإقبال الشديد على



الروايات تستقطب القراء

ويرى الزبيدي أن المصطلح لكي يصح ويستقيم استخدامه ينبغي أن يكون هناك "مغرب أدبي" لكي ينتج أدبا مغرباً، في حين أن البيئة التي يعيش فيها "الأديب" و"المنتقف" المهاجر، أو المهجر أو المرحل جغرافياً، هي بيئة بعيدة كل البعد عن فكرة الاعتزاب بالمعنى الكلاسيكي، أي الانتقال جغرافياً وفكرياً إلى بيئة جديدة، ثم الكتابة الواعية عن روح أدبية أو فكرية أو ثقافية غرست في أرض جديدة. الكليلون من الاستثناءات لا يمكن أن يعزوا ظاهرة، بل السؤال الأصعب والأكثر إثارة للقلق، كيف يمكن أن تهاجر كل هذه الآلاف من الأديباء والمنتقنين وتعجز عن أن تجد غرساً في بيئتها الجديدة؟

## تراجيديا مكانية نابضة بالمعاني والرموز

«أركونس» فيلم خيال علمي عن حياة موسيقية هادئة تتحول إلى كابوس



غابة كثيفة الأشجار تخفي أسراراً لا حصر لها

ولأن هذه الدراما لن تكتمل إلا بالمزيد من الضحايا، عندها لا يجد ميتش وإيريك ديلا عن منزل وسط الغابة بلجان إليه، وهناك يتفجر الدم من جبين ميتش ثم يتعرضان لملاحقة الفضائيين ويختفي إيريك، ليقبض ميتش لوحده يكابد ذلك الظلام والخوف من دون جدوى.

ولنعد هناك إلى التكامل الموضوعي المبسط ما بين الصورات الأكثر واقعية وبين المكان المهجور الذي يجري اكتشافه بحلقاته المتتابعة، وهو ما أشرنا إليه في ما يتعلق بجماليات المكان والتدرج في تقديمه، البحيرة

بعد اختطاف أوفيليا وعدم استعداد إيريك للدفاع عنها، مما سوف يكشف شخصيته الأنانية وأنه كان يخطط للانقلاب على زملائه وبناء مجده الموسيقي لوحده.

تزداد التعقيدات بين الشخصيات وهي تواجه بعضها بعضاً، الأمر الذي يرضي إيريك وميتش لقبول ما يمكن أن يعجز بهدنة بينهما إلى حين الخروج من المازق، لكن الكابوس تتوالى فصوله وتتحول من مشاهد نهائية في الغالب في القسم الأول من الفيلم إلى مشاهد ليلية تتحول البحيرة والغابة إلى كوابيس حقيقية.

مثل شخصية فضائية وهو يتكلم بجمل منقطعة، لكنه لن يؤدي ميتش، فيكون يقينا أن تلك الغابة تخفي كائناتها الخاصة.

واقعيًا، تقنعنا تلك الغلة من الموسيقيين بشخصياتهم وجاراتهم وحتى التعليقات في البرامج الإذاعية الحوارية عن تلك الفرقة وأعضائها والتي تجذبهم وتشكل خلفية للأحداث، وهم خلال ذلك لا هم لهم سوى التحاق زملائهم الآخرين لكي يمضوا في تنفيذ مشاريعهم المقبلة.

على أن تتحول دراما ما يلبث أن يسير بالأحداث مسارا مختلفا، لاسيما

غالبًا ما يتم فهم الفيلم من خلال فهم المكان، بالإضافة إلى الدراما والشخصيات، لكن للمكان السينمائي جماليته الخاصة عندما تتكامل أدوات الوصول إلى ذلك البناء الجمالي، وهو ما يحصل مع فيلم «أركونس» للمخرج نك زوستاكيفسكي.

غالبًا ما يتم فهم الفيلم من خلال فهم المكان، بالإضافة إلى الدراما والشخصيات، لكن للمكان السينمائي جماليته الخاصة عندما تتكامل أدوات الوصول إلى ذلك البناء الجمالي، وهو ما يحصل مع فيلم «أركونس» للمخرج نك زوستاكيفسكي.

الفرقة الموسيقية «سليد دوغ» وهما أوفيليا (الممثلة سامانثا كارلي) وإيريك (الممثل روب راكو).

سوف نمضي قرابة نصف مساحة الفيلم الزمنية ونحن في حوارات عادية ومفردات مبسطة حتى تبدو الشخصيات أكثر بساطة واهتماماتها عادية، وكل مهم هو الانطلاق في الرحلة وإكمالها للقيام بحفلات قادمة.

هذا المدخل بإيقاعه البطيء، وربما خلق إحساسًا مكرًا بعدم بث أي حبكة ثانوية تؤدي إلى تصعيد الأحداث، ويبدو أن المخرج قد راهن على صبر المشاهدين وصمودهم طيلة ذلك الزمن في حوارات عادية من دون أحداث مهمة. لكن وعودة إلى فكرة جماليات المكان وفاعليته في البناء الفيلمي، يمكن القول إن تلك المساحة الراكدة أو التي تبدو كذلك، هي التي من خلالها تم توظيف البحيرة بوصفها عالمًا ممتدًا إلى ما لا نهاية أو أنها دوامة مائية ليس من السهل الخروج منها.

الإحساس بثقل المكان وشكله الكابوسي سرعان ما يتسرب بالتدرج، خاصة بعد التحاق إيريك (الممثلة بارميس سيهات) بالأصدقاء الموسيقيين الثلاثة، وقد تعاطت معهم نوعًا من المخدرات، ثم لتتفاقم حالتها بتفجر جزء من جبينها ومن ثم موتها المفاجئ.

مع موت إيريك سوف تنتقل الدراما الفيلمية إلى حس تراجيدي عميق ونوع من الفوبيا التي تمثلها الغابة الكثيفة الأشجار وما تخفيه وراءها من أسرار، ولأن ميتش وإيريك يتعاطيان شيئًا من المخدرات، فإن ادعائهما أنهما شهدا أشباحًا لن يقع أوفيليا وحسبتها مجرد هوسات سببها تعاطي تلك المخدرات.

هنا ينقلنا المسار الفيلمي إلى نوع من المواجهة المباشرة الغربية ما بين ميتش وأحد أولئك الغرباء الذي يبدو

طاهر علوان  
كاتب عراقي

المكان الذي يتكامل مع قصة الفيلم ليشكل خلفية ما للأحداث أو انعكاسًا لها، له حيزه الخاص في بعض الأفلام العالمية، حيث يهتم المخرجون هنا بنوع المكان وجغرافيته ومفرداته وكيفية السيطرة عليه لإبراز أهم ما فيه من عناصر ومميزات وأكثرها تعبيرًا.

ولا تبدو المسألة مختلفة كثيرًا في سينما الخيال العلمي من خلال توظيف المكان عنصرًا تعبيريًا في ذلك النسيج الفيلمي، كما في فيلم «أركونس» للمخرج نك زوستاكيفسكي، حيث وظف المكان / النهر في إطار بناء فيلمي ومسارات سردية جمع فيها بين خصائص الفيلم الموسيقي وبين الرعب والخيال العلمي.

المكان تم توظيفه وفق مسارات سردية جمعت بمهارة بين خصائص الفيلم الموسيقي وسينما الخيال العلمي والرعب

هنا منذ البدء وفي لقطة عامة، نرى شخصًا يجذب بقارب وحيدًا في وسط بحيرة، الشخص يبدو للوهلة الأولى امرأة لأن اللقطات من الخلف والشخص قد أرسل شعره الأشقر الطويل إلى الظهر، لكننا سوف نكتشف أنه ليس إلا الموسيقي والممثل ميتش هوفمان (الممثل جوش كولينز)، وما هو يوقف الزورق بعد رحلة نهريه يلتقي مجموعة فتيات يختمن في الغابة المحاذية للبحيرة. ما يلبث أن يلتحق بميتش زميلاه في

## الرسم مهنة عاطفية

لم يكن علوان جزءًا من المشهد التشكيلي الرسمي. كان رساما هامشيا، غير أن كل من رأى أعماله أدهشته قدرته على التعامل مع الأصباغ المائية التي استطاع من خلالها أن يستخرج مشاهد من بغداد القديمة. لم يفعل علوان في حياته شيئًا سوى الرسم. كان متفرغًا للرسم وهو فعل مدهش لم يكن يجزئ على القيام به أحد. ذلك لأن الرسم في العالم العربي كان ولا يزال لا يشكل مصدر رزق.

معظم الرسامين الذين عرفتهم كانوا يعملون في مهن أخرى ليعيلوا أنفسهم وعوائلهم. أما عبدالأمير علوان فقد كان الاستثناء الوحيد. لم تكن أسعار الحديث بيكاسو وماتيس وبرك وميرو، وصولاً إلى جاسبر جونز وجاكسون بولوك وروبرت راوشنبرغ. كلهم لم يكن لديهم ما يفعلونه سوى الرسم. كان الرسم هو مصدر رزقهم. تلك جملة لو قلناها لكنت بمثابة إيدانا لطرنا من الحضرة المقدسة.

كان رسامونا يومها يعملون في مهن أخرى من أجل الرزق. لم أر في حياتي السابقة في بغداد رساما يعيش من الرسم إلا عبدالأمير علوان. كان الرجل عصامياً. تعلم الرسم بالأصباغ المائية وحده وأقام مرسمه الشخصي الذي هو قاعة شخصية لعرض أعماله.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

«ليس الرسم مهنة» جملة لطالما سمعناها وكانت ثقافتنا المتعالية على الواقع تصر على إضفاء طابع القداسة على كل ممارسة إبداعية. ولكن ما الذي كان يفعل الرسامون الكبار وهم يرسمون؟

رسامو عصر النهضة ورسامو عصر الباروك وفي مقدمتهم رامبرانت وفيلاسكو ومن ثم رسامو العصور التي تلت، مونييه ولوتريك وريون وفان غوخ وسيزان وويلهلم رسامو العصر الحديث بيكاسو وماتيس وبرك وميرو، وصولاً إلى جاسبر جونز وجاكسون بولوك وروبرت راوشنبرغ.

كلهم لم يكن لديهم ما يفعلونه سوى الرسم. كان الرسم هو مصدر رزقهم. تلك جملة لو قلناها لكنت بمثابة إيدانا لطرنا من الحضرة المقدسة.

كان رسامونا يومها يعملون في مهن أخرى من أجل الرزق. لم أر في حياتي السابقة في بغداد رساما يعيش من الرسم إلا عبدالأمير علوان. كان الرجل عصامياً. تعلم الرسم بالأصباغ المائية وحده وأقام مرسمه الشخصي الذي هو قاعة شخصية لعرض أعماله.

## «الثغرة».. مسرحية يفكك أبطالها الحلم الأميركي

تبدو خالية ضعيفة الإنارة مغلغلة بضباب شفيف، يوحي بأن المكان قبو، أو فضاء خال، في مكان ما من ضواحي إحدى المدن، قد تكون كنتوكي مسقط رأس المؤلف.

المسرحية تعالج قضية مختبرات الصيدلة ونفوذها الذي يتعدى الجانب الاقتصادي ليمس الصحة العامة

تنتقل ناومي والاس بين مرحلتين، لترسم شخصيات مراهقة جمحت بهم رغباتهم حين تحولوا إلى سنن الرشيد، لتقدم تراجيديا اجتماعية، وتندد في الوقت نفسه بمصانع الأدوية التي شرعت استعمال مخدر يعرف بـ«مخدر المغتصب».

وتعالج من خلالها قضية الرغبة حين تستبد بالشباب، إلى جانب الهيمنة التي يتبعها الوضع الاجتماعي والاقتصادي، لتبين كيف أن ممارسة الهيمنة والتسلط بين الأثرياء والفقراء تبدأ منذ الصغر، ولا يستطيع أبناء الطبقات الضعيفة الصمود إلا إذا كانت الشخصية قوية، قادرة على التمرّد، كما هو الشأن بالنسبة إلى جود.

وتعالج أيضا قضية مختبرات الصيدلة ونفوذها الذي يتعدى الجانب الاقتصادي ليمس الصحة العامة، والأفراد من خلال صناعة مواد تبدو أدوية في الظاهر فيما هي في الواقع مخدرات. فالمؤلفة تتطرق من الأجساد البشرية لتصف الجسد الاجتماعي. يقول المخرج تومي ميليو «في الثغرة ثيمات كثيرة، كاستغلال جسد المرأة، وعنف مخابر الصيدلة والعلاقة بين الرجل والمرأة وفكرة الهيمنة الاجتماعية، ولكنني لا أريد أن أمرر رسالة. الإخراج بالنسبة إلي ينبغي أن يفتح أمام كل واحد طريقاً شخصياً للنص والتخييل».

ولما كان أكتون اصغرهم وأفقرهم وأكثرهم هشاشة لم يجد ما يقدم لصديقيه سوى أخته، وإذا بذلك العهد يؤدي إلى اغتصابها هي وموتها هو. وفي عام 1991، يلتقي أبطال هذه الدراما لتصفية تركة الماضي.

أربع عشرة سنة مرت في هذه البلدة الصغيرة من ولاية كنتوكي، ولم يتغير تقريباً أي شيء، على الأقل ذلك ما يتخلله فرين وهوك. كبر الجميع، وانتقل الصديقان من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد. وكان لموت صديقهما أكتون أثر على قرار أخته جود بالعودة إلى مسقط رأسها. جود المتمردة لا تزال تبهزهما رغم الثغرة التي تحملها طي جوانحها، وأشباه الماضي التي لا تنسى تعودها لتختلط بكوابيس الحاضر.

في هذه المسرحية، تطرح ناومي والاس مسألة الرضى في عمليات الإغراء زمن المراهقة، وتحفر في الماضي لتغير تاريخها بين الشك واليقين، إذ تروي حكاية مؤلة وكونية يخالف فيها مصير أبناء العمال مصير أبناء النبلاء، حيث تؤدي الحتمية الاجتماعية إلى أن يظل الأوائل فريسة للأواخر.

هي حكاية مجموعة من المراهقين يجنون لتحقيق وجودهم، كما يفعل أنداهم في هذه المرحلة المعقدة من العمر، حيث تسود مسائل الجنس والهيمنة والرغبة والإغراء والحسب والصداقة والإيمان والجسارة والتباهي في صلف واعتداد.

بُنيت المسرحية على مراوحة بين مرحلتين 1977 و1991، حسب رغبة المؤلفة التي أرادت توزيع أدوار الشخصيات الأربعة على ممثلين مختلفين، لأن الفرد يتغير بطبيعة الحال بعد أربع عشرة سنة من حيث تكوينه الفيزيولوجي جسداً وصوتاً وحركات.

وقد درج تومي ميليو على إيلاء بناء الفضاء الركي نفس الأهمية التي يوليها للتمثل والضوء والصوت وإن بدت السينوغرافيا هنا بسيطة لا تتعدى بلاطة خرسانية، ولكنه اختارها كفضاء محسوس يلتقي فيه الشباب. فالخشبة

يوصل المخرج الفرنسي تومي ميليو استكشاف النصوص المعاصرة منذ تأسيس فرقته مان هاست عام 2014، وقد اختار هذه المرة مسرحية «الثغرة» للأميركية ناومي والاس، التي تفكك الحلم الأميركي من خلال تراجيديا معاصرة أبطالها أربعة مراهقين.

أبويكر العبادي  
كاتب تونسي

تناوب بين الماضي والحاضر، مع تناوب في الأدوار أيضاً. تلك الأحداث يقع الكشف عنها تدريجياً، ولكن بين كشف وكشف، وكذب وسهو، يشهد المتفرج إعادة صناعة المأساة. كل ما به تصنع الكارثة تمت الإشارة إليه منذ المشهد الأول، ولكن المتفرج يكتشف ذلك بعد أن قضى الأمر، حيث كل ما كان في الإمكان تقاديه حدث وكأنه خاضع لحتمية محدّدة.

عام 1977، كان أكتون وأخته جود يعيشان مع أمهما في بيت صغير، بعد وفاة رب الأسرة إثر وقوعه من فوق عمارة بسبب حزام أمان تالف، حاول المراهقان إعادة بناء حياتهما.

كان أكتون يواجه صعوبات في المعهد حيث غالباً ما يتعرّض للمضايقة والاعتداء، فاضطر إلى ربط علاقة مع ولدين يكرانه قليلاً هما فراين وهوك، وقطع الثلاثة على أنفسهم عهداً يقضي بتضحية كل واحد منهم بانفس ما لديه ليثبت وفاءه للآخرين.

ناومي والاس من الجيل الأميركي الجديد في التأليف المسرحي وكتابة السيناريو، وهي إلى ذلك مناضلة من مناضلي حقوق الإنسان وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني. تعيش بين مسقط رأسها في كنتوكي ويوركشاير في بريطانيا. من أعمالها في السيناريو «كلاب الحقيقة» الذي فاز بالعديد من الجوائز في أكثر من مهرجان أوروبي، وكذلك «أولاد الحرب».

أسما في المسرح فمن أعمالها التي ترجمت إلى اللغة الفرنسية «في قلب أميركا»، «على جسر بوب ليك»، «خريطة الزمن»، «ثلاث رؤى عن الشرق الأوسط» و«الثغرة» التي أخرجها تومي ميليو وعرضتها مؤخراً فرقته مان هاست. وتدور أحداث مسرحية «الثغرة» بين مرحلتين 1977 و1991 ما يجعل المشاهد



الأجساد البشرية تصف الجسد الاجتماعي



الفن حرفة يومية (عمل تجهيزي لروبرت راوشنبرغ)

# تدعيم إنتاج المسلسلات ذات الأجزاء لا يعني النجاح

«حكايات بنات».. دراما اجتماعية نسوية فشلت في استثمار ألق بداياتها



أسهمت التغييرات الحاصلة في المشهد الدرامي المصري في ضخّ دماء جديدة لتجديد شراريين القطع كي يصبح قادرا على مواكبة المنافسة مع الدراما التركية والهندية والمكسيكية والتي اجتذبت المشاهد العربي مؤخرا، وذلك بتكثيف إنتاج المسلسلات ذات الأجزاء المتعددة واستثمار نجاح بعضها، فهل تحقق ذلك مع الجزء الخامس من مسلسل «حكايات بنات»؟

حنان عقيل  
كاتبة مصرية



وتعدّ الضرورة الدرامية العامل الرئيسي الذي ينبغي الاحتكام إليه قبل التفكير في تقديم أجزاء متعددة من العمل، فضلا عمّا تفتحه الخيوط الدرامية من إمكانية العمل عليها مجدداً، لكن تلك العوامل لم تكن دوماً حاكمة لصناع الدراما في تقديمهم لأجزاء مختلفة من العمل ذاته.

## بداية ناجحة ولكن

يدفع النجاح الذي تحقّقه بعض الأعمال وما تحصل عليه من مشاهدات مرتفعة وإعجاب جماهيري بالبعث إلى تكرار التجربة واستثمار ذلك في تقديم أجزاء أخرى، وإن لم يكن العمل يحتمل المطر غير المفهوم لخيوط العمل المنتهية بالفعل.

ومنذ ثمانية أعوام عُرض الجزء الأول من مسلسل «حكايات بنات»، وقام ببطولته كل من صبا مبارك وحورية فرغلي وريهام أيمن ودينا الشربيني، وهو من تأليف باهر دويدار، وإخراج حسين شوكت.

نجح المسلسل في تحقيق أرقام مرتفعة بما قدّمه من قضايا اجتماعية عبر شخصيات نسائية تتنوع في اهتماماتها، وتشارك أفكارها وطرح تاملاتها في ما يخص العلاقات العاطفية والطموح المهني ومآلات الحياة في ظل العلاقات الفرقة والاختيارات الحاسمة

حينا، والمربكة في أحيان أخرى.

امتاز العمل في الجزء الأول بتلك الحميمية التي يخلقها مع المشاهد؛ فالمسكلات التي تمرّ بها بطلات العمل هي أحداث تنكسر في حياة الكثير من النساء وعلاقات الصداقة القوية التي تحاك بين البطلات الأربع، رغم اختلافهن في الطباع والتوجهات والأفكار ودعمن بعضهن، فضلا عن التماسك الدرامي.

كل ذلك جعل خيوط العمل ذات جاذبية قادرة على الاحتفاظ بشغف المشاهد لتابعها ما ستؤول إليه الأحداث، خاصة أن الحكايات التي كانت تتضمنها الحلقات واقعية، وتجد فيها كل فتاة نفسها كان العمل يتحدث عنها بشكل خاص.

اتجه منتج العمل طارق الجنايني، استثمرا لهذا النجاح، نحو إنتاج أجزاء جديدة من المسلسل، لكن مع غياب بطلتين هما حورية فرغلي وريهام أيمن، لتحل محلها كل من ندا موسى وإنجي المقدم في دورين جديدين، وتم تقديمهما

## معالجة جديدة لطريقة تفكير الفتيات في الزواج

العمل باهتا، مفتقدا الاحتراف المعهود، وربما كان للحوارات المفتعلة والأحداث غير القادرة على صياغة حبكة درامية محكمة دور في ذلك.

أسهم عدم التنوع في تقديم أطراف أوسع من التوجهات الفكرية والطبقات الاجتماعية، في حالة الركافة التي أفقدت العمل جانباً من جاذبيته الدرامية والجماهيرية، فقد غلب الحرص على تحاشي الوقوع في العلاقات المتحرّرة على تقديم أفكار مترابطة ومتماسكة.

وفي كل الأحوال، فتح مسلسل «حكايات بنات» نوافذ جديدة على العالم الخاص بالفتيات، وطريقة تفكيرهن في الزواج والعلاقات الإنسانية والتقدير أعمال تتناول هذه الخصوصية بصورة أوسع نطاقاً، وأقل وقوعاً في المحاذير الاجتماعية، وهي معادلة لم تعد صعبة، فمن الممكن تقديم أعمال جريئة وحيوية، وتنظوي على ثيمات فنية راقية.

تطوّرات شخصية، فجاء غير قادر على الغوص في أعماق كل فتاة وتبيان ما تمرّ به من اضطرابات وأبعدها، كما كان الجزء الأول، الذي استطاع، لاسيما عبر المونولوجات التي قدّمها البطلة «احلام»، أن يستعرض أفكاراً عميقة ورؤى مترنة تخصّ العلاقات العاطفية. وأوضح السيناريست محمد عبدالعزيز، أحد المشاركين في كتابة المسلسل، أن الجزء الرابع من المسلسل حقق نجاحاً رغم الهجوم الذي تعرّض له، بسبب تقديمه لبعض القصص غير المناسبة لطبيعة المجتمعات العربية، إذ عرض قصة فتاة مخطوبة لشخصين في الآن ذاته، وغير ذلك من العلاقات المتحرّرة، والتي رهاها الكثيرون منافية لطبيعة المجتمعات العربية المحافظة، مشيراً إلى أن الجزء الخامس حاول تلافي تلك النقاط، وربما راعي ذلك، لكنه أخذ العلاقات في منحى

أقل إثارة. جاء الأداء التمثيلي للكثير من بطلات

الإعلامية وشركة «تي فيغن» للمنتج طارق الجنايني.

أخفقت هذه التوليفة المنتقاة في تحقيق النجاح ذاته، فقد استند كتاب سيناريو الجزء الرابع والخامس على نجاح الأجزاء السابقة، ويعتمدان على الحديث عن مشكلات عاطفية ومهنية وأزمات وتحديات في العلاقات العائلية، والتفكير في المستقبل والحياة. ومع أن تلك القضايا كانت واحدة من المحاور التي حققت نجاحاً في الجزء الأول من المسلسل على وجه التحديد، غير أنها جاءت في الجزئين الجديدين أقرب ما تكون إلى التثرثرات المتتالية دون خيوط درامية متماسكة، أو على الأقل لم تحمل قدراً من الجاذبية الكافية التي تجعل العمل ناجحاً درامياً.

يستكمل الجزء الخامس ما بدأه الرابع من متابعة لحياة أربع فتيات، هنّ: جميلة ونور وجايدا وعاثشة، وما تمرّ به كل فتاة في حياتها العاطفية والعائلية والمهنية.

ولم يكن سيناريو المسلسل على قدر كاف من التماسك، ولم يطرح رؤية جذابة لحياة كل فتاة، وما تمرّ به من

في المسلسل كصديقتين. قدّم العمل تبريراً واهيا لغياب البطلتين، فالأولى سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة، والأخرى تلقى زوجها عرضاً للعمل في أوغندا.

ورغم أن هذا الجزء وما تلاه لم يكن على نفس المستوى الذي حظي به الجزء الأول، إلا أنه نال متابعة جماهيرية جيدة، نظراً لارتباط الجمهور بالبطلة «احلام» التي قامت بدورها الفنانة الأردنية صبا مبارك.

وتحت العنوان ذاته، استمر المسلسل في جزئه الرابع والخامس بشخصيات جديدة وقصص مستحدثة ومتطورة، مع تأليف وإخراج مختلف.

وحاول فريق العمل استنساخ تلك التوليفة التي كانت سبباً في نجاح المسلسل، لكن على الأرجح لم تكفل تلك المحاولات بنجاح كبير يلفت النظر إليه.

## علاقات متحرّرة

اختر صنع الجزئين الأخيرين تقديم شخصيات شابة، إذ قامت ببطولة المسلسل ميرنا نور الدين، وهاجر أحمد، وهند عبد الحليم وأسماء جلال، وأخرجه مصطفى أبوسيف.

جاء التأليف من خلال مجموعة مؤلفين، تضم ماريان هاني، ونهال سماحة ومحمد عبدالعزيز، وأشرف على الكتابة الناقد أحمد شوقي، وهو إنتاج مشترك بين الشركة المتحدة للخدمات

الأجزاء الجديدة افتقدت إلى المونولوجات التي كانت تقدّمها صبا مبارك، وهي تستعرض أفكاراً عميقة ورؤى مترنة تخصّ العلاقات العاطفية

# ظافر العابدين: أحداث «عروس بيروت 2» ستكون مفاجأة للجمهور

من تصوير مشاهديه في فيلم «العنكبوت» مع الفنان المصري أحمد السقا، والذي يخوض به ثاني تجاربه السينمائية في مصر بعد فيلم «أبوشنب» مع ياسمين تشعبا وهو أمر جميل وجاذب، وسيكون أكثر وضوحاً للجمهور في الجزء الثاني. ويعيد مسلسل «عروس بيروت» النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول» الذي قام ببطولته كل من أوزكان دينيز وأصلي أنور.

أمور ما كان ليحب القيام بها مع خليل وهادي وجاد، وهناك أحداث مشوّقة مع الجميع، إضافة إلى شركات العائلة التي يتواجد فيها آدم، ممّا يجعل الأحداث أكثر متوقّعة، وهو ما سيظهر بشكل بارز في الجزء الثاني من العمل. واستطرد قائلاً «مكانة فارس في العائلة وورثته معروفان، فهو الأخ الأكبر، وأخذ مكانة أبيه، وتولى مسؤولياته إثر وفاته، الأمر الذي يجبره على التدخل في

وسبق للفنان التونسي أن شارك في بعض الأعمال اللبنانية على غرار «كاراميل» مع الفنانة اللبنانية ماغي أبوعصن، لكن جاء أدأؤه بالهجة المصرية التي تمكّن من إجادتها منذ مشاركته الأولى في الدراما المصرية عبر مسلسل «فيرتيجو» الذي جمعه في العام 2012 بمواطنته هند صبري، وأشاع العابدين إلى أن الميزة في كتابته نص «عروس بيروت»، هي أن

شخصيتها تقلا شمعون وحببيها «عادل عبود» المحامي الذي يجسّد شخصيته فادي إبراهيم. وفي هذا الصدد، يؤكّد الفنان ظافر العابدين أنه لم يستغرب نجاح الموسم الأول من «عروس بيروت»، لكن هذا النجاح والانتشار فاقا كل التوقعات، موضحاً «لمستُ النجاح من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط كله، في عمل شغل تجربة جديدة وإضافة فعلية للدراما العربية».

وأكد الفنان التونسي «واجهت العديد من التحديات في العمل أولها التحذّر بالهجة اللبنانية للمرة الأولى في مشواره الفني عبر شخصية فارس الضاهر في مسلسل «عروس بيروت»، الذي انطلق عرض الجزء الثاني منه مؤخراً على منصة شاهد، مؤكداً أن العمل سيشهد في موسمه الجديد العديد من المفاجآت غير المتوقّعة.

بيروت - بعد مواجهتهما رفض المجتمع وتمردهما على تقاليد العائلة وعاداتها من خلال حبهما وزواجهما، تستمر التحديات والعقبات في مشوار فارس وتريا ضمن الموسم الثاني من مسلسل «عروس بيروت» الذي انطلق عرضه في العاشر من أكتوبر الجاري على منصة شاهد.

وترصد الحلقات الجديدة جوانب مختلفة من يوميات عائلة الضاهر وقصة الحب المستمرة بين فارس (ظافر العابدين) وتريا (كارمن بصيص)، مصوّرة صراع الأخوة وتفاقمه، مع تحوّل الأخ غير الشقيق آدم (محمد الأحمد) إلى أحد الشركاء الرئيسيين في شركة العائلة، في ظل صراع بين فارس و خليل (جو طراد)، حيث يريد الأول تقليص دوره، بينما يبحث الثاني عن توسيع هذا الدور بسبب حقدّه على شقيقه الأكبر. كما تبرز الأحداث تطوّراً قويا في العلاقة بين «ليلي الضاهر» التي تجسّد

الحوادث، وتصور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

وتدور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

وواجه تصوير الجزء الثاني الذي كان في تركيا العديد من العراقيل خاصة بعد توقف التصوير بسبب تفشي فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التي تتبناها العديد من البلدان بعد ذلك، ومنها تعليق رحلات الطيران، وهو ما اضطر فريق العمل للعودة إلى بيروت إلى غاية تحسّن الأوضاع.

وتكتب الجزء الأول من «عروس بيروت» كل من نادين جابر وبلال شحات، وشارك في بطولته إلى جانب ظافر العابدين وكرمن بصيص، عدد من نجوم الفن منهم: تقلا شمعون ومحمد الأحمد وفادي إبراهيم وضحى الدبس وجو طراد وفارس ياغي وجاد أبو علي ومرام علي الذين تابعوا حضورهم في الجزء الثاني من العمل، باستثناء فادي إبراهيم الذي عوضه رفيق علي أحمد، وفي سياق متصل، انتهى ظافر العابدين

علاقات متشعبة تمزج الحقد بالحب

الحوادث، وتصور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

وواجه تصوير الجزء الثاني الذي كان في تركيا العديد من العراقيل خاصة بعد توقف التصوير بسبب تفشي فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التي تتبناها العديد من البلدان بعد ذلك، ومنها تعليق رحلات الطيران، وهو ما اضطر فريق العمل للعودة إلى بيروت إلى غاية تحسّن الأوضاع.

وتكتب الجزء الأول من «عروس بيروت» كل من نادين جابر وبلال شحات، وشارك في بطولته إلى جانب ظافر العابدين وكرمن بصيص، عدد من نجوم الفن منهم: تقلا شمعون ومحمد الأحمد وفادي إبراهيم وضحى الدبس وجو طراد وفارس ياغي وجاد أبو علي ومرام علي الذين تابعوا حضورهم في الجزء الثاني من العمل، باستثناء فادي إبراهيم الذي عوضه رفيق علي أحمد، وفي سياق متصل، انتهى ظافر العابدين

علاقات متشعبة تمزج الحقد بالحب

## جيمس مردوخ «قوة خير» في مواجهة «أجندات» إمبراطورية والده الإعلامية

ينبغي أن تكون المسابقة طريقة لإخفاء الأجندات. لا ينبغي استخدام مسابقة أفكار لإخفاء الشرعية على المعلومات المضللة وهو ما يحدث كثيرا.

**جيمس مردوخ يستثمر حصته من ثروة عائلته في الشركات الناشئة التي تكافح انتشار المعلومات المضللة**

وتابع «اعتقد أنه في المؤسسات الإخبارية العظيمة، يجب أن تكون مهمتها حقا هي تقديم الحقيقة لإبعاد الشك، وليس زرع الشك، لإخفاء الحقيقة».

وكتف جيمس أنه ووالده كانا «يتجادلان حول السياسة منذ أن كان راهقا»، وعندما تولى دونالد ترامب منصب الرئاسة الأمريكية، أصبح غير مرتاح بشكل متزايد لقرارات نيوز كورب.

وعلى الرغم من أنه أتاحت له الفرصة لتولي منصب تنفيذي في ديزني كجزء من صفقة بيع «توني فيرست سينشوري» إلى ديزني، إلا أن جيمس رفض.

ويستثمر جيمس حصته من ثروة عائلة مردوخ في الفنون وكذلك في الشركات الناشئة التي تكافح انتشار المعلومات المضللة.

وأسس جيمس مع زوجته كاثرين، مؤسسة «كادفيريام» Quadriverium وهي المؤسسة التي تدعم مشاركة الناخبين وإصلاح الديمقراطية والقتال لوقف أزمة المناخ.

كما تبرع الزوجان بمبلغ 1.23 مليون دولار لحملة جو بايدن الانتخابية، ويخططان للتصويت له في الانتخابات.

واشنطن - أعلن جيمس مردوخ تطلعه إلى أن يكون «قوة خير في العالم»، مما يساعد على مكافحة المعلومات المضللة التي تنتشرها مجموعة «نيوز كوربوريشن» التي أسسها ويملكها والده روبرت مردوخ، مدير الصحيفة الأمريكية الأسترالي، والتي تملك أكثر من 200 صحيفة ومحطة تلفزيونية في أكثر من 50 دولة.

وأعلن جيمس (47 عاما) استقالته من المجموعة أغسطس الماضي، مشيرا في بيان أنه يغادر «بسبب الخلافات حول محتوى تحريري معين تنتشره منافذ أخبار الشركة وبعض القرارات الاستراتيجية الأخرى».

يذكر أن جيمس كان رئيسا تنفيذيا في شركة «توني فيرست سينشوري فوكس» قبل بيع أصولها إلى شركة «والت ديزني».

وفي مقابلة مطولة مع كاتب العمود مورين داود في صحيفة نيويورك تايمز نشرت السبت، أكد جيمس أنه بعد أن رفض والده استبدال روجر آيلز في عام 2016، كان يعلم أنه لا أمل في إعادة تشكيل قناة فوكس نيوز.

وطالت فضائح جنسية روجر آيلز، مؤسس تلفزيون «فوكس نيوز» التابع لشركة «توني فيرست سينشوري» التي كانت تتبع مجموعة شركات «نيوز كوربوريشن» قبل أن تشتريها شركة والت ديزني ضمن صفقة تجارية قيمتها 71 مليار دولار.

وشكل آيلز المعروف بقربه الكبير من الميادير روبرت مردوخ، لفترة طويلة شخصية محورية في أوساط المحافظين في السياسة الأمريكية. واعتمدت «فوكس نيوز» خطا تحريريا محافظا جدا مع ميل متعدد لإثارة الجدل جسده شخصيات تركت أثرها في تاريخ القناة.

وقال جيمس مردوخ «لقد توصلت إلى العمل الإعلامي يشبه مسابقة للأفكار، وهذا مهم»، لكن لا

## التلفزيون ينقل الجمهور من متفرج إلى صانع للمحتوى

«خبر» واحصل على المال.. تطبيقات للظفر بالسبق الصحفي



الإعلام يدخل المنافسة حول التطبيقات

وبعبارة أخرى الأحداث المتسارعة، التي تتطلب وجودا على أرض الواقع. ويقول صحفيون إن «الإعلام التقليدي سيجبر على إدراج أقسام خاصة لصحافة المواطن، وليس الاكتفاء بابواب محددة ومحشورة داخل برامج وزوايا تتبرأ من مصداقية الخبر ولكنها في الوقت نفسه مجبورة على إلقاء الضوء عليه».

وفي العالم، هناك الملايين من المواطنين المرسلين والمدونين الذين يجدون أنفسهم في غالب الأحيان في الجبهة الأمامية للخبر الطارئ. قد يكون بمقدورهم أن يشاركون قصصهم مباشرة بواسطة هاتف ذكي وإنترنت.

ويشبه تطبيق «خبر» عدة تطبيقات أطلقتها مؤسسات إعلامية غربية على غرار التطبيق الذي أطلقته شركة بريطانية مختصة بصحافة المواطن والمراسلة الميدانية والذي يسمى «مايسكوب» myscoop.

وكان نمو صحافة المواطن نتيجة ما ينشره الجمهور بشكل متزايد أو ما يسهم به في وسائل الإعلام بدلا من مجرد استهلاكه واستقباله. ويرى الكثير من مرادى مواقع التواصل، «اليانسين» من دور الصحافة والإعلام التقليديين، أن الجماهير تلعب دورا أكبر في توفير محتوى إخباري لوسائل الإعلام، كونها عيون وأذان وسائل الإعلام في توفير المعلومات الفورية -مثل الصور وأشرطة الفيديو- من الحوادث أو الأحداث الأنية،

الجمهور من نموذج المستلم التقليدي إلى نموذج صانع للمحتوى ليتمكن المتفرجين ويشجعهم على أن يكونوا أكثر نشاطا على وسائل الإعلام الرقمية».

وقال «إن إطلاق تطبيق خبر يأتي وقت تظهر فيه أرقام أن عدد مستخدمي الهواتف الذكية حول العالم يقدر اليوم بحوالي 3.5 مليار مستخدم، منهم 414 مليون مستخدم في منطقة الشرق الأوسط».

ويوفر تطبيق «خبر» أيضا نموذجا فريدا للإيرادات المالية لصانعي المحتوى على المنصة، لأنه يعود عليهم بإيراد مقابل المحتوى الذي يساهمون به في التطبيق، ليقدّر جهود هؤلاء المرسلين ويشجعهم على تطوير قدراتهم حتى يكونوا محترفين في صناعة المحتوى.

ويتضمن التطبيق العديد من المزايا منها: الرد على طلبات غرفة التحرير ونشرها على التطبيق، مشاركة الأخبار مباشرة ومن كل مكان، تقييم العمل من فريق التحرير في غرفة الأخبار، الحصول على تقييم أعلى من قبل القراء، إمكانية إنشاء ملف صحفي احترافي. وعلى صعيد متصل، يتضمن التطبيق أيضا منصة إدارة المحتوى تتبع الدريشة مع الصحفيين لمساعدتهم على تنظيم المحتوى، وإدارة ملفات المرسلين الشخصية، وتصنيف المرسلين حسب التخصص والموقع، وغيرها من المزايا.

وأكد المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «ستارت أبز» محمد الخواجي على أهمية التطبيق في نقل

محتوى التلفزيون ويتيح للمتفرجين من مختلف الدول المشاركة في صناعة الخبر، ما يساعدهم على أن يصبحوا مراسلين صحفيين».

ويأتي إطلاق تطبيق «خبر» في وقت تظهر فيه أرقام أن عدد مستخدمي الهواتف الذكية حول العالم يقدر اليوم بحوالي 3.5 مليار مستخدم، منهم 414 مليون مستخدم في منطقة الشرق الأوسط.

ويوفر تطبيق «خبر» أيضا نموذجا فريدا للإيرادات المالية لصانعي المحتوى على المنصة، لأنه يعود عليهم بإيراد مقابل المحتوى الذي يساهمون به في التطبيق، ليقدّر جهود هؤلاء المرسلين ويشجعهم على تطوير قدراتهم حتى يكونوا محترفين في صناعة المحتوى.

ويتضمن التطبيق العديد من المزايا منها: الرد على طلبات غرفة التحرير ونشرها على التطبيق، مشاركة الأخبار مباشرة ومن كل مكان، تقييم العمل من فريق التحرير في غرفة الأخبار، الحصول على تقييم أعلى من قبل القراء، إمكانية إنشاء ملف صحفي احترافي.

وعلى صعيد متصل، يتضمن التطبيق أيضا منصة إدارة المحتوى تتبع الدريشة مع الصحفيين لمساعدتهم على تنظيم المحتوى، وإدارة ملفات المرسلين الشخصية، وتصنيف المرسلين حسب التخصص والموقع، وغيرها من المزايا.

وأكد المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «ستارت أبز» محمد الخواجي على أهمية التطبيق في نقل

«كن دائما مع الخبر»، طالما تبنت القنوات التلفزيونية هذه العبارة في الوقت الذي لم يعد الواقع يستوعبها، فقد أصبح الهاتف الذكي الوسيلة الأمثل لارتباط المستخدم بالعالم الخارجي بجميع تفاصيله ومستجداته، وهذا ما عزز أهمية تطوير تطبيقات الأخبار لفائدة وسائل الإعلام.

لندن - بات الحصول على سبق الصحفي التحدي الأهم الذي تخوضه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في ظل قدرة الجميع على نقل الأحداث في لحظة وقوعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأصبحت قدرة المؤسسة الإعلامية على معرفة المعلومة وسرعة للمنة عناصر الخبر ومصادره الموثوقة وبثها عملا مضمنا تقابله سرعة انتشار الخبر سواء عبر مواطن صحفي استطاع نقل المعلومة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أظهرت نتائج استطلاع أن التلفزيون لا يزال يحتل المرتبة الأولى كمنصة عالمية مفضلة لاستقاء الأخبار، على الرغم من المنافسة الشرسة التي يخوضها مع مواقع التواصل الاجتماعي، ما يجبر التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام على تكيف نفسه وإيجاد اليات من شأنها أن تجعله يستمر في دوره إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على المتفرجين.

وبرز في هذا السياق تطبيق «خبر» الذي طورته شركة «ستارت أبز» الأردنية المتخصصة في مضمات التحول الرقمي والتطبيقات الذكية لفائدة «تلفزيون الأن»؛ لأنه وفق باحثين في الإعلام «يسغير كيفية تفاعل الجمهور مع



إطلاق تطبيق «خبر» يأتي في وقت أصبحت فيه الهواتف الذكية الحديثة أداة إعلامية متكاملة

## تحقيقان مصوران عن سوريا والأويغور نجما مهرجان مراسلي الحرب

وهله شهادته لإذاعة فرنسا الدولية «في شمال شرق سوريا، الموت البطيء للسجناء الجهاديين». وقد نال التقرير أيضا جائزة «ويست فرانس» للصحافة المكتوبة.

ومنحت جائزة الجمهور للصحافي السوري أنس الخريستي من وكالة «دي بي إيه» عن تقريره «الحرب في سوريا». وفي المحصلة، شارك حوالي خمسين تقريبا صحافيا في مسابقة مهرجان بايو للمراسلين الحربيين في منطقة كلفادوس الفرنسية.

ومن أبرز المحطات في هذه النسخة السابعة والعشرين من الحدث وفق إد فوليامي، كانت الفتوة التكرمية التي وجهتها مديرية قسم التصوير في وكالة فرانس برس ماريل أود الخميس عند النصب التذكاري للمرسلين الحربيين في بايو، لصور الفيديو البيني نبيل حسن القيعطي (34 عاما) المتعاون مع وكالة فرانس برس والسدي اغتيل في يونيو أمام منزله في عدن.

وكان فوليامي «هذا تقرير رائع يمنح شعورا واقعا بالتغطية الميدانية مع مؤثرات صوتية حقيقية».

**العمل الذي فاز بالمكافأة الكبرى في فئة التقارير التلفزيونية الطويلة «يعالج السوري بحت»**

وعلى صعيد التصوير الصحافي، فاز بجائزة اللجنة الدولية تقرير «الحرب الأطول» عن متمردي طالبان في أفغانستان، من توقيع لورينزو تونبولي من وكالة «كونتراستو» الإيطالية لحساب صحيفة «واشنطن بوست».

وأشار رئيس اللجنة إلى أن «الوصول إلى حركة طالبان أمر في غاية الصعوبة. كما أن التقرير من الناحية الجمالية» يذكر بأعمال الرسام الإيطالي الشهير كارافاجيو. وفي الصحافة المكتوبة، فاز بالجائزة الآن كفال من

«عائلات الأويغور»، وهو من توقيع جون سادورث ووانغ شيبينغ لحملة «بي بي سي». وقد فاز العمل بجائزة تقرير تلفزيوني قصير.

وأوضح إد فوليامي لوكالة فرانس برس أن «هذا التقرير رائع ومكلف جدا وأنجز في تركيا وكازاخستان والصين. من الضروري مشاهدته طالما أن مثل هذه التقارير لا تزال تحظى بتحويل».

يذكر أن التقرير «يعالج إحدى المسائل الكبرى في القرن الحالي، مع ما تحمله من انتهاكات للبيئة عن طريق اجتثاث سكان أصليين» من مناطقهم، في إشارة إلى الأويغور الذين تعمل الصين على «استبدالهم بيهوية قائمة على النبذ والثقافة الأحادية الماركسية اللينينية»، بحسب فوليامي.

ولإنجاز التقرير الصحافي وقر الصحفيون اتصالا هاتفيا بين أطفال من الأويغور وأهاليهم الذين فصلوا عنهم، ما يؤشر على ممارسات «تعكس أسوأ ما في الرأسمالية والشيوعية»، وفق فوليامي.

وفي فئة التقارير الإذاعية، فاز تقرير بعنوان «أفغانستان: بعد الهجوم على مستشفى التوليد التابع لمنظمة أطباء بلا حدود» من توقيع صونيا غزالي

و«فرانس 24 والذي فاز في نهاية المطاف بجائزة أفضل تصوير فيديو».

وقدم حسم إد فوليامي النتيجة بعدما استشار البعض من كبار صانعي التقارير الصحافية العالمية ومنح صوته في تصويت ثان للتقرير بشأن إدلب.

أما التقرير الثاني البارز في حفل توزيع جوائز بايو فيحتمل عنوان



إد فوليامي حسم النتيجة

وقالت سوزان آلان التي أنجزت مع يمان خطيب وفادي الحلبي التقرير الذي يحمل عنوان «سوريا، في فخ إدلب»، لفرانس برس «ثمة أربعة ملايين مدني في إدلب حاليا».

وانقسمت أصوات أعضاء اللجنة مناصفة بين هذا العمل وتقرير آخر يحمل عنوان «اليمن: المسيرة القسرية» لأوليفيه جوبارد لحساب قناتي «رتيه»

بايو (فرنسا) - خطف تحقيق عن النازحين المدنيين في سوريا لحساب محطة «رتيه» الفرنسية الألمانية، وأخر عن مصير مسلمي الأويغور في الصين لشبكة «بي بي سي»، الأضواء في حفل توزيع جوائز بايو الفرنسية للمرسلين الحربيين مساء السبت، إثر فوزهما بالمكافآت الرئيسية.

وقال رئيس اللجنة الدولية للمهرجان إد فوليامي المرسل الإيرلندي الكبير في «تذي غارديان» و«تذي أوبسفر»، إن «أفضل عمل» في الفئات مجتمعة هو تقرير صحافي يتناول معاناة الملايين من المدنيين السوريين الآتين من معازل المعارضة والعالقين في منطقة إدلب شمال غرب البلاد، بين الحدود التركية المغلقة وعمليات النظام السوري وحليفه روسيا. وأوضح الصحافي أن هذا العمل الذي فاز بالمكافأة الكبرى في فئة التقارير التلفزيونية الطويلة «يعالج الموضوع من منظور صحافي سوري يعود إلى بلده وامرأة مسلمة» تعمل في الحقل الإنساني، مشيرا إلى أن التقرير السوري «يحكي واقع مئات الملايين من الأشخاص في العالم الذين لا يعرفون ما إذا كانوا سيعودون يوما إلى ديارهم ليروا مجددا منازلهم».

## #سوريا\_تحترق الشماتة ونظريات المؤامرة ترند

مغردون سوريون يعلنون نتائج صلاة الاستسقاء: لم تستجب السماء



من يطفى حرائق الشماتة

الدعوة إلى صلاة الاستسقاء لأجل إطفاء الحرائق في سوريا تثير سخرية بالغة على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت سيطرت نظريات المؤامرة والشماتة على تدوينات السوريين.

دعشق - "لم تستجب السماء لصلاة الاستسقاء".. هكذا أعلن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا نتيجة صلاة الاستسقاء التي دعا إليها النظام السوري من أجل الدعاء لإطفاء الحرائق التي اندلعت الخميس، ودعت وزارة الأوقاف إلى هذه المبادرة، وقالت في بيان "إن الدعوة التي تمت بتوجيه من الرئيس بشار الأسد، ستشمل جميع مساجد البلاد". وتم توجيه الدعوة باسم الوزارة ومجلسها الفقهي واتحاد علماء بلاد الشام.

وذكرت الوزارة بأن تلك الصلاة "ينبغي أن تسبق بالتوبة والاستغفار، وأن يصحبها صدق التوكل والخشوع والإنابة إلى الله سبحانه وتعالى". وأثارت الدعوة إلى الصلاة سخرية بالغة على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا.

وتساءل وزير الزراعة الأسبق نورالدين مني على حسابه على فيسبوك "هل الله جل جلاله (حاشاه) يعمل مستشارا لدى وزارة الأوقاف السورية، ومعلمات القرآن وكهنة معبد أمون! كي توكّل لها المهمة المناشدة ودعاء الله بصلاة الاستسقاء لإخماد الحرائق...؟".

بدوره أعرب وزير الزراعة محمد حسان طنطا عن أسفه لخسارة سوريا أرباحا لا تقبل لها، وأشجارا نادرة، مملتا أن المنطقة منكوبة بعدما قضت الحرائق على 600 هكتار وعلى غابات قتيبة وأشجار مخرمة، ووعد بتعويض المزارعين وسخر مغرد:

على صفحته على فيسبوك قال فوج إطفاء اللاذقية إنه لم يعد قادرا على إخماد عدد الحرائق. واندلعت النيران في محافظات حمص وطرطوس واللاذقية لمنهمة مئات الهكتارات من غابات المناطق الساحلية وعدة مناطق جبلية في أرياف المحافظات منها: جبلة ومشتى الحلو وصافيتا وتلكم وبوران، وصولا إلى جبال منطقة القرداحة، مسقط رأس الرئيس السوري بشار الأسد.

كما حققت الحرائق أضرارا واسعة بالبساتين والحقول الزراعية والأراضي الحرجية وتسببت في هدم أبنية ومصانع كبرى، وتخللت عمليات الإنقاذ وإخماد الحرائق صعوبات عديدة بسبب وعورة التضاريس والرياح القوية، حسب وسائل إعلام رسمية. ونالت الحرائق التي اقتربت من بيوت عدد من نجوم الفن، مثل جورج وسوف في قرية كفرون إذ ظهر في مقطع مصور من أمام شرفة منزله وأمام الغابات وهي تحترق ليقول "الحرائق في ضيعتي كفرون وجبل السيدة وجبل السايح، تطف يا الله".

وتضرع جورج بالدعاء قائلا "هيذا اللي بقي (هذا ما بقى)، من ورا كله احترق، الله يلطّف، يارب تفستني بس (تزل المطر)".

ولم تفلت الحرائق من التسييس والجدل الحاد وتبادل الاتهامات بين الأطراف السياسية المتصارعة، إذ وجه مؤيدو النظام السوري الاتهامات لبعض "الدول المعادية" بـ"افتعال الحريق عمدا" فيما قال معارضون إن النظام هو من افتعلها. وهذا ما رفضه كثيرون، مرجعين أسباب الحرائق إلى عواصف طبيعية تضرب المنطقة كل عام، مع اختلاف حدثها هذه المرة بسبب التغيير المناخي الذي يجمع قوة الرياح مع ارتفاع درجات الحرارة والجفاف.

ويشن مغردون هاشتاغ سوريا - تحترق، وكتب مغرد: @lamaabboud11 حرائق مفتعلة في سوريا بأيدي أولاد

إليس! أين المنظمات الإنسانية؟ أين دعاة الحق والحقيقة؟ أين المساعدات الدولية؟ هل للشجر والغابات دين أو سياسة أو أحزاب؟ تراث سوريا الطبيعي يحترق وقلوبنا، أحلامنا معه تحترق.

وفي المقابل، تاجح الجدل السوري بعدما لجأ قطاع من معارضتي النظام السوري إلى القول إن الحرائق في المناطق المؤيدة للنظام السوري ما هي إلا "عقاب إلهي".

في حين رفض آخرون هذا الطرح مشيرين إلى أن الساحل السوري مكان "ثري بالتاريخ والتراث ولا ينتمي إلى عائلة الأسد". وقال مغرد:

@SalamaAlhussein #لعلكم هي الأرض التي عم تحترق بجبال الساحل أرض سورية سكنها أجدادنا منذ آلاف السنين وهي الأرض مانها (ليست) لبيت الأسد. وكل واحد عم يشتقي في الحريق معاندو ذرة من الحس والوطن... ولا عنو أي انتماء لأرض الوطن.

وتنشر فراس طلاس، ابن وزير الدفاع السوري الأسبق عدة تدوينات على فيسبوك قال فيها إن حرائق سوريا الأخيرة أشعلها النظام السوري وحليفته إيران، من أجل الضغط على الروس المتواجدين في البلاد، وكتب:

Firas Tlass أراها رسالة واضحة للروس كتبت على قصاصة صغيرة من قصاصاته السرية لتنفيذها من قبل أحد مجرمي: الأسد أو تحرق البلد حتى فوق رؤوسكم.

وأشار طلاس، المقيم خارج سوريا، إلى "تسريب" وصله وبين على أساسه الاتهام للنظام السوري وإيران. وتحدثت تقارير إعلامية عن تناقض بين روسيا وإيران على البلد الذي دمرت الحرب مناطق واسعة فيه وهجرت الملايين من مواطنيه.

من جانبه شرح أستاذ علم المناخ في جامعة تشرين، رياض قره فلاح المر علميا لينتهي أن "الحرائق متعددة". وكتب:

رياض قره فلاح #هل الحرائق طبيعية...؟ عندما يتدلع 20 حريقا ليل وفجر الجمعة في أماكن متفرقة ومتباعدة وداخلية في الغابة، ويشكل مخيف يصعب على رجال الإطفاء السيطرة عليها، وقبل يوم واحد من تحول الرياح إلى شرقية جافة جعلت من الرطوبة في المناطق الساحلية تنخفض حتى رقم متد هذا جدا يصل إلى دون 25 في المئة هذا يعني من وجهة نظري أن الحرائق قام بها شخص أو مجموعة أشخاص، أو جهة (متفكة ومتعلمة) تتابع حالات الطقس وتفهم تماما الأحوال الجوية التي تساعد فيها الرياح على حدوث أكبر امتداد للحرائق، وهي بذلك تدرك جيدا ما تفعل. علما أن هذا يحصل للمرة الثانية خلال شهر، وفي نفس الظروف الطقسية والإهم من ذلك في أماكن جديدة لم تظها الحرائق المرة السابقة.

وأضاف: رياض قره فلاح (-) يمكن أن ندرك أن من قام

بالحريق -من وجهة نظري- فرد أو أفراد حائسون مدركون لما لهذا الأمر من تبعات كارثية بيئية واقتصادية وسياحية، (...) الموضوع أكبر بكثير من ذلك، وهو عملية تخريبية كبرى منهجة تهدد الأمن البيئي والاقتصادي والسياحي والسكني لسوريا.. وهذا أمر يعد بمثابة الحياة العظمى

يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها سوريا إلى حرائق ضخمة وأعتبر حساب:

@Shams\_Alshamoss #الوطن الذي يعول على صلاة الاستسقاء في مواجهة الكوارث هو وطن لا يستحق الحياة.. الوطن الذي يحرقه أبناؤه.. لا يستحق أن ينجده أحد في هذا العالم..

وسخر آخر متسائلا هل توجد صلاة الاستسقاء:

@Assad000000 #صلاة الاستسقاء... السماء لم تنقذ البلاد من هلاك الحرائق... ما علينا الحمد لله إذا تم إخماد الحرائق فيه صلاة مثلا مثل صلاة الاستسقاء لتسريع نمو الأشجار... بالمناسبة يقال أن وزارة الأوقاف أغنى وزارة في سوريا.

ونقلت مصادر إعلامية الأحد عن وزير الزراعة السوري، محمد حسان طنطا، أن قوات الإطفاء بالتعاون مع الدفاع المدني تمكنت من إخماد كافة الحرائق.

## «اختفاء» ركلة نجوى كرم يسلط الضوء

## على هوس الفنانة بالفوتوشوب

ويستعين المشاهير في الوطن العربي بخدمات الأشخاص المحترفين لكي يحسنوا من صورهم الفوتوغرافية. ويتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الإعلامية، وكتب تغريدة هاجم فيها الصحفيين والمغربيين الذين تداولوا الصورة بشكل كبير، وفق تعبيره.

وقال في تغريدة: @ZobianP الاعتراف بالخطأ فضيلة. أرسلت صورة نجوى كرم ما انتهت للركبة لأنه مطلوب مني السرعة؛ بس معقولة عناوين الصحافة شو رخصتها تركت كل شيء حلو بنجوى من إطلالتها لفستانها ولهزامتها بالبرنامج وركزت على الركبة ويهيني صورة نجوى مع الركبة، للأسف صرنا صحافة الترنند مش صحافة القلم المحترم.

لكن الجدل لم يتوقف إذ فتح باب النقاش حول لجوء الفنانة للفوتوشوب. وسخر مغرد:

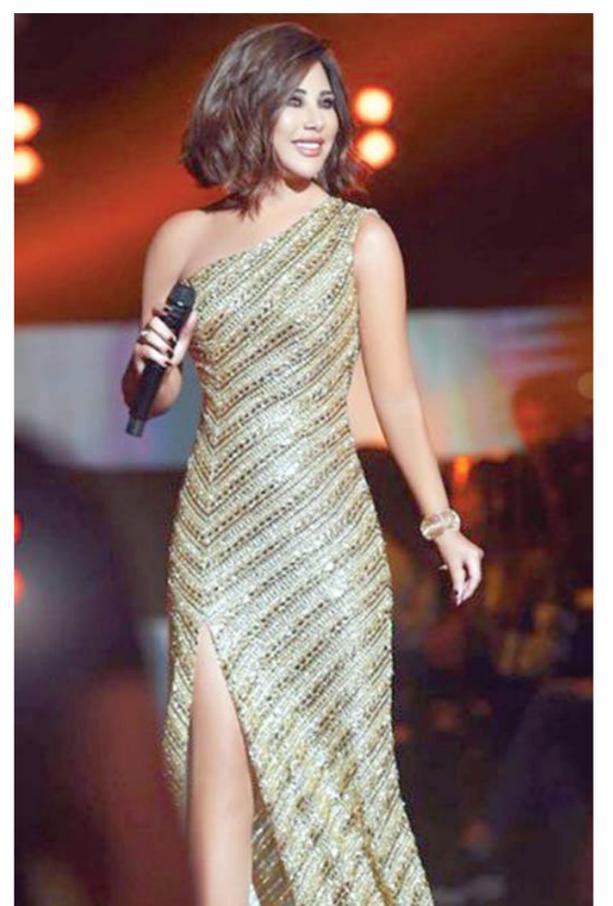
@ibrmetwaly من إبداعات الفوتوشوب وتعديل وشد وقص ولصق تخرج إلينا #نجوى كرم دون ركبة.

بيروت - مثل «اختفاء» ركلة الفنانة اللبنانية نجوى كرم الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام خلال الأيام الأخيرة بعد إطلالتها خلال برنامج "ذا فويس سينيور"، ونشرت كرم صورة لها دون ركبة على حسابها على إنستغرام.

وركز مستخدمو مواقع التواصل على ركبتيها، متسائلين "أين اختفت بالصورة؟"، فهي كانت ترتدي فستانها الذي ينقسم إلى نصفين عند منطقة الركبة، وبدت ساقها نحيفة وعظام ركبتيها غير بارزة، وعلق حساب "أين ركبتيك؟ الركبة اللي هي الهدف منه الوصل بين الفخذ والساق"، وتتابعت التعليقات بعدما شاركت إحدى الصفحات في موقع إنستغرام صورة الفنانة من البرنامج معلقة «اختفاء» ركلة الفنانة نجوى كرم في حلقة ذا فويس سينيور يحير الجمهور، تحية لمصمم الفوتوشوب". وسخر حساب على تويتر:

@NourBNehe #ركبة نجوى كرم عملت ضجة أكثر من البومات نزلوا هالسنه.

وانتشر عنوان ساخر في وسائل الإعلام «اختفاء» ركلة نجوى كرم في ظروف غامضة". وتساءل معلقون عن أي حدود لاستخدام فوتوشوب في صور الفنانة والممثلات.



مبالغة أخفت عظام الركبة

## أبرز تغريدات العرب

observer\_2012

كل هذه الدعاية التعميحية والتضخيم لما يسمى كتب "السنه" حتى أنهم جعلوا من يدعو إلى كتاب الله ضالا؛ الأمر الذي يجعل الإنسان العاقل السوي يرتاب من هذه الكتب التي اختلق من خلالها دين مخالف للرسالة؛

WwaaffaaA

تعلم أن زهر دون أن يسقيك أحد..

ahmedabdumaher

حين يتخلى الأزهر عن تدريس فقه القتل وسبي النساء الوارد بفقه الأئمة الأربعة والمخالف للقران. فساعتها ستكونون مسلمين.

osamagharib1

القرض الحسن هو أن تستلف العظم من الجيران تعمل عليه شورية وترجعه تاني!

shaheralenzi

مدير عام شركة الإسمنت بالعراق يصرف للموظفين والعاملين إسمنت بدل الرواتب. إلى أين وصل العراق الغني بكافة الثروات الطبيعية من نفط وزراعة ومعادن وكذلك ثروة بشرية؟! نخر سوس الفساد بالعراق، ونذبح المفسدون العراق من الوريد إلى الوريد على مذبح الدين السياسي.. الراكب كيس - إسمنت.

JamalhusA

في النهاية لا يهم مدى الألم الذي تعرضت له، فحتي أنت ستستناه. ما يهم هو كيفية إدراك لهذا الألم وعدد الدروس التي خرجت بها منه وليس كمية الدموع.

Mmo7moD

الناس يغزبون وجوههم كل يوم، فلا تبحث عن قيمتك في وجوه الناس.

Baher

من ساعة ما دخلت نادي الأربعين ومش مسيطر على دماغي غير كلمة فارس في "الحريف" لما قال "زمن اللعب انتهى خلاص".

kadwi69

متسائل حرج إذا ارضيت أن تعيش في دولة؛ فأرض بقواينها..



تابعوا

yasminabdelaziz\_

ياسمين عبدالعزيز



## فايروس كورونا يزيد المخاوف من ارتفاع زواج القاصرات

لندن - حضرت منظمة أنقذوا الأطفال الخيرية من أن وباء كورونا قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في نسبة زواج الأطفال على مستوى العالم، بعد أن شهد العالم انحسار الظاهرة على مدى ربع قرن. وقالت المنظمة إن الوباء وضع 25 مليون طفلة في مواجهة خطر الزواج المبكر بحلول عام 2025، وفق هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". وأشارت المنظمة إلى أن الفتيات يتعرضن في أجزاء من جنوب آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية للخطر بدرجة أكبر، ودعت المنظمة، ومقرها المملكة المتحدة، زعماء العالم إلى الالتزام بتمويل ودعم الجهود الرامية إلى التعامل مع ظاهرة زواج الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين. وأكدت كارين فلانغان، مستشارة حماية الأطفال لدى المنظمة، أن ظاهرة الزواج المبكر هذه تنتهك حقوق الفتيات وتعرضهن لدرجة أكبر من خطر الاكتئاب والعنف المستمر مدى الحياة والإعاقة وحتى الموت، مضيفة أن 78.6 مليون حالة من حالات زواج الأطفال منعت في السنوات الخمس والعشرين الماضية، لكن هذا التقدم تباطأ حتى توقف بشكل كامل.

### ظاهرة الزواج المبكر تنتهك حقوق الفتيات وتعرضهن لدرجة أكبر من خطر الاكتئاب والعنف المستمر مدى الحياة

وأوضحت مجموعة "فتيات لسن عرائس"، التي تنظم حملات من أجل وضع حد لزواج الأطفال، لـ"بي.بي.سي" أنها تلاحظ توجهها مشابها مدفوعا بتقلص الاقتصاد العالمي نتيجة تفشي فايروس كورونا. وقالت المديرية التنفيذية للمنظمة فيث موانغي باول إن التعليم يؤمن شبكة حماية للفتيات، وأضافت أن هناك حاجة للدعم المالي والرقابة والإشغال الاجتماعي من أجل ضمان انخراط الفتيات في التعليم المدرسي. ونبهت المنظمة إلى أن 12 مليون فتاة يقعن سنويا ضحايا للزواج المبكر، لكن الرقم مرشح لارتفاع بشكل كبير في السنوات الخمس القادمة مع استفحال الآثار الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا، مشيرة إلى أنه في عام 2020 وحده، تواجه نصف مليون طفلة خطر الزواج المبكر، ويتوقع حمل مليون طفلة أخرى. كما لفتت إلى أنه في حال لم تتخذ تدابير للحد من الظاهرة يمكن أن يصل عدد ضحايا الزواج المبكر إلى 61 مليونا بحلول عام 2025.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الضغط لدى أحد الطرفين أو رغبة في التحكم لدى طرف آخر. وأكد المختصون أن هذا الاختيار في بناء تأسيس العلاقة الزوجية يعتمد على قضية مجتمعية ترتبط بعدد أفراد الأسرة التي ستعيش معها الزوجة والعلاقة التي سوف تكونها مع أهل الزوج، لأن ذلك يمثل عبئا كبيرا ونقصا في الخصوصية والراحة مهما كانت العلاقة إيجابية، مشيرين إلى أن العلاقة الرئيسية بين والدة الزوج والزوجة تمثل منعطفا كبيرا، وكلما كانت إيجابية تستمضي بارتياح لصالح تربية الأبناء والود المتبادل، والعكس صحيح لما تنقله من ثقل في التعامل وتعد خلق المشكلات.



ظروف صعبة

وأوضحوا أن الإصابة بأي مرض من الأمراض المنقولة جنسيا سوف يلزم الزوجين بالتوقف عن ممارسة الجنس، مثل مرض الزهري ومرض الكلاميديا ومرض الهربس التناسلي، وكذلك مرض نقص المناعة البشرية، وذلك لأن هذه الأمراض تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، وبالتالي لا يجب القيام بهذه الممارسة إلا بعد علاج هذا المرض، مما يؤثر سلبا على استقرار العلاقة الزوجية وتنجر عنه الكثير من المشكلات. كما أن اضطرابات الهرمونات لدى المرأة خلال الحمل وتغير شكل جسمها قد يجعلها تشعر بالاختصاص والتوتر، وتعزز من ممارسة العلاقة الحميمة، وأشاروا إلى أن هذه الأمراض تجعل الزوج أو الزوجة يعانين من ضغوط تؤثر على حالتها النفسية، وتجعلهما أكثر ميلا للوحدة والانعزال في بعض الأوقات. وعندما يشعر أحد الطرفين بأن الطرف الآخر لا يرغب بممارسة العلاقة الحميمة، يجب أن يبلغي رغبته خلال هذه الفترة، لأن الممارسة الحميمة أثناء الضغوط النفسية يمكن أن تخلو منها المشاعر.

وأشار الخبراء إلى أن إصابة شريك الحياة بمرض سلس البول يجعله يسعى إلى تجنب العلاقة الحميمة بالكامل تجنباً للحرج، موضحين أن سلس البول هو التسرب اللاإرادي للبول والذي قد يحدث نتيجة للضغط على البطن والمثانة أثناء ممارسة العلاقة الحميمة، وقد يحدث أيضا للرجال الذين خضعوا لنوع من العلاج لمشكلات البروستاتا. وقال المختصون إن العلاقة الحميمة تشكل جزءا أساسيا في الحياة الزوجية ولا يمكن الاستغناء عنها، ولكن يمكن أن تظهر بعض الأسباب التي تحول دون ممارسة العلاقة الحميمة حتى لا تشكل خطرا على صحة الشريكين. وأشاروا إلى أن هناك العديد من الفوائد الناتجة عن ممارسة الجنس بين الزوجين، بل ويمكن أن تحدث بعض الآثار السلبية في حالة التوقف عن الممارسة الحميمة. ولكن في بعض الحالات، يكون التوقف عن الجنس أمرا ضروريا، حتى لا يتشكل خطورة على الصحة أو تكون له تأثيرات سلبية على الحالة النفسية.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الرجل من شروط المرأة الكثيرة قبل الزواج وتيسيرا للزواج من خلال الحد من مصاريف كراء الشقق والمنازل، أكدت الكثير من الفتيات والنساء أن هذه الحملة إهانة للمرأة الجزائرية وتصويرها بمظهر الباحثة عن الماديات فقط، وادفعت بعضهن عن اشتراط المقبلات على الزواج مثل استقلالية السكن مع زوجها عن أهله، وبررن ذلك بتفادي حدوث مشاكل عائلية تصل في الغالب إلى الطلاق بين الزوجين. ويرى أخصائيو العلاقات الأسرية أن هذه الحملة سلطت الضوء على واحدة من أكبر الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، الذي مر بتغييرات كبيرة في عاداته وتقاليده. وأكدوا أن التحولات الكثيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري بما فيها الظروف الاجتماعية قلصت من تلك العادة المجتمعية، وأصبح المقبلون على الزواج يبحثون على بيوت للإيجار حتى قبل البحث عن الزوجة. ويعزو الأخصائيون ذلك إلى انتقال المجتمع من السكن في منازل كبيرة إلى شقق في العمارات، وهو ما قلص على العائلات الجزائرية مساحة العيش، الأمر الذي يضطر الشباب إلى الاستقلال بحياته مع زوجته في منزل آخر. وقال أحد الشباب المشاركين في الحملة إن الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج يشترطن على أهل العريس استقلالها عن المنزل والعيش بعيدا عن أهله كإحدى الشروط غير القابلة للنقاش.

وتداول رواد مواقع التواصل الهاشتاغ معتبرين أنها نصيحة للمقبلين على الزواج لكي لا يرضخوا لطالب العروس بالاستقلال بالمسكن بعد الزواج والذي يعتبر أحد الشروط التعجيزية التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الارتباط وتكوين أسرة. ويرى مطلق الحملة أن السكن في منزل العائلة يمكن أن يكون حلا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، نظرا إلى أن أزمة السكن المستقل تعتبر من المشكلات التي يعاني منها أغلب المقبلين على الزواج. وفي حين أيد الكثير من الشباب هذه الحملة مبينين أنها إنصاف

## الأمراض الجنسية سبب في انهيار العلاقات الزوجية

أمراض تجعل الأزواج أكثر ميلا للوحدة والانعزال



معاناة في صمت

كثيرة، ونصحوا بتغيير المظهر الخارجي، إذ يساهم في زيادة الثقة بالنفس وتحسين العلاقة مع الزوج. وقراءة الكتب التي تُعنى بموضوع العلاقات الجنسية ومشكلاتها، لفهم الجسم والتأثيرات الهرمونية التي تفرز خلال العلاقة الجنسية. وقال الدكتور كورت زاكوفسكي إن الصدفية قد تؤثر سلبا على العلاقة الحميمة للمرضى؛ مشيرا إلى أنه إذا كانت الأعضاء التناسلية مصابة بهذا المرض الجلدي، فإن المريض يشعر بالام في هذه المنطقة الحساسة، فضلا عن الشعور بالحجل والإحراج أمام شريك الحياة بسبب ظهور قشور ومواقع احمرار بهذه الأعضاء. ونصح المختص الألماني المرضى بالحرص على علاج الصدفية جيدا، الأمر الذي يتمتع بتأثير إيجابي على الحياة الجنسية أيضا. ولهذا الغرض ينبغي أيضا استشارة اختصاصي نفسي أو استشاري علاقات زوجية لمناقشة الاحتياجات الجنسية أو القيود، التي تعيق ممارسة الحياة الزوجية بشكل طبيعي.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الرجل من شروط المرأة الكثيرة قبل الزواج وتيسيرا للزواج من خلال الحد من مصاريف كراء الشقق والمنازل، أكدت الكثير من الفتيات والنساء أن هذه الحملة إهانة للمرأة الجزائرية وتصويرها بمظهر الباحثة عن الماديات فقط، وادفعت بعضهن عن اشتراط المقبلات على الزواج مثل استقلالية السكن مع زوجها عن أهله، وبررن ذلك بتفادي حدوث مشاكل عائلية تصل في الغالب إلى الطلاق بين الزوجين. ويرى أخصائيو العلاقات الأسرية أن هذه الحملة سلطت الضوء على واحدة من أكبر الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، الذي مر بتغييرات كبيرة في عاداته وتقاليده. وأكدوا أن التحولات الكثيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري بما فيها الظروف الاجتماعية قلصت من تلك العادة المجتمعية، وأصبح المقبلون على الزواج يبحثون على بيوت للإيجار حتى قبل البحث عن الزوجة. ويعزو الأخصائيون ذلك إلى انتقال المجتمع من السكن في منازل كبيرة إلى شقق في العمارات، وهو ما قلص على العائلات الجزائرية مساحة العيش، الأمر الذي يضطر الشباب إلى الاستقلال بحياته مع زوجته في منزل آخر. وقال أحد الشباب المشاركين في الحملة إن الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج يشترطن على أهل العريس استقلالها عن المنزل والعيش بعيدا عن أهله كإحدى الشروط غير القابلة للنقاش.

وتداول رواد مواقع التواصل الهاشتاغ معتبرين أنها نصيحة للمقبلين على الزواج لكي لا يرضخوا لطالب العروس بالاستقلال بالمسكن بعد الزواج والذي يعتبر أحد الشروط التعجيزية التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الارتباط وتكوين أسرة. ويرى مطلق الحملة أن السكن في منزل العائلة يمكن أن يكون حلا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، نظرا إلى أن أزمة السكن المستقل تعتبر من المشكلات التي يعاني منها أغلب المقبلين على الزواج. وفي حين أيد الكثير من الشباب هذه الحملة مبينين أنها إنصاف

شدت البحوث والدراسات على أهمية العلاقة الحميمة في سعادة الزوجين واستقرار حياتهما الأسرية، إلا أن معاناة أحد الشريكين من الأمراض الجنسية تجعل الطرفين يعانين من المشكلات في إطار هذه العلاقة ما يجعلهما يعيشان كابوسا ويؤدي في أحيان كثيرة إلى انهيارها.

لندن - تواجه العلاقة الحميمة مشكلات متعددة تهدد العلاقات الزوجية، وتؤدي إلى الكثير من المشاحنات، وأكد الخبراء أن أسباب المشكلات الجنسية الفيزيولوجية أو البيولوجية والطبية تؤدي دورا بارزا في حياة الإنسان الجنسية. ويشكل البرود الجنسي عند الرجل والمرأة على حد سواء، واحدا من أهم المشكلات التي يعاني منها الزوجان. وأشار الخبراء إلى أن الأمراض الجنسية تسبب اضطرابا في العلاقة الرومانسية بين الشريكين، وتؤدي إلى المشكلات بينهما وتوتر العلاقة ويكون الزوج والزوجة شريكين في خلق هذا الاضطراب. فالزوجة التي تهتم فقط بطفلها وتهمل زوجها يمكن أن تجعل منه شخصا باردا، والزوج الذي يفضي معظم وقته في العمل ويبتعد تدريجيا عن زوجته قد يهمل تلبية حاجاتها.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الرجل من شروط المرأة الكثيرة قبل الزواج وتيسيرا للزواج من خلال الحد من مصاريف كراء الشقق والمنازل، أكدت الكثير من الفتيات والنساء أن هذه الحملة إهانة للمرأة الجزائرية وتصويرها بمظهر الباحثة عن الماديات فقط، وادفعت بعضهن عن اشتراط المقبلات على الزواج مثل استقلالية السكن مع زوجها عن أهله، وبررن ذلك بتفادي حدوث مشاكل عائلية تصل في الغالب إلى الطلاق بين الزوجين. ويرى أخصائيو العلاقات الأسرية أن هذه الحملة سلطت الضوء على واحدة من أكبر الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، الذي مر بتغييرات كبيرة في عاداته وتقاليده. وأكدوا أن التحولات الكثيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري بما فيها الظروف الاجتماعية قلصت من تلك العادة المجتمعية، وأصبح المقبلون على الزواج يبحثون على بيوت للإيجار حتى قبل البحث عن الزوجة. ويعزو الأخصائيون ذلك إلى انتقال المجتمع من السكن في منازل كبيرة إلى شقق في العمارات، وهو ما قلص على العائلات الجزائرية مساحة العيش، الأمر الذي يضطر الشباب إلى الاستقلال بحياته مع زوجته في منزل آخر. وقال أحد الشباب المشاركين في الحملة إن الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج يشترطن على أهل العريس استقلالها عن المنزل والعيش بعيدا عن أهله كإحدى الشروط غير القابلة للنقاش.

وتداول رواد مواقع التواصل الهاشتاغ معتبرين أنها نصيحة للمقبلين على الزواج لكي لا يرضخوا لطالب العروس بالاستقلال بالمسكن بعد الزواج والذي يعتبر أحد الشروط التعجيزية التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الارتباط وتكوين أسرة. ويرى مطلق الحملة أن السكن في منزل العائلة يمكن أن يكون حلا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، نظرا إلى أن أزمة السكن المستقل تعتبر من المشكلات التي يعاني منها أغلب المقبلين على الزواج. وفي حين أيد الكثير من الشباب هذه الحملة مبينين أنها إنصاف

شددت البحوث والدراسات على أهمية العلاقة الحميمة في سعادة الزوجين واستقرار حياتهما الأسرية، إلا أن معاناة أحد الشريكين من الأمراض الجنسية تجعل الطرفين يعانين من المشكلات في إطار هذه العلاقة ما يجعلهما يعيشان كابوسا ويؤدي في أحيان كثيرة إلى انهيارها.

لندن - تواجه العلاقة الحميمة مشكلات متعددة تهدد العلاقات الزوجية، وتؤدي إلى الكثير من المشاحنات، وأكد الخبراء أن أسباب المشكلات الجنسية الفيزيولوجية أو البيولوجية والطبية تؤدي دورا بارزا في حياة الإنسان الجنسية. ويشكل البرود الجنسي عند الرجل والمرأة على حد سواء، واحدا من أهم المشكلات التي يعاني منها الزوجان. وأشار الخبراء إلى أن الأمراض الجنسية تسبب اضطرابا في العلاقة الرومانسية بين الشريكين، وتؤدي إلى المشكلات بينهما وتوتر العلاقة ويكون الزوج والزوجة شريكين في خلق هذا الاضطراب. فالزوجة التي تهتم فقط بطفلها وتهمل زوجها يمكن أن تجعل منه شخصا باردا، والزوج الذي يفضي معظم وقته في العمل ويبتعد تدريجيا عن زوجته قد يهمل تلبية حاجاتها.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الرجل من شروط المرأة الكثيرة قبل الزواج وتيسيرا للزواج من خلال الحد من مصاريف كراء الشقق والمنازل، أكدت الكثير من الفتيات والنساء أن هذه الحملة إهانة للمرأة الجزائرية وتصويرها بمظهر الباحثة عن الماديات فقط، وادفعت بعضهن عن اشتراط المقبلات على الزواج مثل استقلالية السكن مع زوجها عن أهله، وبررن ذلك بتفادي حدوث مشاكل عائلية تصل في الغالب إلى الطلاق بين الزوجين. ويرى أخصائيو العلاقات الأسرية أن هذه الحملة سلطت الضوء على واحدة من أكبر الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، الذي مر بتغييرات كبيرة في عاداته وتقاليده. وأكدوا أن التحولات الكثيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري بما فيها الظروف الاجتماعية قلصت من تلك العادة المجتمعية، وأصبح المقبلون على الزواج يبحثون على بيوت للإيجار حتى قبل البحث عن الزوجة. ويعزو الأخصائيون ذلك إلى انتقال المجتمع من السكن في منازل كبيرة إلى شقق في العمارات، وهو ما قلص على العائلات الجزائرية مساحة العيش، الأمر الذي يضطر الشباب إلى الاستقلال بحياته مع زوجته في منزل آخر. وقال أحد الشباب المشاركين في الحملة إن الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج يشترطن على أهل العريس استقلالها عن المنزل والعيش بعيدا عن أهله كإحدى الشروط غير القابلة للنقاش.

وتداول رواد مواقع التواصل الهاشتاغ معتبرين أنها نصيحة للمقبلين على الزواج لكي لا يرضخوا لطالب العروس بالاستقلال بالمسكن بعد الزواج والذي يعتبر أحد الشروط التعجيزية التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الارتباط وتكوين أسرة. ويرى مطلق الحملة أن السكن في منزل العائلة يمكن أن يكون حلا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، نظرا إلى أن أزمة السكن المستقل تعتبر من المشكلات التي يعاني منها أغلب المقبلين على الزواج. وفي حين أيد الكثير من الشباب هذه الحملة مبينين أنها إنصاف

شددت البحوث والدراسات على أهمية العلاقة الحميمة في سعادة الزوجين واستقرار حياتهما الأسرية، إلا أن معاناة أحد الشريكين من الأمراض الجنسية تجعل الطرفين يعانين من المشكلات في إطار هذه العلاقة ما يجعلهما يعيشان كابوسا ويؤدي في أحيان كثيرة إلى انهيارها.

لندن - تواجه العلاقة الحميمة مشكلات متعددة تهدد العلاقات الزوجية، وتؤدي إلى الكثير من المشاحنات، وأكد الخبراء أن أسباب المشكلات الجنسية الفيزيولوجية أو البيولوجية والطبية تؤدي دورا بارزا في حياة الإنسان الجنسية. ويشكل البرود الجنسي عند الرجل والمرأة على حد سواء، واحدا من أهم المشكلات التي يعاني منها الزوجان. وأشار الخبراء إلى أن الأمراض الجنسية تسبب اضطرابا في العلاقة الرومانسية بين الشريكين، وتؤدي إلى المشكلات بينهما وتوتر العلاقة ويكون الزوج والزوجة شريكين في خلق هذا الاضطراب. فالزوجة التي تهتم فقط بطفلها وتهمل زوجها يمكن أن تجعل منه شخصا باردا، والزوج الذي يفضي معظم وقته في العمل ويبتعد تدريجيا عن زوجته قد يهمل تلبية حاجاتها.

## لا تسكني وحدك بل مع والدي.. حملة للمقبلين على الزواج في الجزائر لا تروق للفتيات

الرجل من شروط المرأة الكثيرة قبل الزواج وتيسيرا للزواج من خلال الحد من مصاريف كراء الشقق والمنازل، أكدت الكثير من الفتيات والنساء أن هذه الحملة إهانة للمرأة الجزائرية وتصويرها بمظهر الباحثة عن الماديات فقط، وادفعت بعضهن عن اشتراط المقبلات على الزواج مثل استقلالية السكن مع زوجها عن أهله، وبررن ذلك بتفادي حدوث مشاكل عائلية تصل في الغالب إلى الطلاق بين الزوجين. ويرى أخصائيو العلاقات الأسرية أن هذه الحملة سلطت الضوء على واحدة من أكبر الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، الذي مر بتغييرات كبيرة في عاداته وتقاليده. وأكدوا أن التحولات الكثيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري بما فيها الظروف الاجتماعية قلصت من تلك العادة المجتمعية، وأصبح المقبلون على الزواج يبحثون على بيوت للإيجار حتى قبل البحث عن الزوجة. ويعزو الأخصائيون ذلك إلى انتقال المجتمع من السكن في منازل كبيرة إلى شقق في العمارات، وهو ما قلص على العائلات الجزائرية مساحة العيش، الأمر الذي يضطر الشباب إلى الاستقلال بحياته مع زوجته في منزل آخر. وقال أحد الشباب المشاركين في الحملة إن الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج يشترطن على أهل العريس استقلالها عن المنزل والعيش بعيدا عن أهله كإحدى الشروط غير القابلة للنقاش.

وتداول رواد مواقع التواصل الهاشتاغ معتبرين أنها نصيحة للمقبلين على الزواج لكي لا يرضخوا لطالب العروس بالاستقلال بالمسكن بعد الزواج والذي يعتبر أحد الشروط التعجيزية التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الارتباط وتكوين أسرة. ويرى مطلق الحملة أن السكن في منزل العائلة يمكن أن يكون حلا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، نظرا إلى أن أزمة السكن المستقل تعتبر من المشكلات التي يعاني منها أغلب المقبلين على الزواج. وفي حين أيد الكثير من الشباب هذه الحملة مبينين أنها إنصاف

جمال  
دليلي بشركتك  
مع وصفات الجمال المغربية

وتعمل سيروم تجديد البشرة من إزيل، على منح البشرة مستحضرا غنيا متعدد الفوائد التصحيحية، ومركزا عالم الجمال. وتناقلت الأجيال المغربية تقنيات ومكونات العناية بالجمال عبر الزمن، مع الاستفادة بقوة العلم والتكنولوجيا الحديثة. وعلى الرغم من ابتكار منتجات الجمال القائمة على البحث العلمي، تبقى الطرق والكنوز الطبيعية المغربية في العناية بالجمال على نفس القدر من القوة والفعالية تماما مثلما كانت قبل قرون مضت. وتهدف منتجات إزيل للجمال إلى منح بشرتك عملية صحية مع التقدم في العمر. فعلى الرغم من حتمية حدوث الخطوط الرفيعة والتجاعيد في البشرة في وقت ما من العمر بوصفها عملية طبيعية، إلا أن استخدام منتجات إزيل، التي تغذي وترطب البشرة بمكوناتها الطبيعية تؤجل علامات التقدم بالعمر بشكل فعال. وتساعد منتجات المجموعة لتجديد البشرة الجديدة في الحصول على بشرة نضرة ومتوهجة وصحية.

ويتميز الكريم بأنه مركب من أفضل المكونات الطبيعية بنسبة 94.1 في المئة، التي تمت تجربتها وثبتت فعاليتها في تقليل عمق التجاعيد وحماية البشرة بمضادات الأكسدة وإعادة مرونتها. ويكمل كريم الوجه لتجديد البشرة ما بدأه سيروم تجديد البشرة لتحصلي على بشرة مرطبة بعمق ومتوهجة.

## أندية الدوري السعودي تتأهب لانطلاق موسم صعب

ميركاتو السعودية.. إنفاق كبير للنصر والشباب



تفتتح منافسات الموسم الرياضي الجديد بالسعودية في السابع عشر من أكتوبر الجاري، وسط تلاحم كبير بين الموسميين بسبب جائحة كورونا. وستكون ضربة البداية لموسم 2020 - 2021 بمباراة ستجمع بين الشباب وأبها. وتواجه جميع الأندية مشاكل بسبب عدم حصولها على الراحة الكاملة، عقب انتهاء الدوري في 9 سبتمبر الماضي، وكذلك قصر فترة الإعداد.

**الرياض** - يطلق سباق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، بعد أيام قليلة، ويزداد تخوف الجماهير من تأثير الإجهاد البدني على مستوى المسابقة، حيث شهدت منافسات الموسم الماضي ازدياداً في الجولات الأخيرة، بسبب التوقف الطويل الذي فرضته جائحة كورونا.

ومن جانب آخر، عانت أندية المقدمة بشكل ملحوظ جراء مشاركتها في البطولة الآسيوية التي أقيمت بنظام التجمع في العاصمة القطرية الدوحة. وتزداد صعوبة الأمر على الرباعي السعودي (التعاون، الهلال، النصر والأهلي) بعد المشاركة في منافسات دوري أبطال آسيا بالدوحة مؤخراً، خصوصاً النصر الذي بلغ نصف النهائي. وطالب الأمير فيصل بن تركي، رئيس النصر السابق، بتأجيل الجولتين الأولى والثانية للفريق، في الدوري السعودي للمحترفين.

ويعدّ وضع أهلي جدة غير مطمئن، ويعاني الهلال أيضاً، حيث يعود للمشاركة محلياً بعد الظروف القاهرة التي لحقت به، وتفشي فيروس كورونا في الفريق، إلى جانب غياب الراحة اللازمة للاعبين. وقال مدرب الهلال، رازقان لوشيسكو، في تصريحات لوسائل الإعلام "واجهنا مصاعب كبيرة، مع تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا في الفريق.. لكنها فترة يجب أن يتخللها التوازن والكثير من العمل، لاكتشاف ردة فعل اللاعبين بعد تعافهم من المرض". وواصل "سنبدأ مرحلة جديدة بطموح ورغبة أكبر، إنها أوقات حساسة، لكن يمكننا التغلب عليها بكل ثقة، لنتوج ببطولة أخرى". ورغم عدم وجود مشاركات قارية للاتحاد والشباب والفصلي والرائد، وبقيّة أندية الدوري، لكنهم سيعانون أيضاً من قصر فترة الإعداد، وهو ما قد يضعف انطلاقاً الدوري السعودي للمحترفين، تحت تأثير الظروف الصعبة التي خلفتها جائحة كورونا.

**تفوق ملحوظ**

مع استئناف منافسات كأس آسيا، تصدرت جميع الفرق السعودية ترتيب مجموعاتها، لكن وخلال آخر جولتين، بدأ واضحا تأثير الإرهاق البدني على اللاعبين، وفضل مدرب النصر فيتوريا إراحة عدد من لاعبيه في آخر جولة بعد ضمان التأهل. ومع نهاية دور المجموعات، تاهلت الفرق السعودية إلى ثمن النهائي، وتم استبعاد الهلال من المنافسة رغم ضمانه التأهل، بسبب عدم قدرته على تقديم قائمة تضم 13 لاعبا كحد أدنى في مباراته الأخيرة أمام شباب أهلي دبي، بعدما أصيب العديد من لاعبيه بفيروس كورونا. بعد ختام دور المجموعات، بدأت المشاكل الجسدية تظهر بشكل واضح، حيث لم تقدم الأندية



## الشناوي يحرس شباك الأهلي ضد الوداد

وأكد أن أفضل لحظات حياته كانت في عام 2008، عند ظهوره الرسمي الأول مع الأهلي وعودته مجدداً إلى صفوف الفريق، وهي اللحظة الأسعد على الإطلاق. وفي سياق متصل كشف الإعلامي أحمد شوبير عن آخر المستجدات في ما يخص صفقات النادي الأهلي خلال فترة الانتقالات الصيفية. وقال شوبير "الأهلي حسم صفقة أحمد رمضان بيكهام من صفوف الجونة، كما حسم التعاقد مع بدر بانون مدافع الرجاء المغربي". وأضاف "هناك صفقة قوية يخطط الأهلي لحسمها في مركز الجناح، ولكنه سيضم اللاعب في انتقالات يناير وليس في الصيف، وهذا اللاعب يلعب في فريق أفريقي ولكنه ليس أفريقيا أو عربياً".

وكشف شوبير عن مفاجأة بشأن موقف أحمد فتحي قائلاً "فتحي لديه رغبة قوية بعد التعاقد مع بيتسو موسيماني في البقاء بالقلعة الحمراء، وأيضا الأهلي يرغب في استمراره ولكن اللاعب يخشى من وجود شرط جزائي في عقده مع بيراميدز بعد توقيعه بشكل رسمي في الفترة الماضية".

واللاعبين وكذلك الجماهير، فعندما يخوض الفريق 5 بطولات في موسم واحد يكون الهدف دائما هو التتويج بأربعة ألقاب كحد أدنى، معرباً عن أمه في استمرار التتويج بالبطولات خصوصا دوري الأبطال. وأوضح أن هناك جلسة جمعت بالجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للفريق، قبل مواجهة المقاولون العرب في الدوري المصري، مؤكداً أن الجميع متفائل بوجوده على رأس القيادة الفنية، في ظل تركيزه الشديد في أدق التفاصيل الخاصة بالفريق. وأشاد الشناوي بقرار استمرار ميشيل بانكون، مدرب حراس المرمرى، في الجهاز الفني الجديد، في ظل ما يقدمه من عمل متميز، خاصة أن طريقة تعامله مع الحراس أكثر من رائعة وجعلتهم جميعاً أسرة واحدة.

**القاهرة** - أوضح محمد الشناوي، حارس مرمرى الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي ومنتخب مصر، أنه جاهز للمشاركة في مباراة الوداد المغربي لتحقيق هدفه الأبرز في المرحلة الحالية، وهو التتويج بدوري أبطال أفريقيا واللعب في بطولة كأس العالم للأندية. ويلتقي الأهلي مع الوداد يوم 17 من الشهر الجاري في ذهاب الدور قبل النهائي بدوري أبطال أفريقيا. وقال الشناوي في تصريحات إعلامية إن بطولة واحدة في الموسم لا تكفي النادي الأهلي الذي يخوض كافة المسابقات بهدف التتويج باللقب، وهذه هي شخصية القلعة الحمراء تنعكس على المسؤولين والأجهزة الفنية



## كأس البحرين عنوان معركة الحد والمحرق

محمد الشمال، ونظيره في المحرق ماركوس باكتا. وسيعقد الاجتماع بنظام الاتصال المرئي عن بعد، وذلك لأول مرة في الكرة البحرينية. ووجه إسماعيل عبداللطيف ولاعب الوسط عبدالوهاب علي وجمال راشد وحسين جميل.

قرر الاتحاد البحريني لكرة القدم، إقامة مؤتمر صحفي لمدرب الحد

**المنامة** - يسعى الحد، بطل الدوري، إلى الثنائية والمحرق لاستعادة اللقب عندما يلتقيان، الإثنين، على ملعب مدينة خليفة الرياضية في مدينة عيسى في المباراة النهائية للنسخة الثالثة والأربعين من مسابقة كأس ملك البحرين في كرة القدم.

ويدخل الحد مباراة الإثنين منتشياً بتتويجه الأسبوع الماضي بلقب الدوري للمرة الثانية في تاريخه، سعياً إلى تكرار الإنجاز ذاته في مسابقة الكاس التي فاز بها للمرة الأولى موسم 2014 - 2015. ويعول الحد الذي يأمل تدريبه المحلي محمد الشمال في إضافة لقب ثان إلى سجله بعدما دشنته بلقب الدوري، على لاعبيه أصحاب الخبرة بقيادة عبدالوهاب المالود ومحمد عبدالوهاب وراشد الحوطي والسوري محمد فارس والسنگالي مامو درامي.

من جانبه، يأمل المحرق صاحب الرقم القياسي في الفوز باللقب (18 مرة)، في استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2015 - 2016، وتقادي مصير مباراته النهائية للأخترين عامي 2017 و2018 عندما خسر أمام المنامة والنجمة على التوالي. ويعد



مهمة صعبة

## سواتيك تسير على درب نادال

التس المحترفات في شينزن الصينية بسبب جائحة كورونا. وعلقت كين بالقول "من المؤسف أن الموسم انتهى بالنسبة إلينا".

**باريس** - شددت البولندية الشاببة إيفا سواتيك على أن الاستمرارية مفتاح أي نجاح في مستقبلها بملعب التنس بعد أن أصبحت قبل ساعات قليلة أصغر لاعبة منذ 23 عاماً تتوج بلقب بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس).

وفازت سواتيك (19 عاماً) على الأميركية صوفيا كين في المباراة النهائية لتتوج بأول ألقابها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى ليس فقط لبلدها باعتبارها أول لاعبة بولندية تفوز بأحد ألقاب الفراند سلام، لكنها أصبحت أيضاً واحدة من جيل الشباب الذي توج بالألقاب الكبرى في فئة السيدات. وباتت سواتيك تاسع لاعبة تحزن لقبها الأول في الفراند سلام خلال آخر 14 نسخة من البطولات الكبرى، في تباين واضح مع منافسات فئة الرجال التي يهيمن عليها الثلاثي المكون من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافاييل نادال والسويسري روجيه فيدر.

**بطلة وطنية**

بالنسبة لسواتيك فإنها ستعود إلى الديار كبطلة رياضية وطنية لكنها لا تكتفي باللقب بل تتطلع للموجة صوبها لكنها تهتم أكثر بنجمات الجيل السابق لها. لم تكن سواتيك أول لاعبة بولندية تشارك في نهائي الفراند سلام، إذ سبقتها إنييسكا رادفانيسكا قبل خسارتها على يد الأميركية سيرينا ويليامز في نهائي ويمبلدون 2012.

وتابعت "في بعض الأحيان ربما لا نحب ذلك، نريد بالتأكيد المحافظة على جيلنا وعدم السماح للشباب بالاستحواذ، لكن من الجيد دائماً مشاهدة الشباب يستحوذون ويقدمون أداء رائعاً، وجود هذا المزيج".

وتابعت "في بعض الأحيان ربما لا نحب ذلك، نريد بالتأكيد المحافظة على جيلنا وعدم السماح للشباب بالاستحواذ، لكن من الجيد دائماً مشاهدة الشباب يستحوذون ويقدمون أداء رائعاً، وجود هذا المزيج".



**تكرار الأداء**

بمجرد شعور لاعبة البولندية بالسكينة بعد حالة من الفرحة العارمة والمشاعر الفياضة، بدأت الأسئلة تتروّد على مسامعها بشأن قدرتها على تكرار نفس الأداء الذي قدمته في رولان غاروس. وقالت سواتيك لدى سؤالها عن كون منافسات تسن السيدات غير قابلة للتوقعات "أعتقد أن التغيير الأكبر بالنسبة لي يتعلق بالاستمرارية، أعتقد أن هذا هو مصدر معاناة تسن السيدات". وأضافت "لهذا لدينا العديد من البطولات الجديدة في بطولات الرابطة العالمية للاعبات

مع استئناف منافسات كأس آسيا، تصدرت جميع الفرق السعودية ترتيب مجموعاتها، لكن وخلال آخر جولتين، بدأ واضحا تأثير الإرهاق البدني على اللاعبين، وفضل مدرب النصر فيتوريا إراحة عدد من لاعبيه في آخر جولة بعد ضمان التأهل. ومع نهاية دور المجموعات، تاهلت الفرق السعودية إلى ثمن النهائي، وتم استبعاد الهلال من المنافسة رغم ضمانه التأهل، بسبب عدم قدرته على تقديم قائمة تضم 13 لاعبا كحد أدنى في مباراته الأخيرة أمام شباب أهلي دبي، بعدما أصيب العديد من لاعبيه بفيروس كورونا. بعد ختام دور المجموعات، بدأت المشاكل الجسدية تظهر بشكل واضح، حيث لم تقدم الأندية

# إسبانيا تراهن على المواهب الصاعدة لتعزيز حضورها القاري

## إنريكي يجد خليفة بيكيه ويتطلع لزيادة الفاعلية الهجومية للماتادور



على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### على المسار الصحيح

المهاجمين في لعبة الهدف. استحقاقنا الهدف، وحصدنا بسببه 3 نقاط مهمة للغاية، بالنسبة إلى الهدف جميل بسبب الضغط وميكيل أنهاء بطريقة مثالية". كما أكد مدرب "لا روخا" أن الرياح القوية ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

المباراة التي احتضنها ملعب الفريدي دي ستيفانو "حول المباراة، سعيد للغاية بتفصيله كروية مهمة، في آخر دقائق المباراة، كان ممكناً أن تكون هناك نية للتراجع من أجل الحفاظ على الهدف، ولكن الفريق تقدم إلى الأمام". وأضاف "هنا جعلنا لا نعاني في نصف ملعبنا، وأبعد المنافس عن مرمانا. قمنا بهذا الأمر بشكل طيب للغاية". وتابع إنريكي "أعجبني الهدف، ولعبنا بانسيابية، ولكن المنافس قوي بدنيا، وضغط علينا على مدار المباراة".

ليستغل ميكيل أويارزابال الموقف ويسجل هدف الحسم، لكن بشكل عام المباراة كانت محبطة، مما يشير إلى ضرورة العمل بشكل أكبر على مستوى خط الهجوم بعد أن نجح الفريق في الوصول إلى معدل مقنع من الصلابة على مستوى خط الدفاع. وأكد لويس إنريكي، المدير الفني لإسبانيا، أنه لم "يشك أبداً في الانتصار" رغم انخفاض الأداء في الشوط الثاني. وقال إنريكي أثناء المؤتمر الصحفي بعد

اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور.

ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### فينغر يدعو إلى إلغاء دوري الأمم

برلين - اقترح الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لنادي أرسنال الإنجليزي إقامة كأس العالم وكأس أمم أوروبا كل عامين بدلاً من أربعة أعوام، مع التخلص من بطولة دوري الأمم الأوروبية لجعل كرة القدم أكثر جاذبية. وقال فينغر لصحيفة "بيلد أم سونتاج"، "ينبغي أن يكون لدينا أكبر عدد ممكن من الفعاليات، كأس العالم وكأس أمم أوروبا كل عامين سيكونون

### هاميلتون يعادل إنجاز شوماخر

فالتيري بوتاس الذي اضطر إلى الانسحاب في اللفة السابعة عشرة. وعزز هاميلتون موقعه في صدارة الترتيب العام موسعا الفارق إلى 64 نقطة عن زميله بوتاس الذي بقي ثانياً، وإلى 84 نقطة عن فيرشتابن. كما عزز هاميلتون، بطل العالم ست مرات، حظوظه في اللقب الرابع على التوالي والسابع في مسيرته الاحترافية وبالتالي معادلة رقم قياسي آخر لشوماخر في عدد الألقاب العالمية. وسجل السائق الفنلندي المخضرم كيمي رايبكونن رقماً قياسياً في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، من خلال سباق جائزة إيفل الكبرى. ويشترك رايبكونن في سباقات الجائزة الكبرى

### دي بروين يجد الولاء لمانشستر سيتي

لندن - أعرب البلجيكي كيفن دي بروين عن سعادته مع فريقه مانشستر سيتي الإنجليزي وافتتاحه للحديث مع المسؤولين بشأن مستقبله، في ظل التقارير التي تتحدث عن قرب تمديد و كانت تقارير أشارت إلى أن أبطال أوروبا مع مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، عرض على لاعب الوسط تمديد عقده لعامين إضافيين براتب أسبوعي يبلغ 300 ألف جنيه إسترليني (392 ألف دولار)، علماً أن عقده الحالي ينتهي بعد عامين ونصف العام. وقال دي بروين في تصريحات صحافية "أنا سعيد للغاية في النادي،

### رومينيغه يحذر من انهيار البوندسليغا

طالب رومينيغه، بوضع قاعدة موحدة على مستوى البلاد، بشأن تواجد المتجنين في الملاعب، في أعقاب تلقيهم أمراً باللعب دون حضور جمهور. وقال رومينيغه "ما نحتاجه هو حل مبني على معايير معينة تطبق على الجميع". ولواجهة ارتفاع عدد الإصابات في المنطقة، قررت سلطات مدينة ميونخ، أن تقام مباريات كرة القدم في المدينة دون جمهور لمدة أسبوعين. وكانت عودة الجماهير في مرحلة اختبار لمدة 6 أسابيع منذ بداية البوندسليغا، في 18 سبتمبر الماضي، والتي لا تحتوي على بيانات عن المباريات التي تقام على أرض بايرن ميونخ. وقال رومينيغه "هناك مرحلة الاختبار الحالية. من الغريب أن تنتهي يوم 25 أكتوبر، لكن بايرن لم يشارك بعد في هذا الجزء. لن نتفك من خوض أي مباراة أمام الجمهور حتى هذا الموعد".

### غياب مرتقب

أعلن المسؤولين في مدينة ميونخ الألمانية أن مباريات كرة القدم التي ستقام في المدينة لن تشهد حضوراً جماهيرياً حتى 25 أكتوبر الجاري على الأقل، بسبب تزايد أعداد المصابين ببعوى فايروس كورونا. وبذلك لن يتمكن بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني من اللعب مجدداً وسط جماهيره بملعب "اليانز أرينا" قبل مباراته المقررة أمام فيردر برينم في 21 نوفمبر المقبل على الأقل. وسيطوق الأمر نفسه في مباريات مسابقات دوري الدرجات الدنيا، ومنها المباراة المقررة غدا السبت بين 1860 ميونخ وتوروك جوتشو ميونخ في دوري الدرجة الثالثة. ونكر معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية، أن معدل الإصابات وصل إلى 42.4 حالة لكل 100 ألف شخص.

### تورييس يعتزم مواصلة العمل للحفاظ على فرصته في ظل وجود قائمة من المرشحين للمشاركة في خط دفاع الماتادور

وقرار بيكيه الفائز مع الماتادور بلقب كأس العالم 2010 وكأس أمم أوروبا 2012 باعتزال اللاعب الدولي ترك فجوة بجوار راموس، حيث تم منح الفرصة للعديد من اللاعبين لتعويض اعتزال بيكيه، وعلى رأسهم ديبغو يورينتي وإيريك غارسيا وناتشو وراؤول البيول وإينغو مارتينيز وماريو هيرموسو، حيث تمت تجربة هؤلاء من خلال مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2020 ودوري أمم أوروبا وأيضاً خلال المباريات الودية لكن تورييس تفوق عليهم جميعاً وأثبت جدارته بالتواجد مع الفريق. وكان روبرتو مورينو الذي تولي تدريب منتخب إسبانيا عقب رحيل إنريكي عن منصبه بعد وفاة ابنته في 2019 بسبب الإصابة بمرض السرطان، هو أول من استدعى تورييس إلى صفوف الماتادور. ويعد عودة إنريكي لتدريب منتخب إسبانيا، قرر الإبقاء على تورييس مع الفريق وربما وجد أخيراً من يعاون راموس في خط الدفاع خلال كأس أمم أوروبا التي تاجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا. وقال إنريكي "إنه أحد أكثر المراكز التي اعتمد عليها، الأمر لا يتعلق فقط بالدفاع بشكل جيد، اطلب منهم القيام بالكثير من الأمور".

### عودة جزئية

جرت المراحل الأخيرة من الدوري الألماني في الموسم الماضي دون جماهير لكن حالياً تم السماح بعودة الجماهير بشكل جزئي، لكن القرار النهائي في هذا الصدد يكون في يد سلطات الصحة التي تستند قراراتها إلى معدل الإصابة بالعدوى على الصعيد المحلي. وفي الوقت الذي تم السماح ليوروسيا دورتموند بحضور 11 ألف و50 مشجعاً مرتين خلال مباريات الموسم الحالي من البوندسليغا، فإنه لم يتم السماح بنفس الأمر لبايرن ميونخ

### ضربة موجعة

أعلن المسؤولين في مدينة ميونخ الألمانية أن مباريات كرة القدم التي ستقام في المدينة لن تشهد حضوراً جماهيرياً حتى 25 أكتوبر الجاري على الأقل، بسبب تزايد أعداد المصابين ببعوى فايروس كورونا. وبذلك لن يتمكن بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني من اللعب مجدداً وسط جماهيره بملعب "اليانز أرينا" قبل مباراته المقررة أمام فيردر برينم في 21 نوفمبر المقبل على الأقل. وسيطوق الأمر نفسه في مباريات مسابقات دوري الدرجات الدنيا، ومنها المباراة المقررة غدا السبت بين 1860 ميونخ وتوروك جوتشو ميونخ في دوري الدرجة الثالثة. ونكر معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية، أن معدل الإصابات وصل إلى 42.4 حالة لكل 100 ألف شخص.



ضربة موجعة

## صباح العرب

كرم نعمة



## عندما كانت البصرة مدينة بامتياز

في يوم ما كانت البصرة مدينة بامتياز، ومع أن المدن باناسها وليس بأغلال العقد المصنف وفق تعبير وليم بليك عن البناء الكونكريتي، إلا أن البصرة كانت مدينة تدخل التاريخ بناهارها؛ دك من بينتها الاجتماعية وتنوعها وانفقاها... كان هناك العشرات من الأنهار الصغيرة التي تمتد بين أحياء البصرة، لا تكتفي بانسيابيتها بل تفتح طريق بناء المدينة وتوسعها الذي كان يسير وفق أهواء الأنهار، فهي من تشكل المدن وليس قوة المدن الاقتصادية من تفتح الأنهار. الأنهار الصناعية مجرد ضجيج بلا روح.

كل المدن العظيمة بنيت على الأنهار من دجلة بغداد ونيل الخرطوم والقاهرة حتى تايمز لندن وسين باريس ودانوب برلين وتيبر روما وهسون نيويورك "ثلث مساحة مدينة نيويورك يتألف من المياه" بينما تكيف المدن الخالية من الأنهار مع طبيعتها للاحقاء ببديل جغرافي يتشكل هويتها، لكنها لا تفك عن الحلم استحيال بنهر يشق شغاف قلبها. لولا حرّها الالهه لكانت البصرة مع أنهارها الصغيرة فينسيا الشرق آنذاك، لكن مدينة مدن العراق عاشت النكبات تلو النكبات فعضت وجفت أنهارها، وصارت أشبه بفلكلور فوتوغرافي في ذاكرة شيوخها ومتاحفها.

كان طعام فقراء البصرة أسماك وفيرة من أنهارها، روى لي مؤرخ البصرة الراحل حامد البازي في ثمانينات القرن الماضي كيف كان يعود العمال إلى منازلهم مساء محملين مجموعة من أسماك الصبور، لكن من أين لأهل البصرة اليوم وفرة سمك الأسماك اليوم مدينة هزلة، رفة، مستاءة، غاضبة بشكل دائم، مدينة بلا أنهار، وبلا ماء، وارتفع منسوب الملوحة في شط العرب إلى درجة عظم معها أهله، لذلك يمكن أن يكون اسم مدينة المدن مجرد ذكرى ضائعة في أرشيف عتيق.

قد تكون البصرة مثالا موجعا على الإهمال بين مدن العالم برمتها، لكن الحقيقة أن الثورة الصناعية تكاد تقتل الأنهار في كل المدن، الثورة الصناعية دمرت الأنهار لأكثر من قرن. أعداد هائلة من سكان المدن الجدد غمروا الأنهار بمياه الصرف الصحي وأنبعاثات المصانع. أغلب أنهار العالم ممتدة بيولوجيا اليوم، والمياه فيها لا تدعم الحياة. فقدت الأنهار وظيفتها في العقود الأخيرة، وبدات المدن في تنظيفها.

اليوم وتحت وطأة انتشار الوباء نشعر بحاجتنا إلى الأنهار أكثر من أي وقت مضى مع إعادة تشكيل المدن لمستقبل مختلف لم نفكر به قبل أن يعث كورونا بحياتنا.

يتساءل كاتب المفضل سايمون كوبر: كم نحتاج اليوم إلى المرات المائية شقق المدن؟ ويجب هذا سيجر مراكز المدن. فالأنهار هي سبب وجود مدننا في المكان الذي هي فيه. نحن فقط نسيناها.

## الفرزاعات تحمي المنازل من كورونا

كامبونج تشام (كمبوديا) - تقف فرزاعة بقميص مزين بأزهار ومسلحة بعضا أمام منزل ريفي في كمبوديا لصد فايروس كورونا المستجد عنه.

وتعرف الفرزاعات باسم "تينغ مونج" باللغة الكمبودية، وغالبا ما تظهر في القرى التي تضرت من الأمراض المعدية مثل حمى الضنك أو الأمراض التي تنقلها المياه.

وتقول المزارعة سوكت تشاني، التي تبلغ من العمر 45 عاما، إنها اعتمدت الطريقة لمنع فايروس كورونا من تهديد عائلتها. وأقامت اثنتين أمام منزلها الخشبي في محافظة كامبونج تشام، التي تبعد حوالي 110 كيلومترات (70 ميلا) شمال شرق العاصمة بنوم بنه. وترتدي إحداهما اللون الأخضر العسكري ولها عصا مثل البندقية، مثبتة على صدرها المحشو بالطين.

وأضافت تشاني "من عادتنا القديمة أن نقيمها عندما تكون هناك أمراض خطيرة أو لتجنب الشور".

## رائحة الصابون الحلبي تعبق في حلب من جديد



## سيلفي برائحة الصابون

تعود إلى نحو 4 آلاف عام، والخانات التي أشيد ترميمها وتبليطها لتعود يدل على عراقة حلب ومكانتها التاريخية بين المدن العالمية المشهورة. وكانت عمليات الترميم لمحو آثار الدمار والخراب طالت قبل حوالي أربع سنوات خان الجمرك الذي كانت تتوقف فيه القوافل سابقا، حيث أعاد البعض من تجار الأقمشة والسجاد منذ عام 2017 فتح متاجرهم.

وأكد أحمد مدراي، المشرف على أعمال الترميم في خان، أن عملية الترميم تمت وفقا لطرزها العمراني القديم وهويته كاشهر خانات حلب مع الالتزام بالشروط الفنية والمواصفات المحددة من قبل مديرية الآثار والمتاحف من حيث استخدام الأحجار الأثرية القديمة والأسقف الخشبية للغرف والصالات المفتوحة على بعضها البعض تزينها الأوقاس الحجرية،

## شارع الفراهيدي يعيد الكتب لعشاق القراءة في البصرة

استفادوا من الأوقات الإضافية التي أفرزتها سياسة الإغلاق والحجر وأنجوا المزيد من الكتب.

وإضافة إسراء علي، وهي بائعة كتب، "خصصنا آلة تصوير لتصوير الكتب بطريقة تساهم في جذب القراء إلى الموقع الإلكتروني الذي أنشأناه بسبب فترة الإغلاق التي فرضت في البلاد جراء تفشي فايروس كورونا". وأشار علي مؤيد، أحد زبائن السوق، إلى أنه "أثناء انتشار فايروس

السوق أصبحت إلى جانب كونها مصدر رزق لباعة الكتب، بوتقة تنصهر فيها الثقافات ويجد فيها المثقفون ملاذهم

## نوال الزغبى ترضي متابعيها بـ«قلبي على قلبه»

وكانت نوال الزغبى اقترحت على متابعيها على تويتر اسمي أغنيتين تاركة حرية الاختيار لهم، فائتة "أي أغنية تريدون سماعها قبل الثانية؟ قلبي على قلبه" أو "أسعد لحظة". وجاءت نتيجة التصويت لصالح "قلبي على قلبه" بنسبة 55.9 في المئة.

وكانت نوال الزغبى اقترحت على متابعيها على تويتر اسمي أغنيتين تاركة حرية الاختيار لهم، فائتة "أي أغنية تريدون سماعها قبل الثانية؟ قلبي على قلبه" أو "أسعد لحظة". وجاءت نتيجة التصويت لصالح "قلبي على قلبه" بنسبة 55.9 في المئة.

وكانت نوال الزغبى اقترحت على متابعيها على تويتر اسمي أغنيتين تاركة حرية الاختيار لهم، فائتة "أي أغنية تريدون سماعها قبل الثانية؟ قلبي على قلبه" أو "أسعد لحظة". وجاءت نتيجة التصويت لصالح "قلبي على قلبه" بنسبة 55.9 في المئة.

وكانت نوال الزغبى اقترحت على متابعيها على تويتر اسمي أغنيتين تاركة حرية الاختيار لهم، فائتة "أي أغنية تريدون سماعها قبل الثانية؟ قلبي على قلبه" أو "أسعد لحظة". وجاءت نتيجة التصويت لصالح "قلبي على قلبه" بنسبة 55.9 في المئة.



أوليفر لانغيم يعرض يقطينته التي تزن 745 كيلوغراما والتي فازت في المسابقة الأوروبية لأثقل ثمرة يقطين

## بائع هواتف قديمة يحظر الموبايل في متجره

القاهرة - يعد حسن التركي جامع ومحب لأجهزة الهاتف القديمة من بين قلة في عصر الرقائق الإلكترونية والاتصالات المرئية الذي لا يتحرك في حياته العادية حاملا هاتفًا محمولًا في جيبه. ولا يمكن لأقارب التركي (65 عاما)، وهو صاحب متجر لإصلاح الهواتف، وأصدقائه الوصول إليه إلا عن طريق هاتف أرضي عتيق يرجع تاريخه لعام 1828 يضعه في غرفة المعيشة وهو واحد من عدة هواتف قديمة جمعهما. وفي سوق العتيبة المزدحم في قلب القاهرة يجمع التركي هواتفه التي تضم واحدا من عام 1933 كان يستخدمه الملك فاروق وعليه صورته. ولديه قطعة كان يملكها تشارلي تشابلين وأخرى لتوماس هاسون وهواتف كانت مملوكة لغيرهما من المشاهير المصريين والأجانب. ويشترى التركي قطعته من المزادات أو يجمعها من قصور وفيلات قديمة



البصرة (العراق) - سوق الفراهيدي للكتب، التي تحمل اسم الخليل بن أحمد الفراهيدي عالم فقه اللغة، هي قبلة المثقفين الأسبوعية في مدينة البصرة العراقية حيث يلتقي الكتاب والشعراء منذ 2015.

لكن عندما ضربت أزمة كورونا البلاد أغلقت السوق لمدة سبعة أشهر حتى أعيد فتحها من جديد. وتقام السوق في ساحة عامة بوسط البصرة حيث يبسط نحو 40 من باعة الكتب منصاتهم ويعرضون بضاعتهم لاستقبال محبي القراءة الذين يتوافدون بالعشرات.

وقال أحد باعة الكتب ويدعى توفيق الجزائري إن "أغلب الباعة لا يملكون متاجر ويعتمدون على السوق لبيع كتبهم". ولفت الجزائري إلى أن "سوق الفراهيدي لا تعد شارعًا ثقافيًا لبيع